مخطوطة

بلوغ الأماني في شرح قصيدة الدماميني

المؤلف

محمد بن إبراهيم (الزركشي، اللؤلؤي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

* يقول العبد الفقير الى رحمة الله سبحانه الراجي عفوه وعفرانه *
* محمد بن ابي القاسم بن اللؤلؤ غفر الله ذنوبه وستر عيوبه *
* وبلغه مبتغاه وامله وامنه من غوائله ومكائده *

الحمد لله الذي جعل البيان نورا، وشرح بحكمته صدورا، واطلع منه في سماء الاذهان بطالع الفهم والعرفان كواكب وبدورا، والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا ومولانا محمد الذي بعثه للناس بشيرا ونذيرا، وعلى آله الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وبعد فلما طبعت الآداب الآجاز بانوارها واثمارها، وطرقت القلوب والاسماع رواياتها وروايتها، وجادت رياض الاحساس وحدائق الافئدة بجداولها، وكللت رؤوس باقة بباقة الرياحين وحللها، وتحرت لجمعية الجلة خصوصية المنى، وعاد من الحي فيها ضوعا واشرق بجاه نوعا، ما حلت اشجار الاشعار، وتعذلت عنه ذوابل الغرر بين الازهار والازهار، وان مزايده عن ذلك، وارم عن هنالك، العصيرة البهية، والعقيرة الحزينة، التي عني بنضدها، واحكم مالها من نسجها ورصدها، الامام الاوحد، المتبحر في العلوم الاحد، بدر الدين ابو عبد الله محمد، الدماميني الاسكندري اسكنه الله بسيح الجنان، واصبل عليه مطلوب العفو والغفران، اذ كانت عروسة المقال لا تنسب لقائل على منوال، ولا يدلم ما اشتملت عليه من الغرابة والاجاز، الا اهل البلاغة والاعجاز، المتبحرين في ضروب المجاز، فانه جمع فيها شوارد العلم، وبدائع الفهم، وفك كان ارسلها تجمة للامام العلوي، الامام الماجد الحولي، العباسي، جد الله ضريحه، واسكن جنان الخلود روحه، فجلت منهم محل الروح من الجسد، والوصل بعد الهجر والبعد، ولعنا بينهم بقاؤها، ورعايتهم لها وولاؤها، ثم عنت مشكلاتها، واوضحت معضلاتها، ثم حاولت بغيته على التوصل من التقليل والتكثير، وفحصته

المختصة

وتحصته من شرح الكليم الهذلي والمتبحر العلم حتى استنشق من هذا نسيمها، وجنى ثمر بعون الله ما حلته وجميمها، فجنه وجنه ما التحبته وحمرته، تتميمة بلوغ الامانى في شرح فصيرة الدماميني، ورفعته تحفة للمقام السامي، الامام السلطاني العلم العلامة، عم الله بدوام المنام، وخلد الله بالثناء الجميل ذكره في الدواوين والدفاتر، وحكم باسعاد اهاله، وختم باصفا جلاله، وحرس حمى حماه، وافاض جزاء الجميل عليه ما حمل من الخلافة العباسية فاضطلع، وافتضم من ازهارها وعنا بتنظيمها واقتطف من رياض ذخور الامل لديهم باسمها جاريا على ما تخيره به مجاري مجدهم الصميم، وتقتضيه قواعد علاهم من الدر النظيم، ادام الله ايامهم باسمة الغرر، محيطة بالعلياء، احاطة الهالة بالقمر، والنطاق بالخصر، وافاض على بذله الجم نمو العنا الغزر، ونقل عائد عوائده من الذخر، والى عقوبة ممن طالعه اهل العلم المنيف، والادب الظريف، ان يعبروا ويصحح عما يجده من الخلل ويصحح، والله يهدي المتفقه بمستقيم الفقيه، ويهدي الحسن، والانصاف من تشييم الانس به، ولما علم انه منقسم البال بين خدمة عيال، ومكابدة زمان واحوال، وقد انهد الله سبحانه بالكمال، وقال العتابي من اقترح شيئا، اووضع كتابا فقد استهدف للمخصوم، واستشرف للالسن ان من نظر فيه بعين العدل والرضى وقليل ما هم، وهي حين التنقيح، وبالله افتتح واعتصم به.

مقدمة تشتمل على فصلين ضروريين الفصل الاول منها في فضل العلم وما ورد فيه من الحض، قال ابو شيخ في حجته اعلم ان العلم انما علم العرب وادم مطرح الادب، واعلم ان تفضيل مقداره، وتشتمل اراده، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وقيل لحكمة، وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهم ما قالته العرب الا ابيات من الشعر يقف عندها الرجل امام حاجته فيستقبل بها الكريم، ويستعطف بها اللئيم. واعلم ان العرب افضل الامم، وحكمتها افضل الحكم، بفضل اللسان

شبكة الألوكة www.alukah.net

على البيت والغلب على صلب الجسد، وكلامهم نوعان منظوم ومنثور، ولكل نوع منهما ثلاث طبقات جيدة ومتوسطة ورديئة فاذا اتفقت الطبقتان في الفخر وتساويتا في الفخامة والفخر كان الحكم للشعر لعلمهم بأن التقسيمة تأتي على منظوم احسن من كل منثور من جنسه في معترف العادة الذي الى الفخر وهو آخر البيت ونسبته والبه يقصر به بيته اذا كان منثورا ثم هو من عليه ولم يتتبع به في الباب الذي له نصب، ومن اجله انتخب، وان كان اعلاه فخرا واغلاه ثمنا، فاذا انتظم كان له مع الاصابة بفضال والظفر بحسنه مع تمكنه الاستعمال، وكذلك اذا كان منثورا تبذخ في الاسماع، وتدرج عن الطباع، ولم تتسع منه الهمم في الضرب، والواحدة من الاعراب، فاذا اتحد، صلاة النظم وعقدة القوافي ذاك اشتانه، وازدوجت في ابرة وبنانه، والخز، اللابس لها، والحد في ماله، فصار فريضة الاذان وفلانه الاعناز والاماني المنغوص، والاكيل الزور، ومن يغلب، بالاسى ويجاني القلوب، فصوناهم الله ممنوعا من الصرفة والغصب، الى كلامه، والى فضل الشعر ذهب العرب، وابو النجم بذه، وزهير الكلم، وروضة الحكم، وهو شوكة محبوب بالطبع، مشغوف للسمع مطرح الغنى على النفوس العاطلة عليها، وتعدى العقول الخاملة اليها، ولذلك ما حلته بالمحاني الخطيرة والنفاسات المعربة، حتى انه لم يرج الارواح، ويعمل فيه بالتعطيل الراح للاجم وانه ليعمل السواعر، ويفل الشوارد، سالم الخاسر، بالغزل، تميل الشمأل بالنجا، يثبت في الاعقاب، وتبقى رسمه في الاحقاب، ولذا قال بعضهم تعلموا الشعر فان له محاسن تقتفى، ومساوئ تتقى، وقال ابن حبيب

ولم ار كالشعر وجدا على حفوفه ... مفارم في الاعناز وهي مفاتم
وما كالعلى عالم الشعر ينتقا ... فبالمارن غضا للبسر مبتقا معالم
وما تولا الغول يبسم في ويقتفي ... به غير في اوجه ومواسم

في الحكمة ما فيه وتوفيقا، وهم غير ما يفيض به وهو ظاهر،
ولولا خلال سنها الشعر ما درى ... بغاث العلى من تلاع الحمائم

ومن يجعله مزمة الله تقا يرث الحكمة من يشا. وقال عليه السلام ان من الشعر لحكمة وقد على الله عليه وسلم حسان بن ثابت اليه وخلقه عليه وقال ان روح القدس ليؤيدك ما دام يناجح على نبيه بما انشر، فصرفه الذي يقول بعقارا داء على بعض نعارف بيس

فتجوت عنها راجيت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء.

قال جل الله الجفنة ياحسان فما قال

بان اي والدتي وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء.

قال وقاه الله النار بما قال

اتهجوه ولست له بكفء ... فشركما لخيركما الفداء.

قال قل من سمعه هذا الضرب بيتا قالته العرب وقد مدح عليه السلام بالشعر واثاب عليه كما روي ان كعب بن زهير مدحه بقصيدته التي اولها بانت سعاد فاعطاه بردة، واشتراه منه معاوية بمال بلغ الف درهم واخذ العطاء. من جوز الفصيح جواز الغزل اذا لم يكن لغيم وحشي وروي ان عمر سأل ابن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب علي بن الحسين بن علي عليهم السلام والناس معه جوز له اجلالا واعظاما وافاضة ذلك فقال من هذا فاذا هو به فغضب لذلك فقام بن غالب فقال

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها ... الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى الى ذروة العز التي قصرت ... عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق ... من كف اروع في عرنينه شمم

يغضي حياء ويغضى من مهابته … فما يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور الدجى عن نور غرته … كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته … طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله … بجده انبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدما وفضله … جرى بذاك له في لوحه القلم
وليس قولك من هذا بضائره … العرب تعرف من انكرت والعجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما … يستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره … يزينه اثنان حسن الخلق والكرم

الى ان بلغت عليا فوصله باثني عشر الف درهم ومسكه كيسه وقال له يا ابا فراس اعذرنا فلو كان عندنا اكثر من هذه الوصلة لاجزلناه فقال له يا ابن رسول الله ما قلت ذلك الا غضبا لله ولرسوله وما كنت لاخذ عوضا عنه شيئا فقال له اقبل فانا اهل البيت ان جعنا فيما نعطيه وقد تكلم الخلفاء والعلماء ومن بعدهم اسوة

الفصل

الثاني في التعريف بناظم القصيدة وما له من الخلال والخصال الحميدة وذكر رواياتي لها

بالاسناد المتصل لها اليه بشيوخ الجلة الانجاد اما التعريف به فاذكره على حسب ما تلقيته من شيخنا الشيخ الشريف العالم الاديب الحسيني الفاسي رحمه قال هو الامام البارع المحسن لاختراعات والمنازع العامر اجزاء مؤلفاته في مدائح الحضرة النبوية سيد الادباء ومقدم النبهاء والاولياء القادح المجيب العالم الاريب بدر الدين ابو عبد الله محمد ابن ابي بكر ابن عمر بن ابي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر المالكي الدماميني المخزومي كان من اعيان فضلائها وحسباء مصر واماثل علماء عصرها احد اهل زمانه واشعر اهل اوانه نشا بالاسكندرية بلده ثغر سلعة وبيت سعادة متوارث فيه صار جمال ذيل التروح رفاهية عيش وحسن زي وعز نفس وطيب افتتانه من المتعلم والتعليم الى ان ورد مصر في عنفوان

اياه

اياه وتمكن من غضه وابرامه فجلس للاقراء المعضد بحضرة الجامع الازهر وكان من حضر ذلك الحضارة ومن حضر دروسه طلبته اذ ذاك الديبون الاحضار الاحضار الامام الاوحد فاضل الفضلاء شمس الدين الغياثي رحمه فكان اذ ورد حياضه اذا ذاك اوالنعيم وعلى منهاله الغزير ازدحام الجم الغفير وما في العلوم اللسانية نحوا وبيانا وعروضا واديا كل فطير واما الفقه المالكي وغيره من العلوم وجمع المعقول والمنقول فبرز فيها بفقيه المنطوق والمفهوم وعامله بفضل ومساواة التجارة في مال جليل جرى فيه الى غير مدا فيما فصل والي بعد ذلك الى مطالبة وشرة التزام ومرافعة ثم تخلص من نكبته فيتنقل في ذلك حتى اثبت العرض وفني الجوهر ثم منتزل الى جهة شعرية وفلكه ادبية يسمو يسمونها اهل الفن البياني المذهب الكلامي وهو ايراد حجة المطلوب على طريقة اهل الكلام ليقطع بها الخصم ولذا قال مجيبا عن سوال مقدر التورية كانت خلاصه من افنون التسبيبية فالطف الموزون دون اذكار ما قيل به على يد بعض علماء البلا وزينه والي هذا نوجه للرحلة الحجازية ثم سار الى اليمن ثم ركب البحر الى مالتون عدن ومن عدن جنبية والفقيه عمادة مفتي المالكية فادركته هنالك المنية بعدان نري به ملك الهند فربط عنده بابه فيلقي ولم يلث الا قليلا واحد الانبياب كبير وعالم شهير وكلعب بالتسمي وكان منكبا على الاشتغال شديد الاهتمام على الطلب والاستعمال له شرح التسهيل في ثلاث مجلدات والحاشية على المغني وشرح الخزرجية وغير ذلك وتوفي في حدود العشرين وثمانماية قيل مسموما **قلت** وبحضور هذه الجلة اخبرنا شيخنا الفقيه العالم العلامة الاوحد المحقق ابو عبد الله محمد البيدوري حفظه الله الزيادة بسم زاده الشريف الحذق وفق مستحضرات ابداعها المحسن اديب الظريف جدا تنكا للزلازل المنشور وقد اجتمع به الشيخ الامام عالم الحجة الاعلام شيخنا الفقيه ابو عرفة رحمه الله بتغر الاسكندرية حين توجه الى الرحلة

اعراب وانه من الكلام عند اصحاب البيان

روجع ١٢ . ١٢ ٨ الله

لعله ذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجازية وكتبه اليه الدعاء يستدعيه اليه عند عدم النظير يشتمل على ذكر انواع العلوم وما
يتعلق بجلالة الشيخ منها ما هو موهوبة وابدع فيها وما سعيه لمطلبه والخيبة بادبه وذلك
في عام اثنين وتسعين وتسعمائة وهو العام الذي ارسلت فيه الغصيرة العباسية
وفيه كانت وفاة المنصورية ومن مستهل شعر ودرج فكر قوله نسيم السلام وجعل
الجواب من قوله انسوا الحفا بايام الصلاح ... وان بعد ابيط عذول ونواح
يا حمام في الغرام ختني ... وعن ثنا يا ما رويت النجاح
من رمى هاج قلبي وبلى ... حيا بي من ظلم الغيوز الوقاح
ابدية معشوقة انه مبتسم ... محلو وعنه مع عبير وراح
فد اسبل الشعر على وجنه ... ستر ابا غنت مطلبتي بافتضاح
ورفعتي فتنتي حاي له ... شكواي جمع اورضة السلاح
بان غدا بقتلني جفنه ... فتور به ما عليه جناح
وقال ايضا يتلمف على بعض اوان استعذوبة
استعذوبة فالف ... يا فاخي دع اذا لما
لغد تقيم فخر ... يا حبتجت فيه سوالما
وقال ايضا في وقفة ابن هشام المصري
الما ما وقفتي الليب صفيا ... جلمل به النحوي محوي اوائلة
وما تروا الجنة فد تم وقت ... الم نقل الجواب فيها قائلة

وشعر كله محشود بالتوريات والبدايع المحسنات وفيما ذكرناه كفاية وفي ابيات
جل جلاله اوجب التنويه والتعريف للغصيرة فمن ثم اوردناها هنا
حد ثنا به شيخنا العفيف الناسخ التزيه الحكم الورع الزاهد الناسك ابو عبد الله محمد بن
ابن الشيخ العفيف الاوحد المحقق الحجة ابو عبد الله محمد بن يحيى بن الناظر رحمه الله اجازة

عن الشيخ الامام المحدث العلامة الكبير المسند المعمر المجاز الرحال ذي الفنون الفريدة والعلوم
والتواليف المجيدة المحدث المسند شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
الشافعي الدمشقي عن ناظم الغصيرة وهي

* تحنى بالجفن الجسم والوجد يظهر ... وما ينكر الاجفا بالنحف يسمح *

الفي يجب تحنى على وزن تفعل من الجناية وهو فعل ما يوجب التاء فيه اصلية ويحتمل
ان يكون مطاوع جعل كعلمته فتعلم والتكلف تنتج مواصلة الفعل في مهلة كفقهم او مواظبة
تتعدى الشيء وعداه اذا جاوز ويحتمل ان تكون للتكثير وهو اوفق لنا واصل التحنية
انحناء الجناية على العاشق وذلك ان محبوب المعشوق كل فعلة يفعلها العاشق جناية
عليه وذنبا يتوصل بذلك الى تهجير وصده ثم سمي الفعل اخر الصد تجنيا واصله ما
تقدم والجفاء الظهور والجسم عند المتكلمين ما تالف من جوهرين فاكثر اعم
من ان يكون انصافا او حيوانا او بسيطا او مركبا او غير ذلك والناضر الطري في محل
النقيض وقال الحكماء الجسم لو فرعه تحت الحواس يستغني عن اثباته وليس بمحسوس
بل بان الحس لما رآه مشطوحه ولونه جوز به العقل فحكم بوجوده فان
الاعراض تقتضي محل والجسم اذا خلا من الالوان كالهوى فقد يقتضي بشفافي وجوده
فتور معقول من حيث ذاته محسوس من حيث عارضه الذي هو عرضية وقد
يقبلها العقل وعي بالجوهر الذي يمكن فيه ابعاد ثلاثة متقاطعين على زوايا
قائمة والغصن ما قالوا انه الطويل اللين الغصن قال الناظم والحزان الجسم غير الفاجع
بذاته المقصود بالاشارة الحسية والمحسوسات غنية عن التعريف والوجد الحب
الغرامي يتبعه حزن وهم وقلب والانكار الجحود من انكرت الشيء وانكرته ضد عنه والاجفاء
مصدر اجفيت الشيء اذا استثقلته والنحافة موضع العين مما يلي الصدغ والمراد هنا مجموع العين
وهو من باب الطاء الجزء على الكل ويسمح مضارع سمح والسمح له من الزمان لغوي ولهذا يعبر ذكر

اعم والجسم ملاهو

اهل اللغة انه في الاصل عبارة عما لطف وخفي سببه وفي الشرع مختص بكل امر خفي سببه ويجري مجرى التورية والخداع على جهة خفية ومتى اطلق ولم يقيد بما علم والكلام في هذه الجملة يستدعي طولا وقد استقصينا ذلك في الشرح الكبير **التعريض اعلم** ان القاضي رحمه الله تصور شخصا اوجد من نفسه وجعل يخاطبه ويحتج عليه بما اصابه من صعوبة فقال يحتمل ان يقتضي هذا ما ذكرتموه من جعل ما مضى وما علمه مستقبلا جاريا مستمرا يعود على المحبوب بخفية او جهارا منوطهم او عادة شنيعة ربما اعتادها الخرج كما روعه عن الفاضل

هل علي ويحكما ... ان لحتوت من حرج

فقال عليه السلام لا حرج ان شاء وحمله على امثال **والتعريض** ان يقول اعرض عن هذا الحبوب وصد وتجاوز في ذلك الغاية والحد فتسبب عن ذلك الخجل حتى يصير وتحمر وجنتي بفتح الخاء والمحمرة بضمها اي النحول الناشئ عن شدة الحزن والتصاب واشار بظهور الوجنة اي كم تحمر لاجله من الم الصد والبعد وبالغ في ذلك حتى انتهت الى الخد وبقي الجوهر ثم منتهى الحمرة شنيعة ادبية يسمونها اهل البغي الجاني الخد وهو الدم اذا جمد للمطلوب على طريقة اهل الكلام ليتقطع بها الخصم فلذلك قال تجيبا عن سؤال مقدر وما تنكر الخجل والمحمرة بضمها اي يتجدد ذلك منه وتتكرر اذ من شان السام الخجل وقلب اعجاز الاشياء بفتح الواو معجمة ومعلوم فذباذ اي لذوي علم هذا البغي في الدم المكتوم والقاضي رحمه الله اسهر عزة الفضيلة على التورية بالعلوم واظهارها عنه وبلاغته في فنون المنثور والمنظوم وقد استوعبنا الكلام على كل علم اشار اليه في محله من الشرح الكبير باوجز تبيان واتم تفهيم وقصده في هذه الخصم المختصر وجازة العبارة والاجمال اي مجرد الكلام ولطيف الاشارة وفي معنى التخفي يقول ابن حجلة ما يوجب طعنه الا من ذافه وجب وصل التحبيب وبراقه

ثم لم المحبة عند ارباب النوى ... اذ الخلع على التخفي يعشر

وفي معنى النحول احسن المتنبي حيث يقول

اجل النوى اسبابها يوم النوى بدنية ... وزوج الخصر بين الجفن والوسن

روح تزاد في مثل الحديد اذا ... الحارت الريح عنه الثوب لم يبن

كما تجسمي فخرا اتيتي رجل ... لولا مخاطبتي اياك لم تن وقال ابو دهبل

وقايلة ماذا النحول وذا الضنا ... وقلت لها فرط الهيام المتيم

هوى ما تثنى وهو خيف اجله ... بلاطمته تحيي واسفينه دم

وفي نحو الجفون وقبل العيون قال العبيب

ياعاصفين حاذورا ... متبسما عن شغر

وطرفه السام منه ... شكا كتموا في امر

يريد ان يخرجكم ... من ارضكم بنحر

وما ارشق قول بعض المتاخرين

سام الطرف وابو النضر اسوى ... خوى البيض الجفن منه تعتب

لا تلحيني على اعتقاد هوا ... منه تعب الوجد فيه حسن منه تعب

التبريح في هذا البيت باعتة التطلع وهو عبارة عن شهوة البغي وعدة السبعة وغرض المعذور فة التشبيه وتجنيب المحشور تناسب الفصيحين اي لم يكون البيت منفعلا بما بعده ويسمى ايضا حسن الابتداء وقد جرى عليه بعض اعتة الاستهلال في النظم والنثر ونظم وطريق النظم ان يكون المطلع دالا على ما يبتنى عليه القصيدة من مدح وغيره كقول ابي تمام الصيف اصدر اقبل من الكتب ... لما كان ذكرى على بالي العتبة والتخلص على الوجوب وبيانه هنا ان لما كان القاضي قاصدا البلاد وبثه وبين محمد وحده مقاربة وجد بها ووجدها كنى عن ذلك البعد بالتخفي وعن تشوقه بالوجد والدليل عليه نظم ابيات القصيدة بقوله بعقل بادي هوى البيت وقوله بعقدي اشواقا اه وفيه

وهيه الطباق بين التجاوز والظهور ويسمى التضاد ايضا وفيه النكتة العلمية وفيه التذهيب
التلاع وتفخيم مفعفقته وفيه الغلو وهو مرغوب فيه. والتميلق تسمية الشيء بما يستحقه وفوقه
عقلا وذلك في قوله باخفى التجسم والوجد يظهر لتفكر فيما وجد بنفسه وظهور
بدوي التجسم بتأمله وفيه اسناد المجاز وهو اسناد الفعل الى المجبى وفيه الموازنة
بين يظهر ويستر وهو تساوي العبارتين في الوزن دون التقفية نحو وقار موصوفة
وزراني مبشوشة وع وعن هذا القصيدة من البحر المسمى بالطويل وهو اول البحور
ويسمى طويلا لانه طال بتمام اجزائه وهو مثمن في اصل الدائرة فذهب الخمسة من
وهو مركب من فعولن مفاعيلن اربع مرات

* وقفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل *
* وعن تبنى بالعين تستعذب البكا * ودمع يحن الخد سكب مسبم *

القفا تثنية القفا وهو مؤخر العنق ونبك نقف ونبكي من البكاء بالمد والقصر
وذكرى مصدر ذكر ضد النسيان وحبيب ومنزل معطوفان على ذكرى وهو من عطف
الخاص على العام لان الحبيب يكون منزلا وغيره ايضا وعن بمعنى من وتبنى
تظهر وتستعذب تستحسن والبكا بالمد والقصر الحزن والمسبم المرسل
يقال اسبم الدمع اذا سال وسكب الماء اذا صبه ومسبم اسم مفعول اي مسكوب
يتبع بعضه بعضا دون انقطاع المقسم يقول اما الطلل فمنظر يورث الحزن
لان موجبه كونه دالا على ذهاب المحب بقتله وهدم تربته على انه يحتمل المحاجبة
كقوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم ويحتمل الاستدراك
كقوله تعالى ولا يزيد الظالمين الا ضلالا اي بدل ان يزيدهم من رحمة الله وقوله

* بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد *
* على ان قرب الدار ليس بدانع * اذا كان من تهواه ليس بيتدم *

ابطل فعل الماضي بقوله لم يشف ما بنا فقال بلى قد شفا ثم ابطل الثانية قوله على
ان قرب الدار خير من البعد وهذا الوجه اظهر في كلام القاضي لدلالة عليه وهذه اية المعنى
اليه والله اعلم والنعمان المزدي به هو النعمان بن المنذر بن عمرو بن المنذر اللخمي وكان
كان ملوك الحيرة والنعمان هذا اخو هند وكان عاملا من قحت كسرى ابرويز وهو ملك الفرس وهو
الذي قتله وان النعمان كان قتل عدي بن زيد وكان عدي هذا من تجار كسرى وكان قد
بالحيرة وكان سبب قتل النعمان له ليس بلغه عنه مجانبه واحتال عليه حتى حمل
في بريد فحبسه مرة حتى مات في السجن وكان له ابن يسمى زيد بن عدي وكان نبيلا كيسا

اوكيم والدمع بهينه وبتي واحدى اسقاط التاء. بقرا اسم جنس واحدى دمعة وقوامها
الصاعل من العين فان كان لبرد او ان كان لحزن كان ضحلا وسببه مضاعفة الحرارة
الغريزية التي تحدث في كنة النفس المتصعدة عند البرد او النزح اما انتفاع الحزن فانوى فلا
بلغ الدمع ضحضاحا الخ. الضحضاح الحرارة اذا بارز النار الغريزية تبرد الا بعد حين ولذا
فتحة الدمع غالبا الدمع الحزن عن الحرارة الحادثة بحزن وغيم يبرد اما مضاعفا من الحرا.
وهي الطوبة الغامية التي تكون من بخار الدماغ فيضعف عن اعلاء الحرارة فتنزل من الراس
وهي الدمع والمحق المساحة والجمع محوق والنحن ايضا البناء الكيم وقوله تسكب
اي وتسكوب من سكبت الماء اذا صببته وتسكيم اسم مفعول اي تشد به الكيم حتى يتصل
يتبع بعضه بعضا دون انقطاع المقسم يقول اما الطلل فمنظر يورث الحزن
لان موجبه كونه دالا على ذهاب المحب بقتله وهدم تربته على انه يحتمل المحاجبة
كقوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم ويحتمل الاستدراك
كقوله تعالى ولا يزيد الظالمين الا ضلالا اي بدل ان يزيدهم من رحمة الله وقوله

* بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد *
* على ان قرب الدار ليس بدانع * اذا كان من تهواه ليس بيتدم *

ابطل فعل الماضي بقوله لم يشف ما بنا فقال بلى قد شفا ثم ابطل الثانية قوله على
ان قرب الدار خير من البعد وهذا الوجه اظهر في كلام القاضي لدلالة عليه وهذه اية المعنى
اليه والله اعلم والنعمان المزدي به هو النعمان بن المنذر بن عمرو بن المنذر اللخمي وكان
كان ملوك الحيرة والنعمان هذا اخو هند وكان عاملا من قحت كسرى ابرويز وهو ملك الفرس وهو
الذي قتله وان النعمان كان قتل عدي بن زيد وكان عدي هذا من تجار كسرى وكان قد
بالحيرة وكان سبب قتل النعمان له ليس بلغه عنه مجانبه واحتال عليه حتى حمل
في بريد فحبسه مرة حتى مات في السجن وكان له ابن يسمى زيد بن عدي وكان نبيلا كيسا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فطنا بفضا مجتمع كسمى واتصل به حتى حل منه محل ابنه وكان عنز النعمان واغراء عليه
حتى قتله وملك النعمان عشر بن سنة وكان احد العينين والسبع وقتل قبل مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم بسنة سنتين وقيل ثلثة اشهر وقال الشعراء وهو مدوح النابغة
الذبياني وفيه يقول

* الم تر ان الله اعطاك سورة * ترى كل ملك دونها يتذبذب *
* فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبد منهن كوكب *

ويشير في قوله وعذ بتني مع قوله تتسعذبه قول ابن زيدون

* ومن اعجب الايام بي * ان عنابي فيما مستعذبي *

وفي قوله سلب مسلم تورية بالسلب والقسم وهما نوعان من علاوات المنشأ وزوج التورية
بقوله تستعذب البكاء والحزن ترشيحا لما قبله فتامله ومن ذلك قول القاضي

* تمشي بحزن الجامع البوم واجما * على فقد اغصان بان الغوص تثني *
* وقلت ومذ سافرت منه حلاوة * الا يا نسيم الخلد اوقع في الحزن *

البديع في البيت الاسناد المجازي والجناس المشبه بالمستوفي بين نعم ونعمان
كقوله تقول وجدا الجنتين حان وقول الشماخ

* سما لي على الاربع من سلمى بذي سلم * والتورية وتسمى الايهام وهو ان يأتي المتكلم
بلفظة مشتركة بين معنيين قريب وبعيد فيذكر لفظا يوهم القريب الا ان في بعض
بقية تضعيفه يظهم بها الاراده البعيد وهو على بان مجردة وهي التي لا تجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب
كقولك حان على العرش استوى بانه اراد بها استوى معناها البعيد وهو استولى ولم يقرن به شيء
مما يلائم المعنى القريب الذي هو الاستقرار ومرمى تجامع شيئا مما يلائم المعنى
القريب المرموز به عن المعنى البعيد المراد مما يلوح فيه نحو السماء بيتيمنا اما بانه اراد بالبيد
معناها البعيد وهو القدرة وقرن ما يلائم المعنى القريب وهي المجاردة المخصوصة وهو

فوله

ثم قال رحمه الله تعالى مخاطبا للملام، مخاطبا على محبوبه بهما استمر من مخالبة السمع، فما ظنك بمال ذهب
ارخص الاخ الكريم، وجواده يقوم ويطلق بغبار السعي، **البرزج** في البيت الاول
الطماح بين الغائث والغدائر وفيه قائد المدح بما يشبه الذم وانه اثبت لحبيبته
مدح في الحقيقة من السعي والغائث ثم انه بوجه اخ بعد اذ ان استدراكه وهو
عندهم والاستثناء. قال في التخمير والاستدراك وهو عندهم في هذا الباب والاستثناء
والاستثناء. كما في قوله

وهو البعد راه انه البخل زاعما ، وسوى انه الشح غاوا ثنه الوبل

وفي البيت الثاني مذاهل العارب وفيه ايهام التضاد وفيه الكناية في قوله وخيما
لانه كناية عن كثرة الدموع كقوله

كان مدامعي لؤلؤ الما تنظم ، ارخصوه بالنوى فهو عفيو
بالعيني ما الفاضحة ، ولها في الدمع انسان غريو

وفيه التورية في قوله بسمع

* بغار تناياه النقيعة دفعة ، تحلى ولي عبشر بها يتم ر *
* ورشيو بغار الغض من بين عطفه ، اذا ما انثنى وانظم له بقوانظم *

الغريب الدر اللؤلؤ المصوغ في صدفه والتنايا معلومة ويسمى العواد في اينا النقيعة
الى فيعلة الشربة والثغر البحر ويطلق على السن ايضا وفيل الثغر ما بعد والمثغر ما الانسان
واسنانه عند التبسم وجعل التنايا نفس الدر من حيث ادات تشبيه مبالغة واسم
واستعارة والوجه الجامع بين الدر والتنايا البياض والصفا. والريق **قارين**
ذكر اهل اللغة ان اسنان الانسان اثنان وثلاثون سنة اربعة منها تنايا واربع رباعيات
والواحرة رباعية واربعة ضواحك وانيابه عشر وهي ستة في كل شق ثلاثة من اسفل
وثلاثة من فوق واربعة نواجذ وهي افضلها فبلا انسان من الناحية العليا من الشق الايمن

ثلاثة اخر اسفل ثنية ورباعية وضاحك وثلاثة وهي وناجذ وهي من تحتها كذلك ومن الناحية
العليا من الجهة اليسرى كذلك ومن تحتها كذلك فالمجموع اثنان وثلاثون من اعصى
ما قيل في تشبيه الثغر بالدر وغيره من الجواهر النفيسة الرقيقة قول ابن وكيع

جوهر في الاوصاف يقصر عنه ، كل وصف وكل معنى فيو
شاربي مزوره وثناها ، لؤلؤ بو فتاجم من عقيو

تحلى من التحلية وهي اجادة بثة بالحلي ضد العطل قاومتم بذلك ومراده الحلاوة التي هي ضد
المرارة يقول حلي في فمي وحلاه في عيني وليس الثاني من جنس الاول وان كان الحد رمنتظما جميعا
الحلاوة والعشق الغوث الذي يعشق به الانسان وهم من الجمع اناث وهم عيشه وام صار
وام والباء في قوله بها تسببية وشيو اي معتدل القد وجارية وشيقة وهي صفة ذات اعتدال
بضم وكمال وقال بعضهم الضم في القد والبراعة في الجيد والرقة في الاطراف والشاذ
كله في الكلام ولبعضهم المشاورة

وفي رشا فيه قلب ، قوامه الرشيو مثل الحاجب
الحاظه تفعل في اذا رنا ، اشبه مثل الفتن في بالغنا

وغار يغار غيرا بالفتح عز ابن سيدة وبالكسر عن ابي عبيدة البكري والفتر ما تفتر عن
صفوف الثغر والجمع عضوض واعضان وما في قوله ما اذا انثنى زايدة ومعنى انثنى انعطف
وانظم له يحتمل النظم بالعين او بالبصيرة وقوله انظم اي انضم والغاظم اخذ من الغيظ
من قول عمر العزيز بن عمر ابا الحلبي الحاجب بعيني الهذلي

يلي بغار الغض عنه الحنى از ، ويحتل بدر تم عنه نقم وفه

وموذه بيت في الحنى قول بعضهم

في فمه لي من رشاقة الاعضان ، معنى له خضعت عضوف البان
والورد اي في خده لي في نسبته ، فدنا على شفاير النعمان

شبكة الألوكة www.alukah.net

وما ابدع قول ابن رشيق الفهراني

* ومنزل الغامة والغمد * مورد الوحشة والخمد *

* قل للغانية يعجب من حسنه * اقرأ عليه سورة الحمد *

التقسيم يقول تخلى فلان، بعد رفقتنا بالتغيب عنا، وحمل كلامه على وجه الاستعارة بالكناية ثم قال وقوى بسبب تخلية تلك العشائر الغدائر يتم، وتبعد من نسمة تنشر في الى رشف ثغرها الحلو البرود يتنشقون ويتبعثر، ثم قال رشيق وابي رشيق، غارت من تثنيه الاغصان وانفضحت عن التغنيج، وكذلك ان نظرت اليه بالحدقة الباحرة الظالمة، او بعيني المتأمل بالبصيرة الباطنة، وجدته انهم منها والحمل بعثاني الخفيفة **التبريح** في البيت الاول الفتورية التي نسبة في قوله تخلى والطباء بين الخلاوة والمرارة وفي البيت الثاني الاسناد المجازي في نسبة التغريم الى القضي وفيه نوع من عكس التشبيه، وهو ان القضي يتمنى ان يكون في قرامه وتشبيه به في انقطاعه اذا بغار التشبيه، الا من شيء اختبه به دونه وهو قابل له فتأمل ذلك وفي الجناس الشبيه بالاشتقاق بين انتم والغنم وفيه التفهيم وتوان بأتي الشاع بتبيت يسوغ ان يقضي فيه بغراب شتى فتهم منها فابيه مع حجته على سبيل هذا تدل على حسن اختياره وبانه لذكر رشيق في البيت يلزمان تكون قافية ارشقوا اعد او احسن وابدع

* تحمي لها العقبان بارد رفقه * فلله منه حاجب ليس يفتر *

* وعد بانعاسي لذا لما اجتمعت * تصعد فيه حيث دمعي يقطر *

التغريب تحمي من الحماية وتمنع واصله عن الغرب الموضع من العشب تحمي الرجل ما يليه فلا يرعاه والعقبان صفة مبالغة للطير تقول اقتنته واقتنته بمعنى عدته وبقي الرجل بقتوذا اذا اقتنى والعقبان الحمراء بالنار والعقنة ما يقع بين الناس من الحروب والعقنة الحجة وبقال الغيم منكم ونكيم وبارد اسم فاعل من برد يبرد الا انه وصف محمود وقد ذكر الاد با في اشعارهم تحذفا لما قال ابن الخطيب الاندلسي رحمه الله وقد فصل الغزير قسمة

اشكو * اشتكر الجسم الخ هزوقد حما * عني حماء الشتهي ورحيقه *

* بارقه حيم ثنيي ومطلتي * ما انت الا بارد بارقه *

وبتم بغتم اذا انكسل وبتم الحما. اذا انكسرت حمرته وبرد، وبرد، الا خير الا كون بالباء والواو لبعضهم

* وبح قلبي من نار الجفن اضحى * فيه قلبي كما تراني مكسورا *

* فذ حما ثغره بعينيه عني * وكذا السيوف تحمي الثغورا *

وصد بصد عن الشيء بضم الصاد صدودا وبصد ايضا بكسرها اذا اتباعد واعرض وانعاس بمعنى نعس وتتوحركة الى بنيه الا بمسالم والانقباض لنزوح عن القلب بادعاء هوا. بارد واحم اي حمي فقد من الصعود وتوالارتفاع اي موز وفوقه فيه اي في هوا. كقولها موت فيه اسمي اي في قبرها او من اجلها وحيث هناك جاز ان اي تصعد في الوقت الذي يقطر دمعي فيه والتقطير من صوغ اي اسبغ والتصعيد والتقطير من عمل الكيما. وما تبسب ما يتضح اي المعنى

* تعلمت علم الكيما. تجنبه * عني ال بقلبي ما بعينيه من سقم *

* بصعدت انفاسي وفرقة ادمعي * فصار من التعذيب تصعيد الجسم *

وفي معنى الصعود يقول بعض المتأخرين

* اعيذ ملاحا هصنه بدلاله * قلبي من عشقي له صدع *

* صد ولم يعطف على اصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا *

التغريب يقول منع نفسي عن العاشق المحبوب، بصيغة المؤنث موذن بالمحبوب، ثم قال متعجبا من شدة محاباته، وعدم تسلله عن جفوة ذلك الثغر البرود ورضابه، وبلعه منه حاميا اليسر يكسل، وما ينبعث عن تلك المحاباة ولا يختل، ثم قال لو اعرض عني مع هذا او تجنى باصبحت من اجل ذلك الثغر مع ود دمعي يتحدر **التبريح** في البيت الاول الاسناد المجازي في قوله حما وفيه الطباق بين قوله حما وبارد وفيه التورية التي نسبة وفي البيت الثاني الطباق بين قوله تصعد وقوله يقطر والحما. اي الثلثة العلمية من صناعة اهل

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقلة تضعف البعض الطبيعية وتيبس البدن قال ابن سينا

وان تمادت بفضة كانت ارق ... فحدث للبعوض برد وفلوج

وتحلل الارواح والابدان ... وتهضم السمن والدواخ

تغيم العين وتزيد النضاخ ... وتبطل الذكر وتهيج الجشا

قلت وهذا الغير ذكر الشيخ انما يعرض للعشاق لما حاصل بهم من حرارة النفس واحتراق الرطوبة وقلة المادة وان كثرة التنعمة والشبع وجمعها رطب والرطبة هنا شيء لاستعارة الطلاق للنوم من المرأة التي قلبه وهي التي تشغل العزة انفاقها حامل فتتخلص منه اذ علمت ان الرطبة مقاومة لخلع النضاخ البهما واذ قلن ان بقاء مكنت الى الحمل وتخلب انعالم فخص في الغرة الحاضرة قاله عيسى بن يزيد بنا وابن الفطار وان قلن ارطبة بقاء سقطا فرلقا وقوله فقدت شبه ابطاء العدة مشتقة من الغرب في اللغة وفي الشرع قربه المرأة المسلمة او الكتابية ثلاثة اوا كانت ممن تحيض وفي الامة ومن يحيضا بقية حرية قرآ وعدة المتعاد ثلاثة اشهر وامضا أمد الحمل خمسة اعوام وما عدة لمن لم يدخل بها وعدة الوفات اربعة اشهر وعشر والمسعد ضد النوم وادب للمصلح ومسعدا منصوب على انه مفعول له او على التمييز قاله صاحب ديوان الصبابة ثم ذكر العاشقون يشكون من الليل وطوله ويجعونه بسواد الوجه عند طوله وعند ربهم في ذلك ظاهر وتيهما وقد قال الشاعر

رقدت وتم ثم للمساهر ... وليل المحب بلا اخر

التغريب يقول وهذا قلبي من حبه في حالة الصبابة في كل واد لانه ما زال مهيما على صدوده ومتماديا دلت على ذلك في ابن الاحوال اعلمت به السنة الخيال والخيال ثم قال وباعل عيني لهيب النوم بعد المحبوب وصدي وعوضت من ذلك مسعدا متمادي باخلب النوم في اللغة الضد لضرع البيت الاول التلميح في قوله وفي كل واد الخ وفي البيت الثاني الاستعارة المجازية والاستعارة

التي يزعم الباحثون عنها التسمية بالعزم والتغريب

وفي كل واد هام قلبي بانه ... باعم اضم والصدا زال يهيم

وطلق عيني نومها بعد هجرها ... بلا ريبة تقضي مسعدا وتقسم

الغريب هام الرجل يهيم اذا غلب عليه الحب فذهب في غير وجه يذهب السفل باله ابن هموا لحب والتيام والمجنون والهائم عند العرب الذي لا يعقل ولا يدري السفل باله يقال تيم تيما والهيام الهيمان من العشق. شعور اعلمت به ومنه قولهم ليت شعري وفي القرآن العظيم وما يشعركم وينظر الى قوله في كل واد هام قلبي قول الصاحب بن عباد

من لغب يهيم في كل واد ... وفضل الحب من غير واد

والطلاق في اللغة الانطلاق والذهاب ومنه انطلق بلاني في كذا وطلاق المرأة بينونتها عن زوجها وطلقها واطلقها بغير رجل يطلاق وطلقة ويطلبر وطلقة اذا تركها ومنه ذلك اشتملت الشارع في ارسال العصمة واستعير هنا لذهاب النوم وترشيح بالريبة مسئلة علمية الطلاق على غير بعوض من الزوجة وبعضهم خلعا وبغير عوض وغير السني وحكمه الاباحة وقيل مكروه لحديث الوارد في ذلك وايقاع اثنين مكروه والثلاثة ممنوع وارادته ارتفاع احدها التلفظ به وهو مجروح وكناية بالمجروح مثل انت طالق والكناية مثل حبلك على غاربك وما اشبه ذلك وهذا باب تيم محله تبعت البقعة وكان يلزم منا ان نكتب ما اضمار اليه وبين الجنس الذي عول عليه والنوم القطعات وهو عند الحكماء انصراف القوى النفسية من ظاهر البدن الى باطنه من الحواس الخمس والحركة التي في ظاهر البدن كالسمع والبصر وغيرهما الى معدنها اعني باطن البدن فتنقطع منه عند الحواس الخمسة عن الخروج بالفعل الى ما بعد منه في بقاء الحياة نقل حقيقة سببه شيئان احدهما وجود بخار ما على الخزانة الصاعدة من الغذاء والغرض في التعب وكانت العرب تتمدح بحبة الى درس عنه النوم وتذم النوم بالبلادة والنوم منه طبيعي وخارج عن الطبيعي فالطبيعي ذلك القدر الذي ذكرناه من ساعات وما زاد فيقوى على الطبيعي وتم تم في القوى النفسية وتضعف الحرارة الغريزية

* هي الحريري خذ في بديع جماله * ثلاث مقامات الشرى بتكرر *
* وتنسخ عن صعل احاديث خرد * بما بالها بالائم اللصب يعسر *
* روى عزاه رفرفي ومنجعي * لمعضل حالي عن فتاة تجنبي *
* وتاوه بالعم فيه عواذلي * بجلو الغليل الدمع حين يصبر *

الغريب استعار التحريك للخذ واضافه اليه لما فيه من اللين والتثني ما يشبه الشعر. والمد والامداد. اتخذ بالورد والتفاح والتفاح والتفرح والتناضح دعاء الى عن الاختراع تولعه بالبديع ليحصل له التقوية بالتحريك صاحب المقامات والبديع وقوله بديع جماله اي عجيبة والبرع المحدث الذي يكون اولا والجمال المحسن المشاعرة في الذات من اعمال الاعتدال الاقتصاد وتناسب الاجزاء. وتم تنسيب الحركات والسكنات وما اضيف اليه ذلك فيجاب الحمل بانه معنى من الحظ بما تذرا الارض بالذرو والسليم والذعن المستقيم والانشراح

يشفي به فتق بجم الورى الذهن * يدعى الجمال ولست ادري ما هو *

ثلاث من اللذة ضد الالم والمقامات جمع مقامة بفتح الميم وهي المجلس ومن المجالس المذيد يجتمع حوله الناس حتى يتم وتسمى المحدث مقامة لان الناس يجيء للعروف بالتحدث فيجتمعون ويجلسون اولا ثم يتحدث بفنون بعد قارة ويجلس كالخطيب قاله السيد يشفي يشرح المقامات والتفكر والتفكر ترديد الشيء. الفتق بعد الرتق والتحريك الحرري به هو ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري احد الائمة في اللغة والادب بريع في علوم اللسان وكان مجازا خراسانيا من اعيان البصرة ورد سابقا وكان له بها عقار وقيل ما تعلما واخذ عنه المقامات ابو طاهر السلفي وغيره وحكى ابن النجار انه لقيه في رحلته فكتب عنه الاخذ عنه ولما عاد الى الانبار اختاط اهلها بمقاماته وحرصوا على روايتها فمنع على تمامها لما وكان مالكيا اخذ مذهب عاريا ما بالفقه والحديث والاخبار وكان ذا فضل وعجاب مات بالبصرة سنة ست وتسعين واربعمائة وكان قال فيه للمقامات في اثناء

العباسي وذكر ابن الابنبي في اعمال السيار ان الحريري في فذكر ان على ما لخص منه من تنصيف المقامات واحدا في عنه فجماعة بغداد وقف على مقاماته فعمل شذا يصلح للكتابة الانشائية وهو اتخلاعة باعضه وكلف كتابة كتاب وتم يجي لسانه في طويله وما فيه وقال فيه بعضهم

* تيهي لنا من ربيعة العرصي * بقتب عفوفه من الخوص *
* انطفه الله بالحجاز وقد * اتجه في بغداذ بالخرص *

وهذا امر يتعجب منه وسئلت عن ذلك فقلت ما يعجب ان المقامات مدارها على حكاية تخرج الى محل اما الكتابة بانتقاج ما سأل له او الحجاز تتجدد فيها بتجدد الاماكن وهي مقيدة على عدد الانجاس اي كلامه وانشئ الى مختتم في عنفوان مطالعتها

* اوهمت بالله وما اطاقه * ومضمر الحج ومبغاثه *
* ان الحريري حريري جاث * يلعب بالنبي مقاماته *

والبديع هو ابو الفضل احمد بن حسين بن يحيى بن سعيد الهمذاني صاحب الرسائل والمقامات المحسان الجمع وجب بديع الزمان وكان جمع بلغاء اشياع اكابرا وهو من الباب المقامات وكتابه محتوية على اربعين مقامة وله من جملة رسائله وحمه التي هي تعبية المحتاج لما ذهبت الحجاج ومضمر الكرم لما مضمر الحرم ومن الضيف لما من الخيف وقبلة الصلاة قبلة الصلاة والسلام ومن شعره

* وكاد يجيئها حوب الفظ منصلتا * لو كان فظ الحيا يطوى الى الخجل *
* والذم اذ جم يحنى والثناء لو نطقت * والبيت لو رم يعلو والبحر لو عذبا *

توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة بهمذان وقيل انه مات بالصكنة فراجع فيهم وجمع صونه بالليل وانه نبش فيهم بوجوده فدفن على تحيته ومات من تقول القبر رحمه الله انتهى ملخصا من ابن خلكان قلت وعلى سؤاله نسبه الحريري في مقاماته وعلى ما استصوله جنى جزء عبد الله ما من بمقامات الحريري في جاءت ابرع واجزل واعجل واجل بلغة لما فضلت المقامات

شبكة الألوكة www.alukah.net

التحريم به وقد مضت على البديهة روي بفعل ماض والرواية مصدر فعل لها روينت الكتاب والعلم
اذا اخذته مزاولة واصله لغة مزاولتي به الامر اذا ألبت النظر فيه والاسم الحرونة والرواية النقل
يقال حرج الاحاديث والشعر وفي اصطلاح المحدثين نقل الحديث من صاحبه الى تصانيفه والغرائل النمل الصغير
والتحول في الجسم واضمحلال اللحم وغيره من الطوارئ الحاصلة الحشرة بالراء والغين المعجمة والتجمع
اليراسر وعظلت عليه ضيقت عليه واعضله الداء اذا غلبه والداء العضال القعيص والراء معضل الى همد
شديد وقتادة واحد الافتقاد ضرب من العضاه وهو شجر مر وماله شوك شديد حقه ان يذكر في باب القاف
بفتادة النعماني المشهور رضي الله عنه وتجم مضارع انجم اخبارا والجم اخبارا والجنبي العالم والجبل
والجنبي اوغر رهوة والجم السمر شبه امد لوله لغة وتقضى هذا البيت الثاني من التورية ويعلم الحرث
ورجاله ما تتكلم عليه الآن مفصلا ان شاء الله تعالى اما الرواية فقد تقدم انها
الكلام على لغة واصطلاحا واما ابو نذر فهو النعماني الصاحابي العابد رضي الله عنه واسمه
جبغب بن غفارة بن مسعود بن عميرة بن حرام بن عجلان بن بلعل بن ضمرة بن عبد مناف بن
كنانة الغفاري توفي بالربذة سنة ثنتين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود والفضل عند
المحدثين ما سقط من سند الاسناد فصاعدا من اي موضع كان سواء سقط الصحابي او التابعي وتابعه
والاسناد فيطلقان تارة يستعمل لهما ان يكون سقوطهما من موضع واحد وعناله نزل ما الحال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويسمى منقطعا عند بعضهم ومرسلا عند بعض وعزاه في نعم النبيه الى قول الجمهور
بلغني يسمى معضلا لكن المنقول ما بلغني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه
وكسوته الحديث وهو من قسم الضعيف على المختار وقال ابن الصلاح وقول المصنف قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قبيل المعضل وفي من المعضل فسلم ذلك ما نقول به واما قتادة فهو
قتادة بن النعمان بن عامر بن سواد بن كعب الانصاري يكنى ابا عمر وقيل ابا عبد الله عفى بضم الراء
وانشاقر ملحما واصيب يوم بدر وقيل يوم احد وهو احد من بعث الله صدقته بارادوا فطعنها
ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وبوجهه فتة بقر حتى وضعها مرضعها ثم غمز بها احنه وقال اللهم

اعني ابو نذر اسم ابي ذر رضي الله عنه

معنى المعضل في المصطلح

اعني قتادة رضي الله عنه

اكسها بيضاء وانقها احسن عينيه وما رضعت بعدُ ووجد على عهد عمر بن عبد العزيز
رجل مزوله فلما رآه قال من اين جبل قال

اذا ابن الذيب ما التقى الخد عينه ... ويدبك المصطفى احسن الخد

بعادية لما كانت تاول امها ... بما حسن ما عين وما حسن ما ورد

فقال لهم فلما رأوه فعجبان من لبسي ... شبيبا بما. فجاء بعد ابوالها

وكان معه يوم البقيع راجع فيه لحمه وكان من فضلاء الانصار ومات سنة ثلاث وعشرين وقيل
اربع وعشرين عن خمس وستين سنة صلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره ابو سعيد الخدري
وهو اخره ما مات من الصحابة رضي الله عنهم والله الموفق للصواب وهذا الى قوله عن قتادة قول ابن الخطيب الذهبي رحمه الله

فيجيء فيها عن قتادة بن وبه ... وروى عن ابي الزناد جوابه

وذا الدمع عاشق فيها اضحى ... من موجع يهيم في كل واد

واما التجم بفتح في اصطلاح المحدثين والاصوليين فسم من اقسام الكلام الملفوظ والمفيد وهو
قول مالا مختص بالصفة الدالة والمعنى القائم بالنفس واختلف في تحريره فحده فوم بانه نفس وري
وهو. الخ وزاد بعضهم ثم ما يدخله الصدق والكذب وقد صفوه بتجم الله لان الكذب لا يدخله
والتجم المحال بان الصدق لا يدخله وان الصدق هو موافقة التجم للواقع فلا يتصور فيه بالصدق الذي قبله بانه
دور وقيل هو كلام يفيد بنفسه نسبة شيء الى شيء في الخارج قال الامدي وهو الذي ما قبله
بجرح والتجم اما صدق واما كذب وما ذكرناه هو المختار من ان التجم اذا طابق التجم فصدق واذا لم يطابق
فكذب وقد يعلم صدقه فقطعا كتجم الله تعالى وتجم رسوله وقد يعلم كذبه فقطعا كتجم المخالف
لما علم الله وقد يظن صدقه كتجم العدل وقد يظن كذبه كتجم الفاسق والتجم ينقسم الى متواتر والى احاد
فالمتواتر هو تجم جماعة يفيد بنفسه العلم بصدقه وله شروط وضعهم من زاد المستبصر وقد اطلت
الكلام في هذا الفصل لانه كثير الدوران بين الطلبة واهل الفضل ووفقنا الله بفضله واعاننا على
تحصيل العلم بمنه وطوله ويعلم الله ان الباعث الاول لي على هذا التاليف انما هو التاليف بن يحيى في اوائل

شبكة الألوكة www.alukah.net

العلم والدونية على سلوك طريق التأليف والنضد والصنعة شيء ما ارتفع من الارض واعلاه
في اللغة ما اصعد اليه من جبل ونحوه وصعد الرجل ونحوه والحديث من ذلك الحمان الجاوي مستند اليه
في صحة ما رواه والمحدثون يستعملون الصعد والاصعاد شيئا واحدا وشرعا هم الاخبار عما
لم يزل الحق وسفل الشيء سفولة ضد علو والسفولة ايضا دنيئة الخ ونة واحاديث
جمع حديث واصله في اللغة ضد القديم وقد استعمل في قليل الخير وكثيره لانه يحدث شيئا بعد شيء
وهذا الجمع على غير قياس قال العراقي احاديث احدوثة ثم جمعا جعل الحديث وهو الخبر
سفلا واسفل وهو الذي فيه ملاسة اي طول وفي صفته يقول الشاعر

اذا جاد عدنا الغول منه وجادنا ... لدى الوجه منقضا وفضا الدرع ضاليه

فيالك من خد اسيل ومنطق ... ورخيم من خلق بعلل جاد به

والدلم التقبيل لغة الحراة لغما بالشيء تغما بالفيل والغمس والغمم ضد البسم وسفل الخ وري
الثوري به هو سفل بن هوعد بن مالك الساعدي وبنو اساعرة من الانصار وان عشرة احدى
وتسعين وهو ابن مائة سنة بالمدينة والام نفيضة النفيضي وهو واحد الامرار والصبر في اللغة
نقيض الجزع واصله الحبس يقال صبر بدا نصاني القتل حبسته والصبر عمارة نجح والصبار فعل
نجح شديد الحمرة وفي المثل حبس النعير عن المحاياة وعواذل جمع عاذل وهو اللائم وعذلته
الرجل اعذله واعذله باعتذال اي لامه نفسه واعتب والاسم العذل والعذيلة والعاذل العرق
الذي يخرج منه دم الاستحاضة والعشوز مصدر عشوز ويقال امرأة عاشوز وعشر به سيئا بان قال
العشوز في وسواسي شبيه بالخلوقة يجلبه الانصاني لنفسه بتسليطه البكر على اصطياد
بهمة العمر فالوا وهو فرعان اصطراره واختياره **التقبيل** بفتح خد منصوب
اي الجزي في اللين وحبال جانب عديم المثيل والغرض قتلني احاديث هوى فيها جاريدها
والرقا وابث صبابتي الدامية في صدره وانشرها وعدت من فحولي كالغرير في الجرم
والتغدار واذا الفتى مضى اي جنبي يحسب اذ به شؤبوب الفتاد لما اصابه من الارض ار

بصحة رواية عن ابي ذر الغفاري وقتادة بن النعمان الانصاري ثم قال واذن غير بالياس
والسفولة جلابي شيء يجي مع محبه في امتناع الفعل على هزء الشاكلة والطريقة ثم قال
وكم من لوم مطيع على عذل الجزع والعزع فازداد بذا عشقا وشوقا الى من اتعشقه وتفضيل
الحلاوة وارة ذاك اللوم لاني في شغل شاغل عن حزبة شوقه الغوم **البتيم** في البيت
الاول التورية بالجزع وفي البيت الثاني بابي ذر وقتادة رضي الله عنهما وما يجمع الى
ذلك الخ علوع الحديث حسبما مضى الكلام عليه وفيه الاصناد الجازع وفي البيت الثالث
الاسناد الجازع ايضا وفيه الطباق بين السفولة والعلم وفي البيت الرابع فيه الطباق
بين قوله يحلو ويصبر على فيه وفيه الجناس المشبه بالاشتقاق بين الصبر ويصبر

غنم من الحاظ بسطوا بابيه ... وبطعنني من فتك اللحظ اصيم
على فتى اعمى بزاد رابطا ... وتجرعي الغم الرباط ويشكم

الثغة الغرام الكفيل ويقال اناغ زيدا من فلان اي تحذر منه والغرر كالخطر والغرار شدة
السيب والغرر بياض الجبهة والحاظ جمع لحظ وهو مؤخر العين مما يلي الصدغ وسطا
بسطوا بسطوا اذا بطش وتناول بالكرة بالميض بضم بسيف ابيض فجذب الموصوف واقام
الصفة مقامه والطعن بالرمح والطعان بالعزل قال بعضهم هو يطعن بالرمح بضم العين ويطعن
بالعزل والغد الغاية للزمن اليمين والاسم الرمح الذي لحاب بجنبته حتى حار اسم لانه مالم يطب
ويدرك يضن به الصاغ والفتى تقدم الكلام عليه ومراده لفتنا التورية بالموضع الذي
يغرب من الغد ومحاب اهله قال الشماخ

كنت احداوع عن ازمنقا ... والمستجاع ومانع الشخ

واصل الارباض في اللغة الملازمة والارباض الشيء الذي يلي به والارباض ايضا ملازمة الشخ
وهو افتة العدو وهو خروج من المجروح عليه وقال كل من لزم اوصال الجبل من صوم وصلاة وغير
وعبادة وارباطا ومنه سمي الولي مرابطا لملازمة اوصال البر واصل امسى الدخول في المسى

كما ان اجمه واعجمه كذلك قال الله تعالى وسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي حين تدخلون في المساء والصباح والفؤاد القلب سمي بذلك لتقلبه اي توقده والجمع افئدة والتحم نفيض الذم وشواعم من الشحم والشحم الثناء على المحسن بما اوتاه من الحمد وبه قال ابو زيد وقيل التحم شواذ ضي ولهذا يقال حمدت الشيء اذا رضيته وقد قيل انه الشحم والشرا يقال التحم لثة شحم ايجعل الشحم مصدر التحم والاول اصح وقال ابن خالويه التحم والتدح اخوان وهو الغناء والنداء على الجمل من نعمة وغيرها تقول حمدته على اذداده وتحمرته على احمسيه وشجاعته واما الشحم ففي الغنمة خاصة وقيل بالقلب واللسان والجوارح قال

* اجاد تكم النعماء حتى ثلاثة * بقلبي ولساني والضمير المحجلا *

بشواهدي شعب الشحم والتحم نفيضه الذم والشحم نفيضه الكبر اي وهو مصدر تحمد وقوله تحمل مبنيا للمفعول اي يسم باعلاه وكذلك بالشحم

فصل في ملازمة الثغور وما يترتب على ذلك عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع اصبعكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها وقال صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على عمله الا المرابط فانه ينمو له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتان القبر اخرجه ابو داود والاحاديث في هذا الباب كثيرة فلنقتصر على ما ذكرناه

التفصيل يقول تكفل له من تحته كفيل يبسطوا على الارض

ومن فوائد فرض التعطيب ما يدخل به الهم ومع هذا فان جزاءه مقام على الشوق الى ورد نعم الشنيب ومحا بطنته على صيانته وان اصيب باصناف من المكروه والتعذيب ثم اخبر عن الرباط بالثغور وان المحمل عمل الله ورسوله وعمل المجمور

التبديع في البيت الاول الاستعارة بالكناية وهي حذف المشبه به وايقاء بعض لوازمه كقوله واذا المنية انشبت اظفارها البيت وهنا اضافة الحمل مقام السبيل مع بقاء بعض لوازمه او

صيانة الخاصة لم وهو البياض وكذا في عجز البيت وطفقنني الخ وجيه التجريد في قوله من الاحاط في الطباز بين البياض والسمرة وفي البيت الثاني التورية بالنغر الثغة بالراء وجيه الاحتجاب الذهب الظلامي في قوله وبحر اي جعود ليل فالجمع وهو كناية عن سواد

* ثغر الغضا ان خاض في بوغه ظلام * على غاله نابدا يتقطر *

* حكى حسنه بدر الدجى متكلفا * فراح بما تبغي المحاباة يسخر *

الغرب البناء على الضم بعيد الاختصاص اي ثغر الغضا فيفة اغيهب الاثر حمر الاسفار الى غاله في ذهني فيه اي الغضا والظلام كل ماله جناح واستعار للغلب لما احدث له من الخيفة اي عند تذكر المحبوب او ورود عليه لينعطف كما ينعطف الاغصان يتقطر تحطر ثم ان والخطر الغرر وبعد الخطر ويتقطر ويخطر خطرانا اي يهتز ورمح خطار واهتز اروعا المعنى اخوذ من قول حسام الدين الحاجري

* وقد خبر في ان غصنا قوامه * يتيه او الغلب منه ظلام *

الاثر الناضح حسن هذا البيت وزاد فيه ومن قوله ايضا قول ابن نبيه

* وربنا يخطر في مشيته * والقلب من خطرته على خطر *

* قلت له محاسبا لما خطر * والقلب من صورته على خطر *

ولبعض المتاخرين

* قد سبق الوعد لنا وما انجز * والغرض الان بلوغ ما سبق *

وقال الحاجي

* على عام فاصرا من خطاه * يتقاضى كما الغمام الغماما *

* سلم الغض والغصيم علينا * بعلى الغض والنسيم السلام *

حكى حسنه وهو حسن الشكل حسنا اذا مشى وخطر المعيني او المعقل والبدر الغم الكامل قال صاحب كتاب الزينة يقال له هلال الى ثلاث ثم قمر ثم بدر وحسنه ومنه تقلل وجهه اذا حسن بالصبر ثم بعد ثلاث يقال له قمر ما دام يزيد ضوءه وينقص يختص له الغمام ايام بدء ماله وينقص

ويسمى ليلة اربعة عشر بذلك لانه يبدو طالعا عند غروب الشمس بالطلوع بالعشي وضده
وطلوعها بالغداة بالغروب وقيل سميت بذلك لتمامه واكتمال ما ينقص وقيل
وهو عين بدرة اي عظيمة وعشرة . الباب درهم بدرة للحاج وعدد هذا والذي قبله مقصور جمع
دجنة وهي الظلمة غلاب النور واختلف الحجاج فيهما فقيل بمعنى والصواب التفاوت بين الضوء
والظلمة تفاوت العدم والملكة وقيل غير ذلك والثلبة ما يتكلب الانسان من لحم ونحوه
والتكلب تفعل المتوقعة ويقال كلب وجهه كلبا وكلبة اذا اسود ورجل اكلب وجهه
سواد وكلبت بالشيء اولعت به وهذه الوجوه كلها محتملة في كلام الفاضل فان تم كلامه
محمول على الاستعارة وهو ضرب المجاز **حكاية** ان جارية اهديت للمأمون
فاعجبته بعينيها فاستنطقها فوجدها بصيرة ادبية فرفعها الى ان في ابهاها خنصا
وبوجهها كلفا فاتهمها من اجل فقال رد وها الى صاحبها فبعثت وانشدت في الحال

* ما لحظ الضبي الا على خنصه * كما رأى البدر الذي يوجب *
* الضبي فيه خنصر بين * والبدر فيه كلف واضح *

فقال اسيموها اجل اذ بعلوض بعاراح اذ دخل في الزواج وهو الفصال وتكون بعوضا ر
وتضع فتنه وبه يضع اذا استثقل والضع ما تضعت من ذابة ورجل بلا اجرة **التعشيبي**
يقول صنعتها الغد محبوبه بالفضل الحاصل وواصلها لغوامه وتبختر في مشيته بالرمل العاصل
العاصل هو الفضي الخ وانثى بالتهم ليضعه به الخصوصية وهذه احدى التشبيه رعاية للمبالغة ثم قال اخذه بدر التم الظلام بفضا من نور وبقايه ووضاءته وهذا زجر بالتشبيه ا
مزروفته وتم افته يشير الى انه تناهى في الحسن والجمال وانه اخذ من مجموع الحسن
الحاصل بالحواس والكمال فان البدر على كماله ليس بتام لاختلاس الخسوفة
بطول الزمان ويحتمل بقاءه على ما تحت حفر عليه من الغيابات والتعدد والحيوان **البسيع**
في البيت الاول الاستعارة بالكناية وفيه الجناس التشبيه بالاستفزاز بين خطر وتختطر في

التابع عكس التشبيه وفيه التورية في قوله متكلبا

* وزار بليل من ذوابة ضيغم * بما عجبا والبدر كالصبح فيهم *
* ذوابة لا كن للقلوب مذيبة * وبالنهم في العشاق اذ مست تضع *
* وقد تهم في الليل البشير سوادها * رابنا * امسى بالتجوم يضم *

الغريب زار يزور زورا وزيارة وزوارة اذا اتى احدا على وجه مخصوص ومعهود والليل ضد النهار
والذوابة جمع ذوابة وهي الشعر الاسود المستطيل وتسمى الغرة والغدائر ايضا والضيغم
والضيغم خلاف الصوب والنوم وجمعها اشعار وشعور والبدر يذكر ما بين الشهرين والبدران
القمران والحجة ايضا والبدر وضوء البيض وتسمى الليلة بدرا ضيغم الراس وفاء والصبح والصباح
والاصباح اول النهار والصبح تمرة في الشعر وفيهم مصدر نارهم **فصل** في الزيارة قال ابن
اي عجلة ظالما اعدى الحبيب بزيارته منهم ورا وامسى له العذل زاجرا او مزورا وما احسن قول ابن المعتز

* زارني والدجا كاخلق ثوبي * والثريا في الغرب كالمعقود *
* وكان الظلال طوع يدي * باتت تجلي على غلائل سود *
* ليلة الوصل ساعدتني بطول * طول الليلة فيها غيض الحسود *

وقال ابو القاسم عبد الرحمان العشاني

اذهب الذي اذهب الذي افيلت البيضا * في اجر الليل بالصباح *
* وجه هو الحسن غير مجهود * جمع ما كان في الملاح *
* اذا لاح للجمع فهو لاح لي * حسن الصبح في ليلة الهلال *

مذيبة اسم فاعل من اذاب يذيب مذيبا ومذابا والتاء علامة التانيث الذوبان ضد الجمود
الملاءمة وسهلا نقيا والنهم ما وجد بعد الصبح الى الغروب وقال بعضهم الى نصف الليل والنهم الشاهد
وقوله تتضع من الضع وهو حصول البغية او من الضيم وهو استبطاء معلوم على تبعية معلومة
في الضع وضيم ومذعور زمان وهم وبهم وسهم فاء والهم فرعل السار وزوالهم والهب واللام

الغرب لغة كلمة يمانية معناها العجب وكذا قوله لغة زيد اولغة انت وكذا اذا جيء بعقب القسم تقول الشاعر على احدى الروايتين، ولغة يتغلب على الاعراب وجمعه البهم معنى التعجب فيه موجود وكذا العرب اذا خالفت لغة اخت ولغة على هذا الامر من عظمه تعرا لهم من اجلها به العجب وان يوصل الى حقيقته بهم دارم الى التة تقلب هذه الهمزة على غير قياس بهم بكسر بكسر ابقوهم انا وسكم اذا اذا ان كيم السكم والجمع شكارى وسكارى وانتشر يتنشر ويقسر منتشر بمعنى سكم ورجل تنشيان وتنشوان على الحاقية والانثى تنشوى وسكرى والسكم بمارة عن الهمزة المتصل من استبطاء. الخ تقتضاه من الجمزة الى معاناة الكم ومسكم اسم مجعول اماما من السكم اومن السكم وفيه تورية وملحة والعجب هيهة تعرض للانسان لقصور عن معرفة سبب الشيء. والكم ضد الجم واراد به الجماعة الجمعى ومنثور ولبس من اخوات كاد خلفت عليها هي الاستعطاء التي بمعنى الانذار والجم على ما اخام العقل الى غطاء مشتق من الجمار هذا الشعر اسمها وله اسماء. كيم بمعنى الفترة والخنذ بسر والشمرل والصلابة والغرفب والراح والمجوز وهي محرمة بالكتاب والسنة واجماع الامة وكانت في اول الاسلام مباحة وهيب في بعض فضية عمر رضي الله عنه وهي فد تورث في الصداع ولعل الفاعل اضمار بقوله البس اذا الجم الخ فيكون من باب التنازع والظاهر انه من اذهب الكلام وما كيم اواذ الجم واجمة في الجملة بالشرح اصله فضية عمر ثم حين كيم ثم الجمار واحدها جمرة بمعنى الجم في ارفة الجمرتين ومن تضايف مع المسكم لابن الى الدنيا فعل للعباس بن مرداس بعد ما ايتم همته الا تاخذ من الشم اب فانه زيد في عمارتها وبقوله بقال اصبه سمه فوهبه واصبه سمعبطهم والله تمايد غلبوه في شيء. فحول يتغنى وبين عقلي ابدا واعلم اذا الجم ام الشر ورو العدوان وصاع الاثم والعصيان اذ فد تذهب بمسكة الانسان وقوم في ثمين، فحطه على رتبة الحيوان مسئلة مهمة قال الفراء فاعرة المسكرات وفاعرة الم هذه ات وانما قلتبس على كيم من العقل. والوقر

بالبل لعقد الذكر والبهيم الخالص السواد الذي لا بياض فيه البتة والبهيم هنا القبطم والنجوم معلومة واحدها نجم وهو احد نجوم السماء والنجم يقع على الاثر باعتصوا والعشر والتشهيم وتونه ذكر التشهيم بعقوبة للبل على سمة سواد محبوبه استعارة وجرى على عادة الحضارة في النصوى والذعار ونحو في الجمالات والسطار من انهم يعاقبون دابهم بالتشهيم وقلما يعقوبة مع عوتبة قارن علمية قال الامام الخازن رحمه الله كل ما اخذ بهم خفه فلا يخلوا من احد ستة اوجه اما ان يكون خفيفا او قفيفا او خيانة او سرقة او اختلاسا او انتقاصا او القصب اخذ الشحاي والاعتماد على طريق الغلبة والقهر والقفيف يختص بالمتاع والخيانة ما اخذ على طريق الامانة والسرقة ما اخذ خفية من حرز والاختلاس ما اخذ من غير حرز والانتقاص نوع من القصب التقصيبي يقول على سبيل الاستعارة والتحديد، وحسن العبارة وبديع التوليد، زار بليل من مشمع السعيد السواد، وازال ما بقي من الاهم اذ والاذكاء، ثم تعجب من انارته فقال الذي هو كالصبح المضيء في ظلام ذلك السمع المخنذ يسي، ثم قال ذو ايتم وما ان ذابت القلوب، واضمحت وانحنى بالجاشر من الجوى والكروب، واصبت تلك الذوايب مودية وبانة بقطع العشاق، فتحم بهيم وتكلعهم من قشاوة الحب تكليف والاعطاق، ثم قال وهي بهم وسواد تلك الغدائر عند سرب الظلام، اصبح ذاك يسم بالنجوم وعقوبة له بطول المدوام البديع في البيت الاول الاستعارة وفيه الطباق بين الليل والصبح وفيه الغرابة وفي البيت الثاني تاكيد المدح بما يشبه الذم وفيه التجانس التشبيه بالاستغراق بين ذوايب وذابت وفيه التورية في قوله اصبت تقع في البيت الثالث الاسناد المجازي في نسبة السم قة الى الليل وفيه التوشيح وهو ان يكون معنى اول الكلام دالا على آخره، فيحسن عند الوضاح من العاتز والناشيء وهو عند الحاذق

جلله فحذا منه سكم اذ منقضي ٭ بهيم يجلوا وهو فحذا مسكم ٭
جلا تعجبوا يوما لكسم جبونه ٭ البس اذا الجم في الشم يكسي ٭

ابو بكر بن الهيثم الاستاذ والسيد والعلما ابو زكريا يحيى ابن ابي المؤمنين الخليفة الحطاع
الملك الهصاب المشهور الشجاع المستولي على كل طاغ بالفتح والانقياع المجاهد في سبيل الملك
العليم ابو اسحاق ابراهيم بن سيدنا الامام الاشهم الضرغام الاخطم الباسل الغضنفر
الحامل البالغ من السيادة الغاية القصوى وام ثقة العلى ابي المؤمنين ابو زكريا يحيى
ابن الامير الجليل الافضل الاكمل ذي الاثار الصعيدية والخصال الحميدة والاحوال السعيدة
الصالح الولي المجاهد في سبيل الملك العلي الجامع بين امتيازات خصال الحامد ابو محمد
عبد الواحد بن الامير الجليل الفخر النبيل الشهم الشجيع السعيد النبيه ذو الاثار العجيبة نائم
عبد المؤمن بن علي في وفيعة التستاني الماشيني وكان لعبد المؤمن نعم الناصر والصاحب
والولي احد نجباء الدنيا ابو حفص عمر بن يحيى بن السيد الحماد الافضل الاجواد بن
السيد المعتضد ابو عبد الله محمد بن السيد الامام الغذوة الصخر العلم الجامع بين كمالي
الدنيا والدين الولي وافود بن السيد الاكمل الاعدل العالم الاصيل الغذوة الاجل
العاضد التقي ابو الحسن علي بن السيد الاوحد الاجل الاجد الاجل الاسعد
الاسعد ابو العباس احمد بن الصالح المعظم الماجد الاكرم الجميل الخصال المحمود
الافعال الشهم الاهوال الفاضل والاه بن الزعيم الغذوة النفيس الزكي الاصيل ابو
العلاء ادريس بن السيد التقي العابد ابو البقاء خالد بن السيد الاريح الصالح
الاروع الزاهد الشمع بن السيد الحبيب الجليل الاصيل الذي ساد اهل عصره على
الجملة والتفصيل خير سادات الفارس المسمى بالعباس بن اللبيم الغذوة النجيم الزعيم
الصدر العابد عمر بن بقية الاخيار الكرام البحار الذي بقيض الله له من اقاليم جاورت عليه من الحسنى
والبقى العابد الزاهد الورع واقتى بن الفاضل الاجود الكامل الاسعد الزعيم الاوحد
ابو عبد الله محمد بن من تاسس حسبه ونسبه وتحفز بالفواتح دينه وادبه المنتقب الحد
الديانة العلا رتبة العابد نجبة بن الصلاحة العابد بن المحدثي وقدوة العباد الصالحين

الذي سهل عليه به الله كل امر صعب الولي كعب بن الزاوي المحدث الثبت العالم الاوحد
الفرد الامام الاوحد ابو عبد الله محمد بن السيد الزاوي العالم المحدث الصالح القائم الولي ابو
النجبا السالم بن السيد الحبر الشامخ الراسخ الزاهد الطاهر السيد العلما وقدوة التابعين
الغذا الذي تاخر لوقته لاجله في الله ابو محمد عبد الله بن سيدنا الخليفة الامام القائم بعد
ابي بكر رضي الله عنه بنائه الاصلع الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
وسيد المسلمين الدهم ابو هذا الذين باحد العمرين الفاروق بالصواب الفصيح الخطاب
الذي تنحى بعض مناقبه اباة من الكتاب امير المؤمنين ابو حفص عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وعن صاحبه المذكور وموئم بذكر منهم من اناث والذكور فهم الله منهم الاجساد
والارواح ونوالت عليهم الرحمة في الغدو والرواح جويح له رحمة الله بنو نصر وفدجا
من المغرب يوم السبت الثاني عشر من ربيع الثاني عام اثنين وتسعين وستماية فوجد نضاع الملك
مزاج وفيه مذ اخل والعرب قد ملكوا من البلاد الجبل فاستقبلته ذا المزايد بحكم وفتح جاغهم
وبادبهم فنزل الغني بمدينة القصرية في اياده وذلك الخامس لشعبان عام اثنين وتسعين
وستمايه بولوج بجم ولده الاجب الزعيم بهو الحسيب خلاصة عضم المنتجب مرباة امير
المؤمنين المتبع في رحمة الله اجمعين ابو فارس عبد العزيز فجال نفسه وماله في اجتهاد واطلع
من بقصه اعتمال اولي الله المجلد والجلاد حتى رجع الله الكرام البحار الى بلادهم خاسئين ومن
ثم ظفرت فجابته واعف عليه مخايل الخلافة من فتح رحمة الله وبرفع فجه ثم استغم ملك المولى ابي
العباس الى ان قضى الله ما قضا موته واحتجاج عترته فصار الى عفو الله وعفو واسع
واستقر في جوار معبوده جعل الله مثواه قصرا ومنقلبه فاجما وسعيرا في الثالث لشعبان
عام ستة وتسعين وستمايه بمجموع دولته ثمانية واربعين سنة وبوم وستة ايام وخمسة من الايام
يجب لذلك من الاعوام اربعة وعشرون عاما وثلاثة اشهر واحد وعشرون يوما التقسيمي
يقول وقد عطب جمله تعجبه على مثلها بلغة اديبه وله خال الى خال اي خال مسكنه

ختام ذلك الجمال حلي في خرز هو نفس الشفيز في الحمرة واللين والرقة وهذه ادات التشبيه
وعليه للاستعارة والمبالغة والتشبيه ثم ركب عليها تشبيها اخر بجمع الماء الخ ونعيمه وترفرفه
في جدول ادهم بجامع الحسن بجميعه وهكذا اذا تتبعت هذا سائر الفواصل المستعملة عند
فواصل القاضي وكأنه نجم بطيب هذا مرادا العباس ودخل بكلامه هذا من الغزل إلى المدح وقابله بوجه
حسن بجامع من الوصف والمدح جاريا على قواعد البيع بديع النزوع رابع الخمسين وكيف لا وهو رضيع
ثدي الادب مغذى صغرا إلى شبابه وكهولته وكيف حتى حاز قصب السبق في ذلك وفي غيره وشغله
بالفضل والعلم وابن اخته والبلاغة علما عصر **البديع** في البيت الاول التورية بالخال
اخو العام والاخ الشفيق وجه الاستعارة وجه التشبيه وهو على ضرب كثير فقد اتسع
في تعبيرها قول اهل البيان والبيان وهو عندهم الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى وعند
اهل البديع العدول عن احد الشيئين بصفة مقصد الخ وهو الذي ذكر الناظم من باب
تشبيه الحسي بالحسي وهو من التشبيه المركب ايضا لانه استعار الشفيز للخد وميزا زم
الشفيز الدقيقة السوداء البيض ثم تفنن في ذلك كله وركب عليه تشبيه اخر
وهو اذ ذاك الخال كمسك اذفر في ثم الخ وفي البيت الثاني الطباق بين النعم والطي وفيه
تشبيه منظوم بمحسي فيه بحسن التحلي ومعناه اذ يستطرد الشاعر من الغزل او الفخر او
الوصف او غيره إلى مدح ممدوحه باحسن نوع من انواع البديع الظريفة اختلاسا وشغفا
وهزة طيبة تبعث على التحول والنهوض بوقوف المتفقد فيه وهو من محاسن الادب
واوجه الادلة على حسن تصرف الشاعر وحذقه مثل التخلص

معلومة بعيبا لم النوم نلمها عن مثبت الغضب تبغي مثبت الكرم

ان كان عصم وفا من اي خلق في قوله

اطلع الشمس تبغي ان تقوم بنا بقلت كلا ولكن مطلع الجوزاء

امثلة هذا النوع كثيرة جدا وطلب الاختصار يمنع من البسط

* ليبك له عرض نفيس مكرم * وان تبعد اعراض الورى بجر جوهم *
* اجم العلى طار محلقا * بكل مديح عن مداه مقصر *

الغريب ملبك على وزن دحرج وبعبل وبعبل صفة استعملتها العرب على اوجه احدها ان
تكون اصلية بابها اذا تعب اذا جد الخ كعبيب وكريم والثاني ان تكون بمعنى جاعل كفعلهم
علام بمعنى عالم كما هو هنا ملبك بمعنى مالك وبلغ الرجوء اذا طول بها والعرض بضم العين
جمعه اعراض هكذا ابو عبيد الشيباني عن الفراء وعن الرجل حسبه وبفال نفيسه
وبفال خليقته والعرض المال والعرض ايضا فخر الرجل وابائه الاباء والاجداد وما يفتخر الانسان به
من حسب ونشب ومن ذلك قول طرفة بن العبد

واعصم اهيا فا يتقنفذ عصمة بادماء ميسور الغضا وهي عرضي

والنقي الخالص من الدنس والكرم الخير عن النقاية وان تم لحية تبد تظهم وهو جعل مضارع
مجزوم بالشرط واعراضي جمع عرض والورى الخلق وبجر الوغى جوهم الجوهم معروف وواحدته
جوهرة والظاهر من كلام بعضهم الطلاقه على كل جوهر نفيس والعرب غلبت استعمالها في
الدروع الجوهر ايضا ذات الشيء وايضا اصله الذي جبل عليه اي طبع وهو عرف المتكلمين
الذي يشغل واغا بطلوني مقابلة الاعراض وكل جرم متحيز والعرض ما لا يتحيز وهو المعنى
القائم بالجوهر كالحياة والعلم والصوت والارادات هذا هو المعروف عند الاشاعرة واهل السنة
وهي لغة الا فذ من منهم واما المتناخرون فجمعوا بين لغة اهل السنة واصطلاح المعتزلة
كالقاضي ناصر الدين البيضاوي والشريف الجرجاني وسعد التفتازاني وغيرهم وفي تذكر من
كلامهم جملة مفيدة نوصل الى الغرض ونعلم منها ان شاء الله تعالى وبقطع جزما بين الجوهر
والعرض فالوا العالم مجموع الجزء الذي لا يتجزأ وهو المتقسم الى اجزاء والى اعراض الاجزاء ما له
قيام بذاته ومعنى قيامه بذاته ان يتحيز بنفسه غير تابع لغيره الخ وهو اما ان يركب من جزئين
بحيث اذا وقع الجزء الجسم او غير مركب وهو الجوهر الفرد اي الجزء الذي لا يتجزأ وما يقبل الانفصال

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا بعلة وتما وتم وفاعل على القول الصحيح وعند البلاسفة ومن تبعهم لا وجود للجوهر الفرد وكل
الجسم عندهم انما هو من الهيولى والصورة وذهب جمهور الاوائل ومنهم ابو البقاء شيخ ابن سينا
جوهر ليس بجسم وتما عرفى كالعقول المجردة والنفوس العارفة وهى عندهم انه واحد بالذات
قابل للمتضادات قائم بنفسه لا فتحيز لا وله متمكن ابه ليس ذا المكان لما طول له وتما عرضوا عمزواه
وادلة ابقاء الجواهر الفرد مذكورة فى المطولات واشهرها عند المشائخ وجهان الاول
انه لو كان كل جسم منقسما الى غير نهاية لم تكن الحركة اسرع من الحمل لان كلا منهما غير
متناهى الاجزاء والعظم والصغر انما هو بكثرة الاجزاء وقلتها وذلك انما يتصور فى المتناهى
وفى هذا البناية والعرض عالا يقوم بذاته بل يقوم بان يكون تابعا له فى التحيز او محتاجا به
اختصاص الوصف والمنعوت وجد فى الاجسام والجواهر كالالوان والاكوان والطعوم
والروائح وتسمى عرضا لانه عرض فى الجسم وحدث فيه وبقية الاعراض النسبية وهى المقولات
التسع وقد اشتهر فيما الكلام عليها فى الاصل الكبير المجرى موضع الاعنى والعليا. اعتزلة
العلية الربيعة السنية وطار يطير طيرا وطيرانا وحلق الطائر فى الهواء اى ارتفع وحلق الغم صارت
حوله دارة ومحلقا حال من الضمير فى طار والمدح والمديح نقيض الذم وهذا غايته والغاية
انتهاء الشىء. اى هذا لا يتجاوز الحد افقصور وقص يقص بقصو وقصى والتقصير اخذ الشعر
حتى يقصر والتقصير ازالة الاجتهاد بما وهم به والمراد الاول وحلق الشعر ازواله بالكلية
من اصله وقصد فى كلامه التورية بالقصاصة المجنية وفيه ما يقتضى اى قول المتنبى بالبديع

* وتسعى وقصر عن مداه فى العلا * اقل الزمان واقل كل زمان *
* فاذا ارتقاه حاسد وفداه خاطره * واذا افتداه حاسد وفداه لسان *

لان الناظم زاد عليه بالتورية بالحجم الفم بحيث ورى به التورية بالتحليق والتقصير اللذين هما
من اختصاص بقاتل ذلك فان فيه عذوبة وبلاغة وبراعة وبراعة **النقسيم** يقول كل من
تسهيل الحياة فى مدح ذلك الملك الظاهر الشيم الظاهر الفضل والكرم. ويجمع عن على السنة

قدر الاكمل الاعظم. وليد اعرضه اى ذاته او حسبه فيما من الاجناس والقفايه والشوارب
والارجاس. مطهما مما يحتزم اى انكم الناس. حتى اذا اطهمت اى اضخم لظهرا اذ هنيا
او عابنا كان بالقفايسة البهاجوهم وذ نفيس بما يشاكله مثيل. وما يقوم على فضل غيم
دليل ثم قال مجملا عن فضل علاه. وتسمو فى مدح الكمال وارتقايه. صار محلقا اى حوم العليا.
. مجمعن بلوغ غاية وصعه ما صدرا وصدر من البلغاء. **البديع** فى البيت الاول التورية
بالقص والجوهر وفى البيت الثانى الاستعارة المكنية وفيه الطباق بين الغاية والنقص

* اخذ فى يوم الوغى صعن رمحه * فابكى العدا والمدح كالذم يقطر *
* وحلى رقاب الخارفين بسيفه * وما عجب بدر الحسام الجوهرى *
* ولو شئتم فى الحرب وقعة جاهد * لشاهدتم . اى النقع كيف تثور *

الغريب اخذ اخذ ابكى والمخذ حركة التعجب استعمل اذا ما يدم بها فلفا من الطبيعة
استعارة تحقيقية الرمح والوغى شدة الحرب ومعظمها واصله اختلاط الاصوات فى الحرب ثم قصد
صمت الرمح نفسها وغوصه فى الوغى وسنانه الحديدة فى اعلاه وتسمى سنا الكوكبة فسنونا
اى محدودا وبه يكون الطعن والعدا الاعداء. ويقال بالضم والكسر وقال ثعلب يقال عدو وعدا
اذا دخلت الالف. قلت كعداء بالضم اعجم وذ دمعت العين تدمع دمعا ودمعانا وذ موعا
وقد تقدم فى فيفغته وضيعة داوية تسهيل دما والدم معروف واصله دمو بالتحريك لهذه بنت
لانه على عم فياسى وقلبت الواو يا. وفعل اصله دمى بالكسر. وجمع بالميم ولذا اجمع على دماء.
كضبى وضباء. وتنعم ذمى والنصب دمى او دموى والدليل على اصله يا. اى قول الشاعر

* فلو انا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين *

والدم واحد الاخلاط الاربعة وهو حار رطب ومنشأه من الكبد وخلاصة التغذية تجرى الاربعة
بالحلبى ورقابا جمع رقبة والمراد بها هنا العنق حيث يوضع السيف للقتل والخارفين جمع
خارز وهو الخارج من الدين او عن الجزء يقال خرز من الدين وخرز اذا خرج عنه بعد عنه وفعل الخوارز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وارزح وجه عن طاعة الملك وقيل لما. اللحم انه طيب اللحم وودكه يخرج فيه والياء في بسيبه
يا. الالة والسيب مجرى والجوهر الحلي بالجوهر والمنا يكنى الاصغر

كان سنان دابله عنجما ، مفاصده ما من الخلوق الرقاب

وصارمه كبيعته جمعي ، فليس عن القلوب له ذهاب

شمتته ابصرته والحرب معروفة وهي مؤنثة وتصغر هاء بيب وهي مما زاد بها فيها القياس
والحرب الشجاع ومجاهر اسم فاعل من جاهد يجاهد مجاهدة مستنتج من الجهد وهو
التعب والمشقة والجهاد فتال اعداء الدين والثور به هم علو هو ركن من اركان الدين
والسبيل الطريق المؤدي الى مراضات رب العالمين واحرزا رفع الدرجات في اعلا
عليين وقال الله تعالى وقال الله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ
الاية وقال يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار الاية وقال ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الاية وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم راس الامر الاسلام وذروة سنامه الجهاد وقال غدوة في سبيل الله
او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت ام جبه وسلم الجيم فالهاء وي اي جمع اية والاية
العلامة وجمعها ايات ايضا واية الرجل نخصه قال ابن عطية لما كانت الجملة علامة على
صدق الاية بها وعلى عجز المتحدي بها سميت اية وقيل سميت اية لما كانت جملة جماعة
كلام كما تقول العرب جيئنا باينتنا اي بجماعتنا وقيل لما كانت للفصل بين ما قبلها
وما بعدها سميت اية وزنها عند سيبويه فعلة بفتح العين اصلها ايية تحركت
الياء الاولى وما قبلها مفتوح فجاءت اية وقال الكسائي اصلها ايية على وزن فاعلة
وقيل بخلاف ذلك وقال صاحب العين هذه الحروف اية واعتبر واية عدها الوزن اقسم
ذا حلم عليهم والنص الثابتة على الاعداء وورى بالمبالغة المعلومة ورشحها
بالتقسيم وهو عند العلماء نقل اقاويل السلف **فصل**

في تفصيل تقسيم الغزاة وما يترتب عليه من الاحكام قال ابو العالية في تقسيم قوله عز
وجل ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا الحكمة العلم في القرآن وقال مجاهد اصحاب الخلوات الذين
اعلمهم جبائل جاءوا صدر المجد من والمؤيد بهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقتلوه عبد الله بن
العباس وهو يحرض للقاء وتحمله وتبعه العلماء على ذلك وقال ابن عباس ما اغزة من تقسيم الغزاة وفيق
علي وكان عبد الله بن مسعود يقول لو جاء الغزاة ان عبد الله بن العباس وتلوه عبد الله بن مسعود
وابي بن كعب وزيد بن ثابت وكل واحد من الصحابة محسن متفقد ومن الجم غفير في التابعين الحسن بن
ابي الحسن البصري وسعيد بن جبير ومجاهد فزاعي ابن عباس فرأته تقسيم وموقوف عن علي انه قال
صاحب الخمس وهو مجاهد بن جبير وقيل جبير كنية ابو الحجاج مولى عبد الله بن السائب المخزومي
المكي القارئ المجمع سمع من جابر بن عبد الله وابي هريرة وعائشة وابن مسعود وغيرهم وروى
عنه من التابعين طاوس والاعمش وابن دينار وغيرهم اخرج له الاماماني والترمذي والنسائي في
وابو داود والدارقطني والخطابي زاهد ورع اذا ذكر عنده الدنيا يقول ان الناس الاخرة لشغلا
وقال الزهري عن ابن عباس ما رأيت بأبة اسالة عن تقسيم هذا وسبب ذلك ما اجاد اقول شيئا
جاءه ابي وولده غلاية عمر بن الخطاب صفة سمع عنهم التقسيم يقول وهو في يوم
الحرب عصابة ورواء عزوة ما اعد ابيه الذين قصدوا القتال رزقه وقتاله يشبه بالغد الرعيا
حرة رحمه وصف التقا ولعا فتقا ورشا فتقها وشعاشعها بتقا فتسبب عن ذلك الغلبة بكا
العداء وصبر موعظهم في الكرة كالدعاء ثم قال على سبيل التسمية بالعبة الباغية والطايفة
الخارجة الطاغية وزين اعدائهم بطارمه العضب الغوي الخنيق لتفتنهم وفي العتهم لما امر
الله به ورسوله من الطاعة لامام المسلمين للاسيما وقد حل بهذا الصقع صراع للكفار شجاع عصه
غضنفر ثم قال فلو شاهدته في مهداني الضرب والطعان رأيت علامة التابعين كيف تظهر الله
عيانا لطالما من الله وعدنا وامتنانا البرزخ في البيت الاول استعارة في قوله الى
الخلد وفيه الطباق بين الخلد وابكى وفيه الجناس المذيل وهو ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي بقية بمال وانعم يحلون عنهم ويكفوا عن قتالهم حسبما تقدم ذكره في النوادر ما يبسط واوسع مزهدا اذا فاموا بقاموا مقتحمة فعلوا الهم المال الذي صالحوهم به وكان بقا اذا الى عوامع للفصيحين واي تميان فكانوا اذا جئن اليك يصوتون باذا جلهم فاذا سمع ذلك الصحابة يقولون ان هذه الغزية قد نفرت وسميت من نح قد نفرت لتهاجم وجوه لوجود وبعضهم يقول وجوب لوجوب وزعم ابن السراج ومن تبعه انها ضاجت بمعنى جبن انفست اي اعصفت واركبت على جبهة التجوز لقولهم قد واصل الغزية منه من الجهد وح وقوله انفست كناية عن تلطيخه باهله بلا جرم كانت تغورهم من ذلك بواسم واياه عندهم مواسم غذا من الغدو ضد الرواح قد رها فيمتنعا اورمعتنا يعلوا من العلو ويغلوا من الغلي ضد الخفة والغلائم الثمن ويفخ من البخ وهو ذكر الخنافس والحاسن والجنة بالفتح البستان عليه حيطة وجمعها جنات وجنان ولا والعامة تفرق اسم الجنان على الجنة الواحدة وذلك خطا وقيل الجنة البستان المتكاثف الظل لتجاوب اغصانه وفيها معنى الستر ومنه الجن والجنون والمجن جمعها احدوثها من حولها وحاباة الشيء جانباه وحبيت بالشيء طبعت به والنعيم مع وب واصله فيما قيل ما ينعم به على الانسان اي يغتذى به وقال ابن عبد بس النعمة والنعيم والنعمة والنعمة والنعيم والدعة والمال وما يكون الانسان فيه من الاكل والشرب والرضوان الرضى ورضوان خازن الجنة والله علم لا يطلق الا على المعبود بحق وانه ثم كما انه وقيل قال السهيلي والعابد واللام فيه زائدة للتعريف بل هكذا وضع الم وقيل مشتق وال فيه زائدة للازمة وقيل ال فيه للغلبة لان الاله يطلق على المعبود بحق وباطلا كالنجم للثريا وعلى اشتقاقه فيه ما دته اربعة اقوال احدها ان ماد ته ل ه ه وها. والها. من لاه يليه اذا ارتفع وذكر صاحب الصحاح ان سيبويه جوز والثاني ان ماد ته ا ل ه وها. وواو من لاه يلوه اذا احتجب او استنار وزنه على هذا فعل او بعضها كطال والالف عن الواو ليتي منقلبة عن الياء والواو لتحركها وانفتاح ما قبلها والثالث ان ماد ته ا ل ه وها. من اله ابو عبيدة يالاه يوله اذا تحير كما والعابد واللام

التي بين اللام والهاء زائدة والهمزة اصلية وحزت اعتباطا وتقول العرب جلاق بتثاقله اي بتقعيد وقيل مادته واو ولام وها. من وله اي طرب وابدلت الهمزة فيه من واو كاشاح قاله الخليل واكثم قاله ابو عبيدة معناه كبير التقعيس يقول وعضته التي طال ضناها. وطاب دعاها. قال ابو الوليد اهلها من هذا الجبل راجز انفسه. ورياضه اخلافه. ولحيب نفسه عند افتدرها اي صيتها ويذكرها بعلوا وبتنكم. عند اهل الحاوي. ويقلوا عند اهل النواوي. ويجيء عند المحابل بالجود والمحاوي. ثم قال على لم يفته في الاستعارة. وبلوغ في الجوح اضاد انوذ به العبارة. جاء بها الى جبنة واي جبنة احوذ بها من قبل هذا الجبل هنا. ولحيب عيش خفض اخضر. ورضوان من الله فعلى اعظم واتم. قلت ولو تتبعت ما في وعجها تجون الحديث. واراد وبذا ان يستوعب ما مدحت به نبي وسائر نعوتها في القديم والحديث ما احتاج في ذلك الى دواوين جليلة. وتحقيقنا ان ما ينجح الدهر في اتمام هذه العزة. وكل من ذكرها من اهل العلم والفتح انما عليها. ونصب الاحسان والحسنى البها. فحسبنا ما اتحفنا اليه من بعض محاسنه. ونحب ملبكه وساكنيه. والله المستعان. وعليه التكلان. وحسبنا الله ونعم الوكيل. انتهى بيعا. مواما اسم الموضع. اي عم عمانا وبلوخ الامل. له وعضه والتبجيل. البلوج في البيت الاول الاصفاد انجاز في قوله انفست وانفسة وفيه انجاز بين الصحيح وهو ما غلب احد ركنيه الاخر بابدال الحرف على صورة التبدل منه في الخط ليكون النظر وارفا بينهما في تفاوت غالبا كقوله تولى وهم محسبون انهم محسنون صنعا ومثاله في البيت الثاني يعلوا ويقلوا وفي البيت الثاني الاستعارة وفيه الاقتباس وهو ان يضمن المتكلم كلامه كلمة او اية من اية الكتاب العزيز خاصة وهو على ثلاثة اقسام محمود ومقبول ومباح مبتذل ومردود وهذا الذي ذكره القاضي من القسم الثاني والله اعلم والكلام فيه طويل لا يسعه هذا المختصر

* ومن وجبته ابدا السنا. لغابس. جلاح لها نور على البعد يسطع *

شبكة الألوكة www.alukah.net

* وقد رفع الراياتِ يوم فتحها * جابغن خبخ العبشمي والفخ اغبم *
* واشبعت الاعداء جمعا موثقا * بجابغة قيٍ حالة البجة فدكم *
* ومزقنا اسعد الغلاب فخذ ربطه * جابن الورى بالخوب اجدى واجدر *

الخوب الوجه من الانسان وهو مستوعر من الوجاهة ويسمى الجحفل ايضا لانه يجبى بالسلاح بالسلاح وابدى اظهر والسنا الضوء وهو مقصور قال الله عز وجل يكاد سنا برقه يذهب بالابصار والسنا من الشرف ممدود بالاخلاب وليس مرادنا هنا لان الناظم قد اول للضرورة اعتمادا على مذهب الكوفيين قال ابو حيان في الارتشاف يجوز مد المقصور في ضرورة الشعر خلافا للمصنف للاكثر البعبن وفابسر اسم جاعل من قبسنت النار اقبسها والقبس العشعلة جاوهم بقبس والراء اسم البلد المعلوم والمراد اهل العبد اسر كما ذكر توجه اليها جابغتها بلاح يطلق لها علما نورين سنا الممدوح عز الخوب يسمع الخوب فهو الباطل ويسمع بكسبها وبخبخ ومنه قوله تقع والبجه اذا اسمع اي اظهر وسمع الرجل عما فته ازال الخاء والسين الرسول وربع ضد خبخ وابابا جمع رابة وهي العلاع وتصفها رورية والبجة ضد الغلاء وجابغن اي جغزو وهو ضد السخاء وغبض عبشمه بمعنى خبخه اذا خلط يعني انه ابغن بسعة المملكة وما ابتنشا عن الله من طيب العبشمي والبوح بفتح الغين والذال والنفع الغبار اعجم اي ذو عجمة والعجمة لون بين السواد والبياض والعجم في قوله بجا يعود على البلاد والكسر ضد العجم وهو خلاب البجة عز النعات وضد التام بكلامه عز انكنة عليه وتورية مخوبة وذلك ان جمع الموثق الذي علامته الواو والنون زاد ثان ربع بالنعة وينصب ويجر بالكسرة فيقال ان ربع جاءت العنزات ومررت بالعنزات وبهذه النعة فيه نظائر وقد تكون مقدرة نحو جاءت جاريتاي ومثال النصب رايت العنزات وبهذه حالة جر ومع هذا كسرت التاء من العنزات لان الكسرة نابت في ذلك عن البجة وهي علامة النصب وبكسبه الناظم رضه الله اهل هذا البلد جمع من التسوان لان اطبعهم ودهمهم من الخوب والخدان وقد قلنا الجموع مكسورة جارت على اعدابها منهم ومنه مذعورة لان الخفهم من شرة الغرب وفرة

الطعن

الطعن من القهيئة المنصورة ومن هم لجبة قد جعل مضارع مجرور بالشم لم وعلامة الجزم حذف النون واسعد جمع اسعد ويجمع ايضا على اسعود واسعاد والانثى اسعة قال امرئ القيس خلا لوبة له خمسمائة اسم وصعة وزاد عليه ابن جبع الدغوي مائة وثلاثين اسما قاله الذهبي ومن اسمها هنا اسامة والسورة والجم باسم والورد والغضنع والنغام ومن كناتها ابو الاشبال ابو البطال وابو الشبل والغاب جمع غابة وهي موضع مجتمع شوك اسعد وفخذ راي قحاب بطحه البطين الاغة بسمعة وشرة والخوب الوجه اجدى انفع آخوذ من قولهم هو جدير بكذا اي حقيق به ومعناه هنا وفابسر وفابسر النسار البها فعل في مجزوم اداة غريب هنري الجبات الاربعة قال صاحب زهة النشاوي هي مدينة جليلة عامرة حافت بها غابات وجنات ملتفة وهذا ابو مصطفة وبراكه وخيضة وبه قم ورماح وبيضا الزيتون والغلات ولها اسواق للتجارات ولها وادبانها من غدير كيم بينه وبين فابسر ثلاثة اميال وماؤها ليس بجيد وبينها وبين البجه ستة اميال مزعجة الشمال وبها رطب في غاية الطيب يخرج منه عسلية تبيعة ولبس في البلاد المشهورة ما يشبهه وفي اهلها دبانة ولهم زي وغابة وفي ذلك باد بها عشرو وعساد وقطع سبل وحيد عن طي بزاد مناد وكانت في الزمان الاول لبنى جامع الهلاليين ثم ازالوحدين اخذوها من ايديهم وبعد ان خلصت بايديه الموحدين ثاربها فارتفى الخائف بهم اب الدين الوفي بنى محلول الحلا النجع ودانت بينه وبين الميو ربيع معادنة ومصالحة وقال انتهابي في رحلته ولما اشرفنا على غابة فابسر رايت بلادا قد استوعبها الحاسن واستغرقها ولذا يمضي الناظر جنة الخلد واستبق فيها وجوز فاقبل ان جنة الدنيا فابسر وانهاد مشرق الصغرى وبها مدينة جرية عمرية بان النجار منتظمة بها والبحر على ثلاثة اميال منها بها حوانيت بقزاز يه عجينة

* ورواد ي الغص فعم الغص والواد * وجبة الحلة من حاض باد *
* ثم بسر فرافر والعبسر وافجة * والصب والنوز والصلاح والحاد *

قال وعليها سور حجر جليل من بناء الاول وجل اسواقها رصفها وفي دار بسورها خندق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منضع يجوز اليه الماء اذا غلبوا العدو ويكون امنع شيء لهم ولهم واديه يسقى
بساتينها وشواربها واصله من غين غوارة في جبل بين المغرب والقبلة منها وادي
جنانتها بين الحرتين والبحر ومن الحجاز التي حفت بها جنان فاسمع ما يعتادها من
الوبا. وبتناب سفناها من الامراض وسبب ذلك بما يذكر سائلوها ان تربتها الدولة
يكتسب الماء الذي يجري عليه صفة تنفر بابدان سائليها ولذلك اذا تجدد وجود كثير من
اهلها الا مصعوبة وبها ايضا مساد وتفيم بسبب كثرة عيونها وليس في مياهها
ما يسلم من ذلك الا عين الماء وعين السلام اه وقال ابن جبير وبها يقول

لقيني على طيب ليال مفقت ، بجانب البطحاء من فاجس ،
كان قلبي عند ذكراها ، حزونة قاربها فارس ،

القيسي بفتح الحاء من وجهه الضم حالة تونه منتوجها لعزة البلدة، وكتب
عن الخوز التميمي سنة الظلمة، ثم شبه اهلها في حالة فتحها بجمع النسوان، اراد بهم
من الخوز والخمة الان في قلة تجوعها عند البقة تكسر اي تفزع وتنفر خوفا من الجنوب،
ووعد الضوابع والبراز السبوب، ثم قال متمما لمراده، وسالذا تسهيل اعتياده، ومن
قلة الاسعة الضارية، المتوحشة العادية، تخشى سطوته، وتحذر فتكه وشرته،
فان البيض بفتح الراء وتشديد الجيم واحد رواخلو، البيع في البيت الاول استعارة
والتورية والاستعاذ المجاز، وفي البيت الثاني الطباق بين الربع والخفض والغرابة في
خفض العيش مع ما يصاد، او بنا فيه غالبا في العادة وهي الشدائد التي نزعنا بقوله
بقوله والنفع اعني وفي البيت التشبيه والتورية والفكاهة العلمية وفي البيت
الرابع المذهب الكلامي والجناس المزدل

وهل تخالجني خيله سبعا لها ، فلوح من الراح والنفع الجي
اذا ابن قت اصيابه الغر خلتها ، صواعق زرجاء الجبهة قطمي

الجزيري

الغريب الجمل معروفة، وهي بالجدة والشدة موصوفة، وفضلة على كثير من الدواب، دليل ماجا. فيها من الاحاديث النبوية وفي الكتاب، وتسال عم بن العلاء ابا عمرو
اشتقاق الجمل فقال اشتقاقه الاسم من جمل الشحم وليس بفرد من جنس ما اراد الاعراب
يسلبوا ابا عم فقال ذهب الى الجمال التي في الجمل واختلف الناس في خلقها فقيل من الجيم
وقيل من جلان روى ابو عبيدة في كتاب الديباجة له عن وهب بن منبه انه قال لما
اراد الله تعالى ان يخلق الجمل قال للريح الجنوب اني اخلق منك خلقا اجعله عزا لاهل
وذلة لاعدائهم وحملا لاثقل طاعتي وقبض منها قبضة فخلق منها وقال ضميتها لي سما
وجعلته فحما بهيمة وجعلت الجنم وعقود اذنابها صيغة والتفاتم محورة على ظهرها والعرف فوق
كنت وانت للطيب والطعم بها تتعلق غيرها من الدواب وجعلت لها سبرا وعطفت عليها
قلب صاحبها وانت في وسمة بعينيه وسا حمل عليها رجالها يسجورني ويتيم ويغلوني
ويرمين بي بعيبه لها اذا انجدوا وتهيم واوهلتني اذا اتهموا فال فلما سمعت الملائكة
بعزة الصفة قالت اي رب فمن ينسبها لك ونقدس بحمدك اذا انا فال فخلق الملائكة فخيلا بلقا
لها اعناق كاعناق البخت احدبها من شاء عباده ورسله قال ابو عبيدة واول من ركب الجمل
اسماعيل وكانت دواب الغاصر قبل ذلك البراذين قلت وقد تكلم الغاصر عليها
وعلى شياتها ووجه الصفة الجيد منها باعتبار صحته الجري وهم ذلك من الاوصاف
المستحسنة المتعلقة بها صعبن جمع صعبة وهي الناقة الجمل وفلوح جمع فلاح وهو
الذي تشبه به الصعبة كالجناح للطير والنفع الغبار الجي جمع جم وصحيح الجيم تتساعه وجه
التشبيه بين الجمل والسحاب شرة الجري والله اعلم ولعله اشار الى قول النبي صلى الله
عليه وسلم في صفة ناقته اذا وجدتها لجما وقال ابو الطيب التشبيه بحب في بسار

وتسعين في غمرة بعد غمرة ، تسبوح لها منها عليها شواهد ،

ووجه تشبيه النفع بالجم الظلمة بدليل قول بشار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صعوب الغتال وكم أفاطلا التة الكبي وكم احال من النعم في اوم يصلي اوهم بالصلاة ذات
الركوع والسجود وراء الاصطلا وتوالا حتى أزوره منه قوله تقلي ويصلى سعيرا وقال في باينة
البصير صليت اللحم وغيره اذا شويته واصليته اذا القيته في النار الغا. كاندتم يد الامر اوقد
طيت بالواو اذا استرخى، وضرى والنار مع وبة واستدارها في هتز الموضع المخصب
وهو الطلا. التعسيم يقول ان ازالت الحجب السوبرى عزوجهها الفتاح، وهي التي
تنبع منها النفوس والطباع ابصرت عداء موزرة بالمحتوب واصالهم مغطفة بالسيوف
وان سهم صارمه الابيض الا بتم نفسا عنه محالة الموت الا تم، وان هن صدر رمحه الا سمى
كان الغض اصعم الزي وسروا تم، وان قصدا وتقدم صعوب الغتال المحبوب، وعرفت الابطال
على البوارعه والكروب والمجمت اجبال البرسماني، وتقطعرت كماة الشجعان، فجلب ابطال
يسمانه وراء لطخ، معظما الله ومعتمدا على تاييده ونصره، حتى اذا اضرمت نيران الحرب
واتقدت، ولجي وتهجما الوجوه، وتصعرت، بانفها يطلب بثارها العداء، ويسغبهم كنوس
انمنوة والردى، يشير الى انهم اوراد يحيوقت الصعايد، واعتمادهم لتقدم في الحلام والمذابد
البرسيم في البيت الاول استعارة في قوله الغت الى وجهه شبه الطباع في قوله ه
فاعصاوا في قوله نورزوا في البيت الثاني الطباق بين البيض والصعر والحرب في الثالث
الاستعارة بالكناية في قولها فما انصر الغض الخ وفي البيت الرابع التورية

* فالطلبي والمعتقبي منه مورد ، فنعم ورم ورح المعتقبي منه مصدر *
* هما في الوغا حول الغباءة ضرغ ، ويصبعوا لنا من جود كبهه كوثر *

الغريب راوزوا عجب والزوا الماء الصافي والمعتقبي لطالب الاحسان وراده، الجنسر والمورد
عرضح الماء استعارة لكرم الممدوح الموصوف ومعين جوده المعروف نعم كلمة لتعديح الجيم قال ابو علي في
التلبيب شرح ابيات سيبويه واعلم ان الاول بعد الجيم والثاني ابعل وانعل وما بعدهما والثالث
التغمن بعد الاستفهام في نحو هل جاء زيد ونحو هذا وهذا لم تفعل فيل وتلخ للتوكيد اذا وقعت

صدرا نحو هذا شرح الطلاعهم الخ قلت وبين هذا وما قبله اعلام جوابا لسؤال مقدر وانه
لما اتجم في صدر البيت ان لطالب المعروف والاحسان في ذمته مورد اعد بالمعروف والنعماء وتراتفع رفعوا
وعلم وبهم منه ما يعلمهم استنصع الناصح سؤالا رد عليه كان قائلا قال يقول نعم المعتقبي ما
عطفه لذيه فقال نعم ابن ورام ورع اذا اخاب وجرح والمعتقد العدو والمحتبي وزاحم في العداوة والبغ
والصعر الخروج عن الحاء والوغا الحرب والغول الغرض وضده عدو، الغي مخالفه وضد الشيء
الغي بضاده بالظلمة لضد النور وصعا الشيء بصعوا صعوا خله مقصور والصعا. ممدود الف
المودة والجود الكرم والكبب مصدر والجمع الكب وكبوب وقوله من جود كبهه يشير الى انه
يعطي باليمين والشمال والكوثر اصله الخير وهو نهر في الجنة والكوثر السمح السخي واشتقاقه
من الكثرة التعسيم يقول على جهة الاخبار ومعلما لخصال هذا الممدوح الكريم، وما اشتملت
عليه ذاته الكريم، من محاسن الشيم وكرم الابثار وهجب اوبذا معتقبه لجود من مكارمه صاب،
وروح اي يروح معاديه مصدر رمى يجل عن الاوصاف، يشير الى انه يتظور بحجب الازمان،
ويتقلب مع الاجيال بحسب ما يرى من مخايل المودة او العداوة في السلم والاعلان، بقولهما فيل

* لبغي ذا الضغن ليس لمحص وبغيه اذا الحتبرت *
* اذا كالورد في واحة قوم ، ثم فيه بنو خزاعي زكاح *

التعسيم ثم قال متعما لهم اهله، ومنعما على شاكلته ومنهاج نظامه، يصف عزمه
او مخالفيه خوفا عظيما، كما ترى في بروح الغباءة وباسا شديدا من الامات الحرب والغضاضة وهو
وفيله لذا جنس الصفات، من اله بهم كريم يجل عن الحصر والصفات البرشح في البيت
الاول الجناس الملاحق بين قوله يروم ورم وبين المعتقبي والمعتقد، وايقاع التضاد بين المعتقد
والمعتقبي ايضا والطباق بين المورد والمصدر والتجريد في قوله وفي البيت الثاني الاستعارة

* هو الغيث في البيت والمحلل الغيه ، بهوت الطالي من معاليه تعصر *
* يلوذ به العافي لنعديل امره ، بمفضي له بالعتوحين يعذر *

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغريب الهم في مشهود أي حمى وقد تقدم اتصال نسبتهم الكريم إليه وأوهم بالعمارة من عمر
المجل منزله سكنه وبقي فيه وعمر ضد خلا والبيت مذكرا غير ذكر الجوهري وقيل قد يذكر ويؤنث
والمعالي الأمور الذوقية التي تدرك بالعقل والأمور الباطنية بالعلم والأخلاق والكرم والشجاعة
والزاي ... ويستشهد به والملواذ بالشيء يكون عند الهم وبا والعاني السائل والتدبير اسم
استعمال القوة الحكمية في مصالح الإنسان وشئونه وما في جميع أي حركاته وسكونه وعواقب
أموره الدنيوية والأخروية والأمر الشاق والقضا لغة مشترك ومعناه مختلف فأصل قضى حتم
كقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت أي حتمنا ثم يصير الحتم بمعنى حكم كما هو هنا ومنه
قوله تعالى وقضى ربك وبمعنى صنع وبمعنى قطع ومنه قيل الحاكم قاض لأنه يقطع على الناس
الأمور ويحتم والعتق مصدر عتق يعتق عتاقة وعتقا وعتاقا فهو معتوق وعتيق وهذا مدلوله
لغة وأما في لسان أهل الشرع فهو خروج العبد عن الملك والرقية إلى الاستبداد بالتصرف
التام والحرية وهو من أعمال البر ولهذا أورد به الناظم قال الله تعالى وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
وفي البخاري أيما رجل أعتق امرءا مسلما استنقذ الله من كل عضو عضوا من النار حتى
الفرج بالفرج وعتق الرجل أفضل من الأنثى لأنهم أقدر على التكسب ودبر يدبر فهو مدبر والمدبر
المملوك المعتق بعد الموت والدبر الذي يكون من غير روية وكذلك الجواب والدبر من الأمر في
عاقبته ويكون ذلك بالقوة الحكمية التي يكون محلها وسط الدماغ ومعنى تدبير العلا في
أنه جعل جنة للمملوك لما هو فيه من سوء الحال ومكابدة الفقر والأهوال فهو مملوك له
النافع وعتقه هو تسبيب أمره وعدم حاجته والتجائه إلى الخلق وعدم اهتمامه بطلب الرزق
فكأنه خرج من ربقة الرق إلى سعة الرزق وفي هذا كناية عن التقسيم البديع في البيت الأول
الاستعارة والجناس المحرف والجناس الشبيه بالاشتقاق والتورية وفي البيت الثاني التورية

* وفي سلمه والحرب للصحب والعدا * يلين ويسطو فهو يرجى ويحذر *
* ومنطقه كالدر فاصغ لنحوه * ليشهد بالتصديق فيه التصور *

الغرض

٨٤

الغريب السلم والسلم الصلح والسلم السلف في البيع والشراء ومن خلاصة الحكم الحرب
نقيض السلم وصحبه جمع صاحب والصحبة الاقتران بالشيء في حالة ما في زمن ما وإن كانت الملازمة
الملازمة والخلطة فهو كمال الصحبة وبهذا الأول ينعقد الخلاف في تسمية الصحابة رضي الله
عنهم قال ابن عطية والعدا اسم الجمع وليس بجمع والمشهور فيه الكسر وحكى ثعلب ضمه
وإذا قيل عداة بالضم فهو جمع كقاض وقضاة ويلين أي يتعطف على الأصحاب والأحباب ويسطو
أي يجور على الأعداء والجبار والسطوة صاحبها عن من جاهده أو عدوا واختص له بالشر
والهوان والتشديد في الكلام ويرجى بمعنى لما يسم فاعله أي يرجوه غيره فقال رجوت
زيدا أي أملته رجاء بالفتح والمد جاهدة اعلم أن ما يخل بالإنسان إما أن يكون من
قبيل الخير فيسمى القاصد وإما من قبيل الشر فيسمى ... اسما ومن قبيل المخوف فيسمى
... أو التقعدي ... فيسمى إملاء ومثله ... أو لعكس ذلك فيسمى ... والله
والناظم الحلو الحذر على البأس والحذر المختار اسم من الشيء وكان من باب تسمية الشيء
بثمرته أو لازمه والمنطق الكلام من قولهم نطق نطقا والمنطيق البليغ والمنطق والمنطقة
ما شددت به وسطك ويحتمل أن يريد بالمنطق الثاني نفسه والدر تقدم الكلام عليه والنحو
الجهة وله معان أخر وأصغ أي أصغ واستمع والشهادة تطلق ويراد بها العلم قال الله تعالى
شهد الله ويراد بها الوقف الحاضر كقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ويراد بها
التحمل كقوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد والمراد بها هنا الوجه الأول والله أعلم والتصديق
مصدر صدق يصدق ضد التكذيب والتصور التخيل بالقوة الكائنة في مقدم الدماغ
يقول ومنطقه في كلامه أو موضع كلامه فيه الأذن ... وقوله لنحوه يريد قصده وجهته
ويريد بالنحو الذي هو معرفة أصول الكلام وكيفية تركيبها فهي جهة الإعراب روي أن أبا الأسود
الدؤلي قال دخلت على علي رضي الله عنه فوجدت في يده رقعة فقال إني تأملت كلام الناس
فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء فأردت أن أضع شيئا يرجعون إليه ثم ألقاها وفيها الكلام

أعرض هذه العبارة

لعله التقسيم ...

كله ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف جاء بها سم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ به والحرف ما جاء لمعنى وقال ابن هزا النحو واضع اليه وما وضع لهذا قال ابو الاسود كان ما وضع ابي ان واخواتها ما خلا ان كنى فلما عرضتها عليه قال واين ما كنى ثم قال ما احسن هذا النحو ثم اتبعه الغور ونحوه قوله الغطو والغضيض والغضور وهما الذين هما قسماه وموضوعه ما ائتلف بينهما من حيث ان العلوم اما ان توصل الى مطلوب تصوري او تصديقي فالاول يسمى قولا شارحا او بعضه لكونه كلية وجزئية وذاتية وعرضية وجنسا وفصلا وغير ذلك والثاني هو التصور وهو حصول صورة الشيء في العقل من غير حكم عليها بنفي او اثبات او الى مطلوب تصديقي ينتهي اما الى بديهي او يسمى حجة او بعضه او يسمى قضية وعكس قضية ونقيضه اخرى او ابعد لكونها محمولة او موضوعات وهذا اشتمل التصديق او الى . الخ اجمالا او تفصيلا وهذه الاعتبارات فلحق التصورات والتصديقات من حيث هي هي فيكون موضوع الغطو ما ذكر اذا خصيصا لخصه من كلام اهل هذا العلم قالوا واول من وضع علم الغطو في جور بوشهر وسموه اي الغطو بانه ملكة فاضلة تعصم راعيها الذهن عن الخطأ في الفكر وفي قولهم الذهن كذا عنه كفاية ومن الله تعالى اسئل العون والعناية

التقسيم ان يقول مطلوب هذا العلم الجليل والمهم الباحث الاصيل الذهن جوهر من محاسن الخلق والتكوين وجميل على الشجاعة والرزانة والرصين اي دقة مضاهاته واصعدا واستقامة انتقاله وحسن وضعها وصباغها وطلاوتها في نظم كلامه وحسن معانيه وتخير مبانيه افصاحه وهو الظاهر لقوله باضع لغوي ما ان اصفا اقاويل المنطقات والاصوات بعضها ان تتصور ذا الغطو فيه قصده في جميع ما يجتمع عنه بالفهم الخالية والحاسة البديهية والله اعلم البرهج في البيت الاول الطباق بين السلم والحرب وكذا الباس بين الحب والعدو وفيه التهكم اذ ترتب الجزاء على الشرط الذي لم يقع لغرض الذم بما يقع بهذا المختص استعجاب الظلام عليها حشمة الصباحة وفي البيت الثاني التشبيه وفيه التكملة

الوالمية اي عنهم ذاك جاعلهم

* كان غصال الجعد فدع ضفائره * جاجم في محمودها بتخيم *
* مجاز جهلا بجمي الغطو شكره * وعن مدح ما فيه بفل كتيم *
* وكم من بليغ لم يوجه بغرره * وان راح حصر ابحورها شاطحم *

الغريب غصال جمع غصلة وهي خصلة في الانسان واضافها الى الجعد يعلم بذلك انها من شعر مجعد وجم والجعد الشعر وخفت الكتاب والجعد وجم ذلك عن كذا واجم عن الشيء لظهم والوجوم موضع عن الشيء ومحمودها حسنها وجاجا بتخيم اي بفتح احسن الحسن مجاز اعتوى جهلا حسنا وجذب الموصوف واقام الصفة مقامه والقي القصور عن الشيء وعدم التوفية به والغطو الكلام والمدح نفيض الذم وما في قوله ما فيه موصولة او نكرة موصوفة وكتيم نضيم كبير ضد فليل فغصال كلامه في هذا البيت الفائق التوزن بجميل وكتيم وهما مشهوران في الحب والعشق والغزل في القصاء والعفة ولم يدر من سماه بشيء من ذكرهما اخبارهما وبعض اشعارهما قال صاحب مصارع العشاق وابو محمد عبيد الله بن احمد بن الحسين السراج كان العشق المحمود في بني عذرة بن سعد بن زيد وفي اخوتهم جعفر بن زيد بن زيد بن ليث بن مضاعة جرى الهوى من الفتيلتين مجرى الدم واللحم لا كله وفارق المعرة منهما بن لم نبية والوصم اي وصمة طباعهم وانطباع اشعارهم الغزلية وبذلهم في الحب فوق سهم الباقة جميعهم جميل بن معمر العذري الشاعر المشهور وصاحبته بثينة بنت الحباب وقد ذهب الرواة الغرى العذري ما نقلوا عنهم فاقل طلاوة وعاشقهم عبيد بن ثعلبة وجمع الكلام اي ذكر جميل شرف السراج باسناده عن مسعل بن سعد الساعدي وقال لفتيين رجل من اهلها في وقال لي هل لك في جميل تعود بانه تفضل فلت نعم فدخلنا عليه وتوجد بعضهم عنظ الي وقال يا بن سعد ما تقول في رجل لم ير قومه ولم يرهم ثم افرط بشغفه ان لا اله الا الله ومحمد رسول الله فقد تحنث فقال فلت من هذا الرجل يا ابت الخنف والله فقد جاء والله بقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الابة قال اما فلت والله ما وابت كاليوم اخيي مؤهذا اليوم واني اشيبت بفيفة منذ عشرين
سنة قال اما في يوم من ايام الابنا واول يوم من ايام الاخر فيلا فالتقيت صباحه محمد صلى الله
عليه وسلم ان تغيب وضعف بدنه عليها لقية فيها واني اتهم ما كان مني اليها اني تغيبت. اخذ يعدها
اضعفها على فليبي باسمها ثم اعمى عليه ثم اجاء وقال من ابياتها

• فوجي بفيفة جافيا يعويل • واويكي خليلا دوو كل خليل •

وما قالت فيه بفيفة ترثيه

• اخفا عجاء الله ماتت بجمل • فجيع تمن للشؤون مقله وعسول •
• ليفيفعها جار بن العشيم فلحه • ومزايخ لي صبي على اجمل •
• تستبكيه حتى عيم فوق القرى • وتنفعها فيه وذا فليل •

واخبار طويلة تخرج في كتاب مستقل ومن جمل ضع جمل بفيفة

• اني لاعفو ثم اصفح بعد • لو قد لمين يصلح ان فنعكر •
• اني اجلد اوعدت لغاطي • فتلي العفيم اني الغبي الحكر •
• والكوذ يوما ما ارى العام بسلا • او يلتقي جمعه على كاظم •
• ما انت والوعد الذي تعد بقتي • الا كبرق هبابة لم تمطر • ولها ايضا
• ليت ضع اجبوة او ذا لال • او عنز والتي بفيفة جعفر •
• ثم يقضي الحظ في كل امر • انت والله اوجه الغانمين عندي •

وله ديوان ضع في مدح عبد العزيز بن مروان لما ورد مصر واذن له وسمع مداحه واحسن
جائزته وسأله عن حبيب بفيفة فذكر وجده اليهم او عنزي في او هما واولهم جمل له وما يصلحه بما اغنام الى
قليلا حتى ماتت سنة اثنين وقيل اثنتين ورحمه الله تعالى ابن خلكان واما كنيته وهو كنية ابن عبد العزيز
ابن الاسود الحزاعي وهو بضم الكاف على التصغير بكنى ابا عيسى كان له بها ضيعة اجدا يقال انه مقدار
اربعة اشبار وكان وهو وجمل في عصر واحد وهو كان رواية ضع جمل كان يهودي يقال له ابو عيسى الهم

الضم بنه ونصب البها العشوة كلمه بها واستعاره بحيتها وكان من شعراء الدولة الاموية
حكي انه دخل على عبد الملك بن مروان وعنده الاخطل فانشده، فالتفت عبد الملك للاخطل
فقال كيف ترى هجاءه فجزره فخره بحتى اطعمه باسم المؤمنين فقال كيف من شعره فقال الاخطل
فقال كيف فعله الصحف الذي يقول

• لا تطلبن خولتي بتغلب • فالتيم اكرم معشر اخوالها •
• والتغلبي اذا انتمى للفخر • حد استه وتمثل امثالها •

فضحك الاخطل فلما اجابه فجره وحكي ان الفرزدق سمع قال كان عبد الملك بن مروان يحب
ان يتغنى اليه فلما دخل عليه كيف تغنى فجزره فقال عبد الملك بن مروان اذ تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه فقال مقالا يا امير المؤمنين ما والله ما عفى به قلبه ولسانه اذ تكلم تكلم ببيان وان
قائل فاضل يجمان على انه الذي اقول

• وجبيت الموروج بتغلبي • فجعلت اندى عرفه بكفي الامور •
• وما تجبى الجبال على اني • بجمع الاهزمنا فيه خبير •
• تراكي الرجل الخفيف بمتن درمد • وفي انوابه اعمد عصور •
• ومجيمد الطويل بمتقلبه • بغلاب لطعنة الرجل الكبير •
• وقد علم البعير بغير لبس • فلم يستغن بالعلم البعير •
• يعرضه الصبي بكل وجه • ويحمله على الخشب الصحيح •
• فيبرك ثم يضرب بالهراوة • فلا عرف لديه ولا نكير •
• بغارات الشتاء طوالا جسورا • ولم تطل البزاة ولا الصقور •

قال فاستعفاه عبد الملك وكان يعجبه ومن شعره، في غزة

• رقيان مدين والذين عهدتهم • يكون من طول العناء قعودا •
• لو يسمعون كلامي في الذجا • خرو العزيز ركعا وسجودا •

الابة قال افا فلت والله ما رايت كاليوم اتجبى من هذه اليوم واذ اهيئت بهيئة منذ كم بين هيئة قال افا في ماض يوم من ايام الدهر واول يوم من ايام الاخر فلما قضى سعاده محمد صلى الله عليه وسلم ان تغيب وخفت بهيئة عليها فقالت فيها واذ انكم ما كان مني اليها اذ تغيبت اخذت بهيئة اضعها على قلبي واسترجع اليها قائم اعجبي عليه ثم اجاوبه فقال من ابيات

فوربي بهيئة جاذبي بعويل ... واوكيد خاليا دوني كل خليل

وما فالت فيه بهيئة ترثيه

احقا عباد الله ان جميلا ... يجيف ثم لا يشهود منه رسول

ليهنيك يا ابن العبشمي فلحظ ... ومزاجك لي حبي عليك جميل

تستبكيه حتى عبرة فوق اللوى ... وتتبعها فيضية وذا فليل

واخبار طويلة تحتاج الى كتاب مستقل ومن جميل شعر جميل في بهيئة

اني لاجعلها ثم وهي في ... لوقعها بين يدي ان فقد كر

اني الجلها وعدت لما طرى ... منظم البعيم اني الغنى الحكر

واكون هو والها اري العام سالما ... او يلتقي جمعه على كما شعر

ما انت والوعد الذي تعد بهيئة ... الا يم وهي صحابة لم تقطر

ولله ايضا

ليت شعري اجبوة ام ذلال ... ام عدو الذي بهيئة وجدي

ثم يقضي الطعام في كل امر ... انت والله اوجه الناس عندي

وله ديوان شعر في مدح عبد العزيز بن مروان لما ورد مصر واذن له ودمع مداحه واحسن جائزته وسأله عن حبه بهيئة فذكر وجده اليهم اقوى في اولها واولهم جمل له وما يصلحه وما اقام الا فليلا حتى مات سنة اثنين وقيل اثنين ورحمه الله ذو النون ابن ذي النون كان واما كنيته فهو كنيه من عبد العزيز ابن الاصبغ الخ اجمعه وهو بضم الكاف على التصغير وكنيته ابا عمر كان ذا همة فيما اضمه اجدا يقال انه فدار اربعة اشبار وكان وهو وجميل في عصر واحد وهو كان رواية شعر جميل كان يهوى بهيئة او عمر الهم

الضمي بهيئة

الضمي بهيئة وضب البها الضمي كلمه بها واستعاره بحبتها وكان من شعراء الدولة الاموية حكي انه دخل على عبد الملك بن مروان وعنده الاخطل فانشده فاعجبه فالتفت عبد الملك للاخطل فقال كيف ترى هذا فقال جائز مجزور مخرور يعني الحمد يا امير المؤمنين فقال كيف من شعرا فقال الاخطل فقال كيف فهذا الصحيح الذي يقول

لا تطلبن خولتي في تغلب ... جاز نجي اكرم منهم اخوالا

والتغلبي اذا انتمى للفخر ... هذا استه وتمثل امثالا

فضحك الاخطل فلما اجابه بجيب وحكي ان الكميت دخل على هشام فقال كان عبد الملك بن مروان يجيب اذا دخلت اليه فلما دخل عليه كيف نظن فجمع فقال عبد الملك بن مروان اذا تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال مهلا يا امير المؤمنين ما زالني ما بغى به قلبه ولسانه اذ تكلم تكلم ببيان وان قائل فاقل يحضان على اني الذي اقول

وجم بيت الامور وجم يقضي ... فبعد اذ قد عزمت يكفي الامور

وما تجني الرجال على اني ... بجهم لاحزم ولا فية خبير

ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفي اثوابه اسد عصور

ويعجبك الطويل فتبتليه ... فيخلف ظنك الرجل الكبير

وقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير

يعرضه الصبي كل وجه ... ويحمله على الخشب الصغير

يجر كأنه يضرب بالمعاول ... جلاعب لديه وما تكسير

بغات الطير اطولها جسوما ... ولم تطل البزاة ولا الصقور

قال فاستعاده عبد الملك وكان يعجبه ومن شعره في غزة

رهبان مدين والذين عهدتهم ... يبكون من طول الهواء قعودا

لو يبصرون كما ابصرت حمائلي ... لدعوا بصومعة الرهبان نهودا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكما من اتبه الناصر واذ تصبتهم على نوعه بكل احد توجي هيئة تحسر وماتة ثم هذا المتكلم
تكونه لم يجرد دعوى قال العلا الهيبت وبلغ الرجل بلاغة بفتح وبفلغ وبفال رجل بليغ وكلام
بليغ وما يقال كلمة بليغة والبلاغة اخذ من البعاحة وبلغ الشيء بلوغا اي وصل وبلوب فعل
مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء بفتحة وعلو من لتتوام الطلب وحاول حصل
ضيفا بتقوا بي البليغ الاشعة تزدهي معتقفة بين عين السواد بحصر من الحصر وهو الضيق والعي
والانقباض وعنه قوله حصرت صدورهم قال ابو زيد بين البعاحة والبلاغة
انا البعاحة معصورة على وجه البالغ والبلاغة ان تكون الاوجه البالغ مع الجواز ما يقال
للكلمة الواحرة بليغة وان قيل بعيدة بليغة وكل كلام بليغ بعيد وليس كل بعيد بليغ وقد
عد الناصر البلاغة بحدود اذا حققت لم توجد صحيحة بعيدا وما عاتبة بعضها من
ذلك قولهم البلاغة صحة الدتو هزء صعة من صعا انقاما حذف من صعد وصعا وكذلك قول الاخر
البلاغة ان تصيب بلا تخطي وتتم بلا تقليب واحسن ما قيل في ذلك قول ابن المعتز
البليغ من يجمع الكلام على حسب الاماكن ويجتلب الى البالغ على قدر
المعاني وقيل البلاغة ما فهمته العامة ورضيته الخاصة وقيل للقاضي ما البلاغة فقال حسن
الكلام بعاتبه اذا فهم وحسن التاليف اذا الحال **التفهيم** يقول اذ هذه الالة لما
طبعه الله على الخصال الجميلة وورشر فيه من كرم الامور الى شعرة السعيدة فقال
على سبيل التشبيه والادعاء كان قلة الخصال عرضا له اي وقع به واتفق اليه على سبيل التخييل
والمجاز يقسم الى قول الشماخ

فلو صورت نفسها لم تزدها على ما فيها من كرم الطباع

وانتقا من تعلم والنفس ويجيء من وجه اخر اعلا فقال كل مرة بمرة يكل عن احصائها وشكرها اللسان
كل بليغ وعالم كبير وقلم كل ناطق وفائق من شماخ معلوم وكذا ثبت في شعره ثم قال هو كذا لك وسالتاني
لم يفته المدح احسن المسالة الحكم من بليغ مصقع ملسان لم يبن بكلام لسوده وعلجم فزري

وان حمل طائفة جزع الاماكن واذ طلب وحاول احصاء ذلك بالطبع والتعديد فلا عجز انه يعني
ويعجز بالعجز عن نظم درر ذلك الطبيب عنه والتعديد **البرمج** في البيت الاول المبالغة في
التشبيه وفي الثاني التورية بكثير وجميل وفيه الطباق وفي الثالث الطباق و
ايضا بين البلاغة والحصر وفيه المناسبة التشبيه بالاستعارة

* اما اما والخلجات مفزع * وكل مفرج عزمة اي موخم *
* وعاديه في ثوب السعادة تجاذل * وعاد به في ثوب الردى يتعثر *

اللغة اما حتى اما اما لتفرده بالناصر من قولهم يامه يامه ولذلك سميت الاية اما اما
والاما اسم لما يؤتم به والازار اسم لما يؤتزر به والامامة تطلق على الانبياء لانه يجب على الخلق اتباعهم
قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا والخلجا ايضا الخلجة انطم وفعرا في الحمل الذي يجب على
الناصر اتباعهم وقبول قولهم واحكامهم والفضات والبقعة ايضا بقعة العفو والذي يصلي بالناس
يسمى ايضا اماما لان من دخل في صلاته معه لزمه ان يقتدي به قال عليه السلام انما جعل الامام
ليؤتم به الحديث فثبت بهذا ان الامام من امته يحتذى احتذاء به في الدين وقد يسمى بذلك ايضا
من يأتم به في الباطل قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار اي انه يستحق ان يفعل
حكاية لما ولي هشام بن عبد الملك الخلافة وفد رجل من بني اسد فانشأ يقول

اذا الغاب بعد الغيب حكم امه * جعل الخلافة للامام العادل *
* وضع اليمين على عظائم ومآثم * حتى اذ عروا اقام ميل المائل *
* انا رجوا منه اجل عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل *

والجيم والحاء بمعنى واحد وهو ضد الذم والمحي والحذا الغاية وموخم ضد مفزع والعاب السائل
والثوب الفيهم والرائل اسم جاعل من رجل يرجل اذا جر ذيله وامرأة رجلاء تجر ذيلها بالعاج احسنا ورجلة
الحسن الشعر والنساء يوصف بهما يوصف بهما رجل لطويل الذنب وثوب رجل لطويل واستعار لسائله ومسالته
ثوبا صاعرة وذانه يجر ذيله جاء وذهابا وهو اذا يجوز الرجل رجلاء بعضهم في مجيء وغيرهم يعتوي الف

شبكة الألوكة www.alukah.net

لنسعوطهم واستعمار الحماء ثوب هلالا وهو يتقيء في ثوبه الاردي منغمس كما قال في التعاني فلت في ذلك اشارة الى ان التعاني شمله انفاع هذا الحلا شمول الثوب الجسم بحيث منغمس في مجاري الجسمات ومتغلب في نهاب اجسامه اما كذلك التعاني بانه فيما ذكر منه بادني الاسباب وتضيع عليه الارض مجاري جمت بخلاف الثياب وهذا يفضي عن التقسيم

البريع في البيت الاول الجناس التام بين اطام واطام والطباق بين التقديم والتاخير وفي البيت الثاني الاستعارة والجناس اللاحق بين عاجبه وعاذبه وشبيه الطباق المنعوت

* وفي وجهه للبشر نور وشيبه * بجحفته نور البشاشة يطحم *

* فان يك ذا النور من جمتا جاشه * على له العذراني كبي المطحم *

الغريب البشر طلاقة الوجه وحسن المباشرة وبشاشيم كمل شيء واوائله والبشم التخمة اعلا الجلة والجمع بشم وبشام والام منه والبشم والاستبشار ضد الاشم ازوهما اغاثة وذلك ان يتلى قلبه ثم وراحتي تنبسط له بشارة وجهه وتنقلل بانبعاث الدم من العروق وغاثان البعير عتي يطفر وقعه على سطح الجلد حكاية قيل ان اباكم من اباه وبه فصد لبعض الوزراء حاجة فلم يقضها ولطم منه بحجة بغال

* لا تدخلنا بحجة من سابل * فلحم ما اوتي مسئوله *

* فلفي الكريم فتستغل بيشه * وتري العبوس على اللئيم ذليلا *

* واعلم بانك عن قريب صائر * صمر يكون خبيرها بغال بجلا *

والغور بقية فاعلة للاضعة والاضعيف فان نور الصباح اضعف من النور الحاصل من الشمس على الجدران عنه طلوعها وفيل ليس في الامكان وجود ثقة في الغور اقوى من الكيفية الغائبة بالشمس بقدر من مواقيف العقول الصحيحة والصحيحة كل ما كان له طول وعرض من سبيب او جسم او روح ونحو له وسبيب مصحح بضم وجيم. كل شيء. جانباه وصحيحة السبيب وجهه وذو الغور بن الذهبي روى به حديث عثمان بن عجلان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن

لوي الاموي ذو الغور بن يلقى النبي صلى الله عليه وسلم في الباب الرابع عند عبد مناف يكنى ابا عبد الله واباعم وفيل لمذ والغور بن لم يعلم ان احدا ارسل ستة الى النجاشي بتي. ثم تزوج ام حبيبة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر بها الى الحبشة فماتت فيها ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر ثم تزوج بعدها كلثوم وتوفيت سنة تسع واخاها خمجة بنت خويلد رضي الله ولي الخلافة بالخرنبة بعد عمر بن الخطاب يوم السبت خرج محرم من سنة اربع وعشرين وعثمان بن عفان الحجة وقتل رحمه الله بداره بالمدينة يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وهو ابن تسعين سنة وفيل ثمان وثمانين ولما قتلوه اشتكى من ان يدفن وعلى عليه جبير بن مطعم وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اثني عشر يوما واما علي الحوري به ابنا حجوعي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن النسب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم اول من اسلم من الصبيان وهو ابن ثمانية اعوام وفيل خمسة عشر سنة وكان من الشجاعة عند مجل ما يجهل ومن العلم والكرم مجل جليل كنيته ابو الحسن وابو الحسنين وابو تراب ابو بويع بالخرنبة في اليوم الذي فتل فيه عثمان ورضي الله عنه فتله عبد الرحمان بن ملجم المرادي ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة اربعين ضربه على رأسه بالسيف حين خرج الى صلاة الغداة فيال علي كرم الله وجهه لم يفوتكم الرجل وفي عضد الناصر عليه من كل جانب فاخذ واذا خل على علي فيال النعيمي بالنعيمر ان هلكت فاقتلوه وان يفت رأيت فيه رأيي وتنازع الناس في موضع قبره فمنهم من قال في الغري وهو على اميال من الكوفة ومنهم من قال في مسجد الكوفة وفيل في رحبة القصر وفيل حمل الى المدينة بعد بن بقاموا بها لحمة رضي الله عنهما **النعيمي** بفول وفي وجه هذا الحلا الكريم الطيب الاصول. الطاهر الخيم صافة وفيول. وفرور وبشم بن وهم ورم. كما اذ نور البشاشة كما بن في بحجة صارمه المصطلي المشهور. الذا التزعي الفض والتاجيد والبشارة له واحبابه من العيتوحا فتمام يد. ثم فال واوبها بهذا المعنى ويسمى عنه ذا النورين.

شبكة الألوكة www.alukah.net

بانه مع ذلك على الفدار من عن العيب والشين • البرمج في البيت الاول الخاص
الاشتقاق من البرمة والبشام ومعناه استعارة وفي البيت الثاني التورية بذكر النورين
عمدا وايهام الموصوف على رضي الله عنهما فانهما مع الكمالات وسيعة الطعام وفي البيت
وفي البيتين معا لزوم ما لا يلزم

• تصوم الملوك البعد عن مثل فعله • والكبار هم عنه الجاهي تبعل •
• ويستقبل الاعداء بالخيل عصاهم • بكم منهم في الحال فذ باد عسكر •

القريب الصوم في اللغة الامساك والكف والترك من امسك عن كذا • وكف عنه ونزكه
بمعنى واحد قال الشاعر اذا نهنه ونا لي فقلن علوا اي همنا قال النابغة

• خيل صيام واخرى غير صائمة • تحت العجاج واخرى تعلك اللجما •

يريد بقوله صائمة اي ممسكة عن الجري والجولان وفي الشرع امساك عن اشياء مخصوصة •
والبعد جمع بعيد وهو الذي يبعد مع راعيه كبيا وهو فعيل للمبالغة يعيد قال لبيد يخاطب عصا جمع من عصاه

• لو كنت من شيء سواك سئمتني • او عيد شيء من همومك عادني •

• او من يبغني فيسئل او ربما • يجد دراكي تعتمي بتلفد •

والاكبار جمع كبد مع وجب وهو من الاعضاء اي • بضعة والتقطع الانصداع والانشقاق ومنه قوله
تعالى يكاد السموات يتفطرن منه وتشقق الارض وصفت له تورية تجنيسية وقد اوقع وقطع
وهو قطع الصوم الشرعي بالاكل والشرب وقد يستعمل في كل ما يقطع الصوم كالجماع ونحوه
ويستقبل اي يواجه وعنه استعارة القبلة والماضي الغابر والحال الوقت الحاضر الذي
انت فيه وباء هلك والعسكر الكتيبة وورى بالمعال الثلاثة الماضي والحال والمستقبل
وذلك معلوم في مبادئ العربية التعصيم يقول ان الملك البعد • هو الغاضب بالنصبة
البهيم كالعبيد • وهم الذين اعتادوا خدم العدا • واذا فقت من تاركهم فانهم كنوس الردى •

قصد عن عبد الله اعصاه الحجز وتقصم • وابادهم لذلك تتلاشى بالاستغراق والتقطيع •
اسبابا على كونهم لا يقدرون على ما يقدر عليه • ويصلون الى ما يصل اليه • وما ابدعها من تورية
مع عدم الاخلال بحسن الاتساق • وحلاوة الانسجام • ثم قال ويتوجه للاعداء بماضي عصاه
البان • بكم اهلك من كماتهم ودعاتهم في الوقت الماضي • وهزم من الجحافل والعساكر •
والكتائب البرمج في البيت الاول التورية وجهه الطباق وفي البيت الثاني التورية ايضا

• فلم ير في ليث الغاب يوما لغابة • من الغضا الا وهو راعى واجسم •
• ولم انصب الغيث العتوق لمجرب • من الارض الا وهو اهوى واكرم •

• هو المشتهى من حمد ما كل كوكب • يضيء بنا باء الحصالي ويرغم •

القريب الجري معلوم وهو العدو والعنيد بوزن الحبيب واللئيم من اصمد الغاب
جمع غابة • فتحة فيه الاصل بمعنا بمعنى العرين والغضا الغضة فضدته بكذا اذا اتيته من ورائه والغضا
انبات الشيء • تقول غضضته وغضضت له واليه والغضا استعارة في الشيء • ايضا واجرى من
الجري او من الجري فاذا فاز من الجرية يكون مهموزا واذا اتى به هنا من غير نظر لضرورة الوزن
ومن امثلة العرب اجرى من ذئب واجرى من غضبة والعرب تتمدح بالجراءة وتضيف صاحبها
الى الشجاعة والقرى اكرموا مؤذ للجاني اعمالهم واجسم اي اقضى وجسم يجسم جسورا
ورجل جسيم ماض والجسارة اخص من الجراءة والغيث المطر ومطلوقه الخلا والمعشوة الكثير
النسيل ان اتتابع والمجدب الموضع من الارض الذي اخطأه المطر اعواما وفيل الموضع الذي
لم يطر بين ارضين مطور تنبو والارض معروفة وسميت ارضا لانها ترض اي توطى وهي على
ما قاله الخليل جسم بسيط لجماعه اي يكون بارزا بارسا متحركا اي الوصف فانه لا يجيء واحد
واختلفوا هل هي كرية او بسيطة واكرم اقوى واكرم كذا لا حكم لها • كرم او انعم والعسكر
والجيش تعم الارض هم او هو شرة جم به والمشتهى اسم فاعل من اشتهى يشتهي فهو مشتهى
اي ابتداع والمشتهى به كوكب مضيء في السماء • السادسة وهو الثواني الصبغة السيارة

بانه مع ذلك على الغدار منزه عن العيب والشين • البرمج في البيت الاول الجماعة
الاستفاق بين اليمن والبشام وهو استعارة وفي البيت الثاني التورية بذكر الغوير بين
عمان وابيار المرضوع على رضي الله عنهما فاوقع الكاف موقع الطعن وفي الصد
وفي البيتين معا لزوم ما لا يلزم

• تصور الملوك الصيد عن مثل فعله • والكبادهم عنه الجماعي تبعلي •
• ويستقبل الاعداء بالجاضي حسامه • بكم منهم في الحال فذ باد عسكر •

الغريب الصوم في اللغة الصمت والكف والترك فمن اصمت عن شيء وكف عنه وتركه
فهو صايم قال الله تعالى اني نذرت للرحمان صوما اي صمتا قال النابغة

• فخيل صيام واخرى بغم صاهة • تحت العجاج واخرى تعلك اللجما •

يريد بقوله صاهة اي ممسكة عن الحركة والجولان وفي الدرع اصمت عن الشيء. خصوصة •
والصيد جمع اصيد وهو الذي يرفع راسه كبرا ومنه قيل للملك اصيد قال مساور يخاطب مسلما
مسلما جمع بن عكاض

• لو كنت من هاشم او من بني اسد • او عبد شمس او اعجاب لو الصيد •
• او من بني نوفل او زهرة حسب • لم يدرك الحي منهم بالنقد يد •

والاكباد جمع كبد مع وجب وهو من الاعضاء التي بها تنهضة والتقطع الانفجاع والانشقاق ومنه قوله
تعالى يكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وهطلت له تورية تجنيسية وفد ابو وجر
وهو قطع الصوف الشعر بالماكل والنهب وفد يستعمل في كل ما يقطع الصوف كالجماع ونحوه
ويستقبل اي يواجه ومنه استقبال القبلة والماضي الفاصح والحال الوقت الحاضر الذي
انت فيه وباد هلك والعسكر الكتيبة وورى بالمعال القلانة الماضي والحال والمستقبل
وذلك معلوم في مبادي العربية التعريض يقول ان الملك الصيد هم وذو الغاصم بالغصبة
المجم كالعبيد وهم الذين اعتادوا اخذ العداء واذا فتة من قتلهم فاولهم كتوصل الردى

قصد عن بعد الله اعصاه الحجز ونقيض واباده هم لذلك تتلاشى بالاستفاق والتقطيع
اسبعا على كونهم لا يقدرون على ما يقدر عليه ويصلون الى ما يصل اليه وما ابده عما من تورية
مع عدو الاخلال بحسن التساوق وحلاوة النسق ثم قال ويتوجه للماعدا بجامع عشاره
البان وكم اهلك من كماتهم ودعاتهم في الوقت الحاضر وهزم من الجحافل والعساكر
والكتايب البرمج في البيت الاول التورية وجهه الطباوة وفي البيت الثاني التورية ايضا

• جلم جح ليث الغاب يوما لغابة • من الغصة الا وتواجى واجسى •
• وما انصكب الغيث الهتون مجرب • من الارض الا وتواهوى واهمى •

• هو المشتهي من جمعه ما كل كوكب • يضيء بنا باؤا المحالي وهم هم •

الغريب الجري معلوم وهو العدو والعشية جزء من الخميس والليل من اصمت الاصمة والغاب
جمع غابة وتفتح فيه الاصمة بمعنا بمعنى العرين والغصة الهمة فصدته بكذا اذا اتعبته والغصد
انفاذ الشيء تقول فصدته وفصدت له واليه والغصد استنفاذ الشيء ايضا واجرى من
الجرة او من الجري فاذا فاز من الجرة يكون مهموزا وانما اتى به هنا من يمم علم لضرورة الوزن
ومن امثلة العرب اجرى من ذئب واجرى من فصورة والعرب تتمدح بالجراة وتتعيب صاحبها
اي الضجاعة والفزع الكرى من ذئب لما يخاف امثالهم واجسى اي اعضى وجسم يجسم جسورا
ورجل جسم ماض والجسارة اخص من الجراة والغيث المطر ويطلق على النبات والمتون الكثيف
الصلب من المتانة وهي التتابع والمجدب الموضع من الارض الذي اخطاه المطر اعواما وقيل الموضع الذي
لم يصبه بين ارضين ممطور ثنى والارض مع وبة وسميت ارضا لانها تراض اي توطى وتهى على
ما قاله الخليل جسم بسيط لجماعه اي يكون باردا يابسا متركبا اي الرطوبة فازالها فيه واحد
واختلفوا اهل بسيطة او بسيطة واهمى اقوى واهم كذا لهم اصلهم وافتهم والعسر نقيض
واليسر نقيضهم الارض هم او هو مشترك فيه والمشتهي اسم فاعل من اشتهى يشتهي فهو مشتهي
اي ابتداع والمشتهي تركب مضى في السماء السادسة وهو الكواكب الصبغة السيارة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وزعم المنجمون انه كوكب سبعة ولهذا قصد القوذية به وكوكب جمع كوكب وتم النجوم سبعة
ولهذا وتنقسم الثوابت الى ثوابت وسيارة وزعموا الراصفة بها هي بقدر الارض ثمان مرات واكبرها
بمقدارها عشر مرات والله اعلم بحقيقة ذلك ومن هذا يحتاج الى توقيف اذا لتفحص في هذا الباب
الجم والتخمين وهم كهيئ والحظا في علمهم وعملهم قال الله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات
والارض الاية قال النمر

الطلاب النجوم اعلمتموها ... على شفق . اذ زن من الظمأ .
علوم الارض لم تطلوا اليها ... فكيف بكم الى علم السماء .

يقضي من اضا . والمصدر غور . والجمع اغوار واغاوير جمع اغور وهو الناحية من السماء . واستعارها هنا
للمعاطف والتحالي جمع علا والعلاغات الفم والوهدة والواهدة علما وزهير هم اذا انظ .
بتوزاهم وازهم ومنه سميت الزهرة لحسنها وضوءها ولعله قصد الاشارة اليها انها ايضا
معصرة عندهم وهي من الثوابت السيارة التبعيم بقول هو اسم جمع . ابة والم شجاعة
من الاسد . واعز ذا ملا من العفيف الشقوق . وانهم مع وباء الجماعة والسكوة . ثم قال هو
التبتاع من هذا اذا باء كل مدح يقضي . اضاءة الكوكب . وبعلو كعلوء ج . اباو العالي والم تبا البديع
في البيت الاول الجناس المذيل والتصحيف في قوله الغاب وغابة وفي البيت الثاني المذيل في الحكم والم
وفي الثالث التورية والاستعارة وفي بحر البيت الاول والثاني التام جمع فما ملهما والله اعلم

* فليلي اذ الاغصان اغلاله اثم ... لئن فم لم سابغ وروض منور *
* له راحة فدا تقبضت كل باذل ... واخجلت عارضه المتاح تفضل *
* اذا انبسطت منه عطاء فاضل ... يمين وشمال البحار مبسم *

الغريب اظلع جمع ظلم مهموز وما يسمى فلما حتى يرمى اثم ت ثم عنف واتبعتمه والم الوشي والطرس
الذاغة والارض عنفر الغريب مجتمع الماء . والنمر ومنور اي ذو نور اسم مفعول وقيل ان معناه العلوم
الاظلام وامور الارض جمعها حالتي النفي المنفي والاثبات وقال ابن المتنبي يصف

فلم ما اراه اي فلما يحسرها عنا . كاثب واهم .
خاشع في البعد بن ملثم فرطها . سارا قبل النسالي شكور .
والطيف الخفي يطيل تخييب . وتيمم الاجعال وتوصفهم . وقال اخر فيه
وذي شغوب صاحد راكع . اخو خمور دمعه جار .
ملازم الخمس ما وفا تتعا . مغلب في غرمة البار . وفي البيت السبتي
عليم باغراب الامور لانه . تختلسات الظن يسمع اويرا .
اذا ابت الغر الصاهل خلت بينه . تفتح نورا او تفض جوهرا . وفي وصف الحداني
وروضه مزهاض العكر دمجها . صوب الغمام اجم صوب من الحلم .
كانما تنتم ابدي الربيع بها . بردا من الوشي او بردا من الديم . ولغم في معناه
بعثت لي روضة بالزهر باسمة . برقة قد غدت من تنتم ها ورقة .
وكان عطفي بالبستان ذو ورق . حتى رايت بها البستان في ورقة .

اول من عمل الغرة الكاسر بوسعه والسلام

فائدة قالوا اول ما خلق الله القلم واول من عمل الفاطيس يوسف عليه السلام الى احنة
بالحق الكف والراحة خذ القبض وبذل على طي واخذ الزيادة واخذ المناولة وتقض ضد قد انقض
انبسطت ضد انقبضت واليمين ضد اليسار والبعة والكسم والبعة عن ابن السكيت ابعه وعنه
ابن دريد الكسم وليس في الكلام بعال اليسار قاله ابن عزيز اليسار اسم للميسم ايضا معزول عن
الميسم والميسم بمعنى الغنى ميسم اي متصلا متصل حاضر البعيسم بقول ملبدا اذا اخذت
اغلامه في ثبت الطي وسر جعفقها كثوب مرقوم مذهب . او روض منور مبيض . وذو العبور وهو فو
النعوس ثم قال له بالحق كف قد اتعب كل منعم بالعطى . وكل منتعب بالجود والسخي . واخته
كفه فاعية عن مناولة العطايا وتقليد المنن والازايا . في وصف البرايا ثم مد الجناب الطناب . هذا
الباب . وقال اذا امتدت منه لا عطاء الفاضل يمين . جاجر واقطع اذ اليسار منتقصا بلا يمين . يقضي اي
انه يجب الاموال باليمين والشمال البديع في البيت الاول التورية والمجاز المرسل وهو من الطلاق السبب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على التشبيه وفيه الاستعارة وفي البيت الثاني التورية في قوله راحة والطباق بين الراحة والتعب وكذلك بين الشد والفتح وفي البيت الثالث التضاد بين اليمن والشمال واليسار والتورية وفيه الجناس الشبيه بالمستوفي بين اليسار واليسر

* ويبيع ذا الجبن به البخل خالدا * ويفسي لديه اذ هو البحر جعفر *
* ويعجب من علمائه النحو والذكا * الفتى زاهر باقتا بنحوي *
* ويجعل من جدواه كل ضعيفة * الفتى زاهر باقتا بتنوفي *

الغريب الربيع لغة مشترك يطلق في اللغة على النهر قاله ابن دريد صاحب مجمل اللغة في كتابه المسمى بمقتبس فيه الغريب ويطلق ايضا على مرتع الغزلان اولها اضم ثم الغزالة وعلم بن هرما مزاد اراكين بارس هزا عند الحبة واعلى الحساب وفيه يقوى النبات وتكثر الاثمار وهو الفصل الذي بين الشتاء والصيف وهو عند العرب من الصيف وبعضهم يجعله الربيع الاول والقذا الزكام والجمود وجمي ضد حمي واسم جمي منفعل من الفعل كمي يد ويحتمل ان يكون منقولا من اسم البقاء كموسى والبخل اعطاء شيء لغيم عوض والبخل ايضا اسم منقول من الصفة والخلود طول البقاء وهو ايضا خالدا اسم منقول من الصفة كفاسم وحارث والخلود يكون البقاء ويكون الميل قاله ابن فارس ويفسي يجامع يعني باعله ضعيفة كما وكني بيفسو هنا عن الجوف كقوله تقيا بالبيتين من قبل هذا وكنت نفسا منسبا الذي عنى واذ هنا تعليلية والبحر اسم لكل ماء فتح عنه باكان او ماحما قاله الزبيدي **قلت** ودليله قوله تقيا وهو الذي يرج البحر بن الابنة وسمي بذلك لعظمه قصاعه قال ابن عطية خرج موسى البحر وقناه اباخالد وجعفر النحو النصفي وجعفر ايضا اسم علم منقول كما ذكر والنحو اسم جنس وهو المراد هنا وباقتا منصوب على الحال والبقعة حالة تقع في الحمى اذ في الحسوس الذهني في الفتى بل ببقعة الذي كما اذا قطعت بجيئة فتح وفتحة هنا التورية بالبقعة الذي هو عنصر المنجنيق حركة الشمس في ساعة واحدة معتدلة منصوب ذلك بتقع فيه وكذلك الكواكب بالنسبة الى سيرها بقاءه

وقيل عني هذا والله اعلم والنجم الحاضر وهو عند المعدلين ايضا ان يكون الكوكب فذ وقع عنه اضم اب في سيره جاز ان يكون مستقيما ثم يقف ثم يستقيم وذلك بحسب الخلاف التي تقع في سيره بالمتدوم وغيره والمجل ضد الوقاحة اذ هذا محمود والاخر مقصور وتقطع اي تنصوب من علوا اسبل واذ فذ عني عنا من عيب ما يتقلو بقوة الابيات الثلاث فتكلم على التفصيل والاشارة اليه الغامض في كلامه من ان الحكمة وعلم هم على سبيل التورية والثبت خبر ان الحكمة مع الاشياء وارسله اذ سأل الله يطلع مختص صعيدة لانه مما يصفي اي صعاده ذوو الهمم العلية من الحلوة والاحوا. ومعتم يب للوقوف عليه او لو التجا من الرجاء والاعتبار. ومعتم من ذا الاعياب المنازل الاربعة من الوزراء والغدماء. **فلفصول** مستعينا بالله اما قوله في صدر البيت الاول ربيع ما ظنه والله اعلم فضة التورية بالربيع اي يونس بن حمير بن ابي عبيدة صاحب المنصور ووزيره بعد اي ايوب الحميري وكان كتيم الميل اليه حسن الاعتماد عليه ثم وزر ابنه المهدي وكان كريما جوادا وافاد نحو سبعين وماية ذكره ابن خلكان واما قوله تجبى بمعنى والله اعلم يحيى بن خالد بن برمك وما وهو اول وزير وزر لهم منهم وكان وزيرا من مجوس بلخ يجتمع النوبختيار وهو معظم المجوس يوقد فيه النيران واشتهر في الدولة العباسية وتولى الوزارة للسفاح بعده اي هلمة جبهة الخلال وكان يحيى عاقلا جميل الخلال على الكمال وكان المهدي قد ضم اليه ولده الرشيد وجعله يجري بجري والده استخلف هارون يحب له حفه وقال يابت انت اجلستني في هذا المجلس بجري فعلا وبعضا وحسن تدبيري فوفد فعلت ذلك الامر ودبع له خاتمه وفي ذلك يقول الوصلي

* الم تر ان الشمس كانت ضعيفة * فلما ولي هارون اشرق نورها *
* فيمن امين الله هارون وابنه الفدا * فهارون والبها ويحيى وزيرها *

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسيأتي بقية خبره وذكر وفاته بعد ان شاء الله تعالى واما قوله الفضل بفتح الفاء والله
اعلم الفضل بن الربيع بن يونس وكنيته ابو العباس قوله ال الخ اي الى شيعة واستمر الباقون
كانوا مع التشيعة بهم فلم يمكنه الخلاف بغيرهم فكان في نفسه منهم شيء قال عبيد الله
ابن سليمان اذا اراد الله تعالى امر فزع وزوال نعمتهم جعل ذلك سببا من اسباب زوال نعمة
البرامكة فخص بهم بالفضل فصفى بهم وتمكن من الجناية من الشيعة وباغ قلبه عليهم
حتى كان ما كان من نكبة البرامكة على يده وتولى بعده بهم وزارة الى شيعة قلت
والظاهر ان الغاضم هو الفضل ابن يحيى وسيأتي ذكر بعد واما ذكر الفضل بن الربيع
فحسب التشيع به ولكونه كانت نكبة البرامكة على يده واما قوله خالد بهم بعد والله اعلم
فالذي يلزم هذا ابن يحيى وهو اول من وزر من ال بهم العباس ولم يزل حتى توفي السفاح
يوم الاحد ثالث عشر ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وتولى ابو جعفر
المنصور وابقى خالدا على وزارته فبقي سنة وشهورا وكان ابو ايوب المورياني فغلب على المنصور
باحتمال على خالد بما ذكر للمنصور تغلب الامام على جار سوء يتبعه هوى خالد فبعد به
المنصور اليها فلما بعد خالد على الحضرة استبد ابو ايوب بالامر وكان وفاة خالد سنة
ثلاث وستين ومائة ذكره ابن الفاديه وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق لخالد سنة
سبع وتوفي سنة خمس وستين ومائة واما قوله جعفر بفتح به والله اعلم جعفر
ابن يحيى بن خالد بن برمك وزير الى شيعة كان من علو القدر وبعد الهمة وعظم
المحل وجلالة المنزل عند الى شيعة بحالة ابنه وبعده وكان سمح الخلق طلق الوجه واما
جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر وكان بصيرا بليغا السنا يقال
انه وقع ليلة فجمع نهارا وزيادة على الف توقيع ولم يخرج جعفر عن شيء من الوقعة موجب
وكان يفقهه بابي يوسف الحنفي ورفع الى بعض عماله وقد تشكى منه ما نصه كتب
شكاوى وقل شاكر ولا جاءا اعتذر لك والا اعتقلك واما رأيه فيقال انه لما اجتاز في

طريقه بالدهنو وكانت سنة مجدبة باعتى عنه امراة من حيي كلاب واشتكت له

• اني مررت على العقيق واهله • يشكون من وطء الربيع زورا •
• ما غرهم ان جعفرا جار لهم • هيهات ربيعهم محطورا •

فاجزل لها العطاء ثم تتبع الى شيعة عليه وعلى البرامكة كلهم . اخ الهام والله اعلم به وقد
اختلف اهل التاريخ في سبب نقمة فمنهم من ذهب الى انه خان بني العباسية وذلك انها
اعتقلت عليه ودخلت عليه في زي جارية من جواري امه فاجتمع بها وكانت تحمل في مثل
ذلك وكان يمتنع وقيل ان السبب في ذلك ان رفعة رفعت اليه فيها

• قل لما حيي الله في ارضه • ومن اليه المحل والعقد •
• هذا ابن يحيى قد غذا مالكا • فمثلما بيننا احمد •
• او لا فدونك يا امير • واما ليس له رد •
• وقد بنا الدار التي ما بنا • اليوم من اهلها مثلها ولا القصد •
• الدر والياقوت حصباؤها • وتربها العنبر والند •
• ونحن نخشى انه وارث • ملكك او يغلبنا الجند •
• ولن يباهي العبد اربابه • الا اذا ما بلغ العبد •

فلما وقف الى شيعة عليها اعظم له الامر فالوا يأتي ما فعل ويدل على بطلان ذلك ان علية
ابنة المهدي اخت الى شيعة قالت له بعد ايقاعه بالبرامكة ما رابك لما باسبين جسم وراثا اما
منه فقلت جعفر بلا اي شيء فقلت فقال لها وحياتي لو علمت ان فيهم جعفر بعلم السبب الذي
فقلت له جعفر بما رأيت وتسلل سعيد بن سلم عن جناية البرامكة وسبب تغير
الى شيعة عليهم فقال والله ما كانت لهم جناية توجب بعض ما عمل بهم الى شيعة مع ذلك
الاحوال بينهم وبينه وما كان اباهم طالت وكل طويل محلول والله لقد استطال الناس
ايام عمر رضي الله عنه وما راوا مثلها عدلا وخيرا وسعة في الاموال والفتوح ورأى الى شيعة

مع ذلك انعم النعمة بهم كثرة تحدد الناس لهم ورضيهم بامورهم العظيم دونه
والمخلوط تنغص افضل من هذا فتجني عليهم وطلب مساويهم ووقع بعض الاهالي والنفقة
من جعفر والفضل خاصة لما من يحيى وبانه كان احكم في نية وانهم للامور ممارسة وبها ذا بالسيد
فزع من اعدائهم وتمكن الفضل بن الربيع منه وكان من اعدى الناس لهم فسعى الى
المحاسن والخطي الفياض وشحها وزاد عليها بهذا تسببهم واذا انه قتل جعفر
على حسب ما وقع الى ثم وهو احسن ما رايته في ذلك فالواجب الى ما روى الى شيعة سنة ست
وثمانين وماية وانصرف الى مكة جواب الحج ثم في الحرم من سنة سبع وثمانين وماية
فمكث العباد به اياما ثم نهض الى السبع حتى نزل الغض الذي بناحية الانبار وبها ذا
ليلة السبت لست خلون من جمادى الاخرة ارسل الخادم مسرور وكوه حماد بن سالم ابو عصمة في جماعة
من الفتيان فالحاموا الى جعفر ليلا فدخل عليه مسرور وعنده ابو يحيى شوع وابو زكار الاعمى يغنيه

، فلا تبعدن كل حي سعيا ، عليه المنون يطرقه او يفاد ،
، وكل ذخيرة لا بد يوما ، وان بفيفة تصم الى نفاد ،
، ولو جود حي من حدثان الليالي ، جاد بنفسه والطريف والتلاد ،

قال فقلت له يا ابا الفضل الذي جيئت له انما هو مغنا والله فقط فاجاب اجيء الموصلي فاومى
بيده واقبل على رجليه يقبلها وقال دعني تحت اجل واوجه فقلت اما الدخول فلا سبيل اليه
ولكن اوجه ما شئت فتقدم في وجهه بما اراد واعتقد ما اليه ما اليكه ثم انفلت رسول امير
الموصلي يجيئني به فاقبلت به اليه باعلى صوته فقال لي وهو في فراشه ايتني براسه وانيت جعفر
فاخبرته فقال ايها ثم الله الله والله ما الى هذا امرنا ولا الى هذا امرتكم ان جعفرا لي عندنا بلاء حسن اجبه او
واجزه في ذلك بعد ما تولى فلما سمع حديثي قال يا ماص بطن ايتني براس جعفر فعدت اليه جعفر
فقال عودا فالثة وائتني جثة جعفر فعدت ثم قال يا فتح ما اظن من الخير ان انت جئتني ولم تاتني
براسه ثم وصلني العباس من يأتي براسه او ما جئت به فانتهيت براس جعفر فالوا الى شيعة في تلك الليلة

من اعلام يحيى وجميع ولده ومواليه ومن كان منه بسبيل فلم يفلت منهم احد ووجه في ليلته تلك
رجالا من الخادم الى الرقة في فتح امر الهم وما كان لهم وما كان لهم واخذ كل ما كان من ذخيرهم ومواليهم
وحشمهم واولاد امهم ومن والى النيت من ليلته في جميع العمال في نواحي البلدان والعمال بفتح امر الهم
واخذ ما كان لهم فلما اصبح بعث الى السند به الى حيث يتوجه جعفر الى مدينة السلام
ونصب راسه على الجسر الاوسط وقطع جثته وطلب بضعة على الجسر الاعلى والجسر الاسفل فيفعل
السند به ذلك والى شيعة ان لا يتبع من يحيى بن يحيى اخيه جعفر لغلة تغلطه وكتب به واحد به
اليه فصار الى شيعة من امر الهم وانا تظم وضياعهم ما فيه من ضيعة عظيم العبد بضار
الى هارون الضياع فقال الفضل بن الربيع عجل امير المؤمنين فد ثبت الاموال فقال الى الغنة الله
وفاره واشتد غيظه وكان قتل جعفر رحمه الله ليلة السبت اول يوم صفر سنة سبع وثمانين
وماية وقيل في اليوم من المحرم وكان يحيى قد صار الى بغداد وبعث الى شيعة سلام الابرش ليقبض
على يحيى وولده ويحوطوا منازلهم وما فيها فقال سلام لما وقفت عن سعيد الخليفة دعا جند على
الغسل والخيانة فقام من مجلسه مجلس في عين الدار التي فيها فقلت ان هذا الامر لو دام لغيرنا ما وصل
الينا ولو دام لنا ما وصل الينا ولقد كان اول امرنا شكرا وارجو ان يكون اخره كذلك فاجابني يوسف
الى امكة احد الاعبد في اخيه محمد بن يحيى وانفذ امواله الى محمد بن يحيى بان الى شيعة او ان لا يتعرض له
وفي هذه السنة مات ببغداد محمد بن الى شيعة جنازته وصلى عليه وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين وماية
ثم ان الى شيعة سلام الى الري في اول سنة تسع وثمانين فمضى بعض الصوص ودخل مدينة
السلام يوم الاثنين لبيتين بقيتا من ذي الحجة وقد كان امر ان يجمع جثة جعفر وراسه
على جذع واحد على الجسر الاوسط فلما فرغ من ذلك امر ان ينهب دار الفضل وولد الى شيعة من الجانب
الشرقي الى الجانب الغربي وشكلوا جعفر ثم زوجه الى بعد ذلك ثلاثة عشر من قتله وكان اليوم امكة
حظي الجميع فلم يزل شاكرا من ذلك الوقت الى الصنيع في معدهم لكثرة احسانهم وسابغ
جودهم قال احمد بن كامل في تاريخه وكان جملة اليوم امكة محمد وعيسى اجواد الا محمد بن يحيى وانه كان

فجعلا فذهبوا واما فضل بن يحيى وكان شجاعا فاطلا وبيضاء او وجهه بقول الشماخ

* اذا نزل الفضل بن يحيى ببلدة * رايت بها حسن الشجاعة يقطف *

* وليس بسقال اذا اسهل حاجة * ولا مجلب في ارض الا وغى ينكت *

قال ابو كامل ولما بلغ سعيدا بن حميد قتل جميع حول وجهه الى الفضل وقال الشعر انه قد كفاني مؤونة الدنيا جالبه مؤونة الاخرة وقال البحتري

* هوت الجم الجوا وصلت يد الغدا * وغاضت بحور الجود بعد الى اما *

* هوت الجم كانت بغاثا بقاعها * بقايا حيا الحاد جمع انسالما *

ومات يحيى في محبسه بالواقفة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة تسعين ومايه وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه ابنه الفضل في ثم اخرج فصلى عليه الناصر ودفن على شاطئ البوازيج بوضع يقال له ربع رقمة ووجدت رقعة مجلسه فيها وقد تقدم الخصم والمدعى فاتبع والحاكم لم يحتاج الى بينة وخاطب فضل مونته الى منيعة بهذا الشعر

* ستعلم في الحساب اذا التقينا * غدا عند الاله من الخصوم *

* فينقطع التلذذ عني اذا ما * اداموه وينقطع الهموم *

* تنام وتم تنم عنا اغتمالا * فتنبه المنية بانشوم *

* تروح الخلق في دار الفناء * وتم فدار غيم لي ماتروم *

* فصل الاحاد عن امم تقضت * فتنعم بالمعالم والرسوم *

* الى ديان يوم الدين تقضي * وعند الله تجتمع الخصوم *

ومات الفضل بن يحيى في شعبان سنة اثنتين وتسعين ومايه قبل الى شهر بشكور وهو ابن ستة واربعين سنة واخرج الى الناصر فصلوا عليه وكانت علته من ماء اصابه عن غير قصد ثم زيدة الحرارة عليه بعلاجات عولج بها حارة فتقلب ولما اخبر الى شهر قال الحق اوهى فرصا من اوهى فكان كما قال وكان مولد الفضل لسبع بقين من ذي الحجة سنة تسعة واربعين ومايه قال الكردبوسي وتوفي

بطوس

بطوس من غزنة يقال لها سناباذ من بلاد خراسان يوم السبت لاربع خلون من جمادى الاخرة سنة ثلاث وتسعين ومايه وهو ابن اربع واربعين واشهر واياما القفطي يقول ان مولد الفضل كما اتصل الذي يحيى الارجاني وايه وكذلك الصحاح والفضل خلفه وخلفه جعفر، ومقاييه وتنسى عن مثله البعاني المسمى العزيز النحو الصغير لانه النحو المجمع الطامي الكبير الذي عم فوائده الكبير والصغير، ثم قال وعجب من علمايه، وبعد حسنة وبقايه، النجم في دجا الليل، السنة اء باقتا ولسانه بناجي بالوصل، ثم قال ويستحيي من عطاياه الجسيمة، وسحاياه الكريمة، السحب الهاطلة بالحيا، الغزير الهتان، السنة اء اهلا تنقطع فلا من الجميل، كما تنصب ذلك من يده في الانسان، البوزيج في البيت الاول الاستعارة والتورية وفيه الطباق بين يحيى وتنسى وفي قوله تنسى كناية عن الموت كما تقدم وفي البيت الثاني الاستعارة المجازية والمذهب الكلامي والتورية وفي البيت الثالث علي الفلاني والله الى مثل الصواب واليه المرجع والمآب

* يا مالكا انسى مكارم من مضى * وانشا جميلا صعبا لا يكدر *

* لله انت وعاش ابوك حيا اصله * لغدا طلت وصاعنه بفرع فيهم *

الغريب انسى من التصيلي ضد الذكر ومكارم جمع مكرمة ومن في قوله من مضى في موضع منه بالظرفية تقديره مكارم الماضين ومعنى مضى اي ذهب ومات وانقطع ومات وانشا ابتدا واخترع وذهب بعض العلماء الى ان اصل الانشاء اختراع ومنه انشاء الله الخليقة لانه اخترعها على غير مثال ثم صار يقول انشا فلان قصيدة ورسالة اذا اخترعها وقد يجيء الانشاء بالكتابة دون الغريض وهذا اصطلاح واما باعتبار عموم الاصطلاح فيطلق الانشاء على الجمع وجعله صفة لمحذوف تقديره وانشا جميلا فعلا والصعوبة الكدورة في اللون والعيش والخلق وانكدرت النجوم انتثرت وانصبت وقوله لله انت متولها وحقيقة ياولي وهو عامل منصوب على التخصيص وهو كل شيء اعلاه وقيل هو رأس كل شيء ومنه لحم رأس مخصوص وهو في الكلام وفلما هو الفرع المستمد من الاصل وفعله من الاصل المتفرعة من جعفت الكبش

احقبه حقبا جعله والحقب ايضا يشمل الاسقع قاله ابن سيدة والطول ضد القصر
وقيصر يطلق على اسم كل من ملك الروم كما ان كسرى كل من ملك الفرس والنجاشي كل من ملك
الحبشة وقيصر الموجود في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كان ... وكان من بلاد الشام
وهو الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتابه الكريم مع دحية الكلبي بن خليفة وامره ان يدفعه
الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر وكان اذ ذاك فاطلبا ... الكتاب قال التمسوا لنا
هاهنا من قومه احدا نسئلهم عنه قال ابن عباس فاخبرني ابو سفيان انه كان في الشام في
رجال من قريش تجارا في الهدنة التي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصة
مشهورة في الصحيح وقوله يقصر قيصر اخذ هذا المعنى من قول بهاء الدين زهير

، يقصر عن امثاله كل قيصر ، ويغلب عن افعاله كل غالب ،

اخذ زهير هذا من قول ابن رشيق

، ملوك يهون كسرى كسرى دونهم ، ويقصر عنه ... قيصر ،

تنبيه ابو حفص المشار اليه في قوله من آل ابي حفص اصله يحتمل ان يريد عمر بن
الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن
غالب بن لؤي بن غالب جدهم الاكرم ويحتمل ان يريد به الشيخ ابا حفص عمر بن يحيى صاحب الامام
المهدي رضي الله عنهما البيت العشرون يقول مخاطبا لممدوحه على سبيل التعظيم والا
والاجلال والتكريم فيا ايها الذي ... مكارم ... في الزمان المشهور بالجود والاحسان
ثم قال وانشأ الى ... فعلا جميلا وردا طاب المشارب ، ساما من الشوائب ، ... كل راغب
ويصدر عنه بالبغية كل طالب ، ثم اخذ في الدعاء له فقال لا زال ... كان الله للانام ...
... وعزا ، ومكنه في الارض تمكينا ، ثم اعلم ان هذا البيت ... من اصل طيب وعنصر شريف
بقوله من آل ابي حفص اصله ثم اشار اليه بصفاته الكاملة العلية ، وسماته ... السنية ، التي
يقصر عن ... بعضها كبار القياصرة ، وتنكص دون ... بسماته رقاب الاكاسرة ،

البديع

الذي بعث اليه

البديع في البيت الاول الجناس المصحف بين اقسى وانشا ويسمى الخطي ايضا والاسم
والاستعارة في قوله صبوة لا يكدر ... بالقصيدة الى ما قبله من الابيات ومنه اخذ
الخطاب ... الى القصيدة بخلاف ما مضى ... في البيت الثاني
الطباق بين البرء والاصل والطول والقصر والجناس ... في يقصر قيصر

،، وجئت لارباب الحكام خاتما ، لذا الاعليه اليوم يعقد خنصر ،،
،، وبعث الكرام الجاه بن حاتم ، لديه اياس عن ... يقصر ،،
،، وعارضت حكم الدهر فينا وكلما ، اتاح لنا ... ارادا تجبر ،،

الغريب ارباب ... وخاتما منصوب على الحال اي جئت ... والخاتم فيه لغات فتح
التاء وكسرها وجمعه خواتم كذا ... واليوم حقيقة من طلوع الفجر الى غروب
الشمس ومجاز الزمان وهو قصير ... هنا ليس اليوم حقيقة ... والظاهر انه لم يرد يوما
بعينه وانما اراد به الزمان الحاضر وما يتصل به ويدانيه من الازمنة الماضية والاتية كقوله
... اليوم اكملت لكم دينكم الاية
وقول عمر بن ابي ربيعة

، فقول وليدتي لما رأتني ، ... وكنت قد اصبحت حيفا ،
، اليوم ... عقدا ، وهاج لك ... كبينا ،

والعقد ضد الحل والخنصر احد اصابع اليد وهو اصغرها ومعنى قوله يعقد خنصر اي انت
واحد فريد في العالم لانه قصد التورية بحساب ... قال ابن ... الواحد ان يعقد
خنصر اليمنى ... وقال الجاحظ في البيان والتبيين العقد هو الحساب
والدليل على فضيلته وعظم قدره الانتفاع به قول الله عز وجل فالق الاصباح الاية وهو
يشتمل على معان كثيرة ومنافع جليلة ولولا معرفة الرجال بمعنى الحساب في الدنيا لما
فهموا عن الله عز وجل معنى الحساب في الاخرة وبعث اي فضلت ... الى حل ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعوفهم اي علمائهم هم يا وكرما والكرام جمع كريم وجمع على كرما ايضا ونسوة كرام
واجاد بخل العاطين الباذلين والكرم والجود معانيهما متقاربة وقال بعضهم الكرم الانفاق
بطيب النفس وقال صعصعة بن صوحان الجود البتدع بالمال والعطية قبل السؤال وحاتم
اسم فاعل منقول من حاتم اسم الفراب ثم صار علما على حاتم المعلوم الطائي الموصوف بالكرم
وطيب الاخلاق وحسن الشيم وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس
ابن عدي بن اخزم بن طي كنيته ابو سفانة الطائي والد عدي بن حاتم الصحابي كان جوادا
محمودا في الجاهلية وكذا اولاده في الاسلام وكانت له وقائع عجيبة في كرمه بطول
ذكرها وكانت في بقصد وجه الله والدار الاخرة واضافة السمحة والذكر قال الجاحظ
في البيان والتبيين وهو الفاضل

* وصل الجاود الغني فان ياع منزله اذا ما اتاني بين داره وبجردا *

* ابسط وجهه انه اول الغنى * وابذل مع ما له ذوو مسغبة *

قالوا واجواد العرب ثلاثة نعم حاتم الطائي وهرم بن سنان المري وكعب بن مامة الايادي
وما كنى الحض وما به التقل بين هرم. حاتم واياس المشار اليه في كلام الفاضل هو اياس
ابن قبيصة بن معاوية بن مرة بن اياس المري في النسب البليغ اللبيب والكريم الجحجي الحبيب
والمعدود مثلا في الذكاء والفطنة حاذق الطبع لطيف في الامور مشهور بحل الغوامض.
كان قاضيا بالبصرة مات في ولاية الحجاج بالعراق جميعة في مدينة واسط فقال تحت هذه الحجرة
دابة فمن عوا الحجرة فاذا تحتها حية عيسولة فقيل عن ذلك فقال اني رايت ما
بين الحاجبين فخفت ان تختطفني شيء فيفسد فعل وهو غلام الشاعر فتقدم مع
خصم له الى بعض قضاة عبد الملك بن مروان وكان الخصم شيخا كبيرا فقال له القاضي اتقدم
شيخا كبيرا فقال الخوانكم عنه فقال له القاضي اسكت فقال من يعطي مجتهدي قال القاضي
الا الخطأ تقول خطأ فقال لا الله الا الله احمق قلت قام باطل فقام القاضي فدخل على عبد

الملك

الملك من سعته فحجبه اخيرا فقال عبد الملك افرغ حاجته الساعة واخرجه من الغد فقام
لا يقعد على الناس فقال ابو عثمان الجاحظ اذا كان اياس وهو غلام يحتاج منه على اجابة
اهل الشام فما ظنك به وقد بلغ سنه وعلمه على ما جرى وبحر صار مثلا في الذكاء حتى قال ابو تمام

* اذا رام كم من همة حاتم * في علم اعيف في ذكاء اياسي *

وفضة اي قام في هذا البيت مشتورة وتوفي سنة اثنين وعشرين ومائة تحاقدا كرما
وشيم بشيم صار مشهورا اي معروفا واشيم ت الشيء اي اظهرته والمعارضة في اللغة
المقابلة على سبيل المعارضة وعارضته في البيع معارضة اذا غالبته والمعارضة محظر
اهل الجدل بمعنى اقامة الدليل على خلاف ما اقام الدليل عليه الخصم والحكم معلوم وهو شيء
منعته بعد حكمته ومنه حكمة اللجام والذم هو الزمان والابد والذم الاجل القديم والذم
والذمة الذين لا يوصون بالاخرة والذمار من اول الذمور وهو ما حمد له اذا حاط ساووه وذمر والكسر
غذا بهم وهو عند الطبائع اي تقوى الاتصال بهم وقد اجاد ابو علي بن طوق فانه بعضهم الا عدرهم فقال

* وما زلت اخشى الذم حتى تعلقت * بذا من بهن لا يقضي الذم صاحبه *

* فلما رايت الذم تحت جناحه * رميت وقلبا صعبا منعا واجنبه *

* فبتي كسيما الفيك والناس حوله * اذا احمد بوا جانبوني عليهم شماتبه *

تنبيه قوله وعارضت حكم الذم الخ البيت فيه تسوء ادب من جهة الشيخ بالجعل
المخالفة فان الذم لم يرض به ولم يتبع بل الحكم لله العلي الكبير والارادة له من خير وشر ونفع
وضر وهو هنا امر الغلو في المدح الذي يرفع والعياذ بالله في الحدور وانما احمله وحمل
غيره على مثل هذا التعاجي وطلاقة اللسان ليقولوا ليوذوا فوا من سمعهم انهم بلغاء.
الزمان ومباتون بالامور الغريبة والمعاني العجيبة من نتيج البديع والبيان الا ان
يجاب عنه بانه حمل كلامه على المجاز والمبالغة في القبول ودون الاعتقاد فان الرجل كان من افاضل
العلم والعقل وثابط الطبع من اهل السنة والعدل ولم يعرف عنه فيما سمعه في عفيرته تسمحل

الله واباء في الاول وعصمنا من الخطأ في الاعتقاد والقول والعمل التقصيص بفتح وجيف لغة في الجص والادغام والطول اي ذو انواع الفضائل والفواضل ذاتهم او قدم لهم في جنسه نظم وايضاحه ملجأ وغاثهم اعتقد عليه الخناق وسلم له البادية والحاضر فطوى سجل كرمه لبابهم وقطع جواد جوده عن ادراكه سوابق خيل عطائه الوابل ثم نصب محمد وهو على سبيل التجوز في مخالفة الذهن وابدله القسم بالجيم التربيع في البيت الاول التوردية وكذا في البيت الثالث وفي البيت الثالث انجاز اللغة والمجاز والطباق بين القسم والجسم

* وبالملتام يعني التقصيص فزري * وهل هو الا من كمال قصور *
* لئن كان معنى الباسر في الناس مشكلا * يجيء صبيحا الحاضر لسان يعرب *

الغريب يقال من الوجاء ضد الجهل والنقص ضد الكمال وقدره اي مقداره ومنه الوقار من الرجال وغيرهم الوسط والقصور اسم مفعول من الباسر الغرة والسترة بينهم اي قوله تقدم ان لفظ الحد فيه باسر بشر بن والناسر البشر واما الطلاق الناسر في الغرة فيجيء على اربعة عشر وجها الشكل الاول المضلع والمختلط ومنه اشكل العينين الذي في الحاء بياض خفي والنسان الذوق شبه السبيعي به لحركة طرفه وهيئة شكله والتقصيص الاصباح والابانة عن الشيء. التقصيص يقول ويا ملتام يعني التقصيص فدري النقص كما يعني الاوائل الافعال وهل هو الا مقدار ما متفوق من الكمال وكيف يعني اجتماع الضدين اي كيف يتصور اجتماع النقيضين ثم قال لئن كان معنى الباسر في الناس مختلطا غير ممتاز يجيء صبيحا الفاتح لسان يعرب بالتخفيف وهو مع الجاز التربيع في البيت الاول الاستعارة والمجاز وفيه الطباق بين النقص والكمال وفي البيت الثاني الجناس المحرف بين الباسر والناسر وفيه الاستعارة والتجريد

* كتبت بسم الخط في عجمة الثرى * سطورا النص فيها بسطى *
* فمد لها نبعصا من النور اخضر * كما زدع الاعناب حبر من عرب *

الغريب

اعم اول من كتب الخط العربي

الغريب الكتابة من خواص الانسان مشتقة من الجمع والضم قال والتبتها باليسار ومنه سميت الكتيبة من خواص الانسان ولذا لها سميت النابت ما تبا لانه يضم بعضه الى بعض وتقول كتبت الكتابة اكتبه كتبا وكتابا وكتابة واحوة بيان قبل اول من كتب بقول الخط العربي حيم بن سبا عالم في التماثيل وكانوا قبل ذلك يكتبون بالمسند وقيل له المسند لانهم كانوا يسندونه الى حمود عن جهم بل عليهم السلام واخذ منه وراده ابو جهم بن عبد الله بن جهم الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من كتب بالعربية اسماعيل عليه السلام وهم الخط منسوبة الى موضع يقال له الخط بالهامة والخط ايضا الطريق والاستقامة في الشيء. والجمع خطوط وخطاط الشيء. خطه خطا كتبه بقلم او غيره وقد يقوله الخط تشبيه او استعارة في قوله كتبت بالخط العلوم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخط الحسن يزيد الحق وضوحا وقيل صورة الخط في البصائر سواد وفي البصائر بياض وقال ابو الطيب الخط اعدل الشيء عقل القلم وقال ابو الفضل الخط احسن سمة روحانية تحد معها التجسيمانية تقوى بالمداد وتضبط بالقلم ووصف بعض البلغاء رجلا بحسن الخط فقال جلاء بهي الطرس الدرج الغني الطيس وتيتم عليها الحجة الطواويس وقال ابو منصور الثعالبي ما الوشي المحمول باحسن من خط حسن الصنعة بهي الطلعة وقال بعض الادباء الخط ابو الكتاب الباعث روضة العين باكمة القلب ورجمانة الروح ونفس التنفس والثري الزاب الغذي وسطور جمع اسطر والسطر مصدر والنقس المداد والدم مصدر الطلعة اول ثم فسره بقوله مع الاعاديب والجم مصدر وقال ابو عبد الله سمي بذلك لانه يحسن الكتب من قولهم حبرت الشيء اذا حسنته والحبر المصبوغ بالعصب او بالزعفران وقال صاحب المطرز اي يجعب رحما

* اذا الرحم اقعدها النوائب * فعاجيبي تحدثني بحبر صاحب *

وقال بعض الكتاب

* لا توجع اليراع بكتب غيظ * والمخلي رمح بالكتائب *
* يسعد الفارس رمحا بيمنه * واذا امسك فيه فحبره *
* وكلانا فارس في شانه * ان اقلام رماح الكتبة *

شبكة الألوكة www.alukah.net

العقيصي كني عن شجاعة محمود له ملازمة كعبه بالرماح المخطية، ملازمة كعب الثائب للاف الواسطية، يعني قط في وجه الارض مسطورا، وتتلوا من نعم على الناس كتابا منشورا، ثم زاد ذلك بيانا فقال بقوله قد لقانا منهما من الدم لونه ... على الارض يجري بالانهار، وانسابا في بجاجعا كانسياب البحر الزخار، البديع في البيت الاول المستعارة بالكناية والجناس الاشتقاقي وفي البيت الثالث التشبيه

* ولله سم في معالمها واضح * بكل يعني ذا السم يجمح *
* وذكر بالعقل البريح محبب * يشبه معاقبا العلا وتحبر *
* به انثى فت اوجا، ثم زوم غبا * وظاء ثاوم وهو باز وصقم *

الغريب السم عند الجمهور وسم كل شيء علامته وباطنه وذكر للتعظيم والجمع العلانية جمع الرجل او الشعبة وواضح ظاهر جلي وكل اسم موضوع للاستغراق اذا اريد الذكرة قال ابن قتيبة واعلم ان لفظ كل حكمه الافراد والتذكير وان معناها يجب ما تضاف اليه اه منه ومزوم بين يشبه بيين ويغرج والشعبة الخصلة به اي بالذكر انثى فت من الفم وزوم وهو الضوء يقال انثى فت الشمس ثم وفا طلعت وثم زوم الشيء ثم افة حسنت ثم ته وانثى فت الشمس وغيرها اذا غابت وارجبي جمع رجا مقصور وهو الناحية والثم زوم وهو الغرب كذا وضاء من الضوء اذا بدا على سبيل التائيد لقوله انثى فت او يكون من عطف الخاص على العام وثم رجا استعجالا وسكنه ضرورة وباز واي داج البغاء على سبيل التجوز لان لفظه لفظ الجمع ومعناه الدعاء ومعنى اي لطويل العمر

العقيصي يقول متعجبا من جمال هذا الغلام، وما اربى به على كل من هو كائن من نزعه تحت مفرع الغلام، ولله سم اي ام الجمهور يرجب علوا المعنوي، الظاهر الجلي، بكان من باب الكلية اي كل من هو من الناس يعلو بذلك لانه ابلغ لشانه، واجلى لتجمل احسانه، ثم قال وخيم اوما يتحدث الناس عنه وعن سيم تذله وحسن معاملته، ولطيب سم يرم تذله جلي بالفعل البديع، وزين بالوشي الصنيع، ثم قال بذلك الذكر انثى فت نواحي الجمع وزوم الغرب، وشاع واعتد شعاعه وضاء في ابراز العجم والعرب، وثم بالجنبي وتجند في نواحي الارض وافطارها، وتقتتم كانتشار

ثم سمتا وافقارها، وهو باز سم، وذكر مستتم مفرز، وتند امنعي المبالغة في الدعاء، وبقاء الذكر والثناء، البسيط في البيت الاول الطباق بين السم والجمع وفيه الاستعارة والى والجناس الاشتقاقي في قوله انثى فت وثم زوم في البيت الثالث والاستعارة والطباق بين الثم زوم والغرب على جهة التقابل وفيه الالتفات

* لله السم المثلى التي ظل ذكرها * سم باز وسم وجب العلا البيض ينكر *
* واوفدت فارا الحرب فيها اصبحت * على الرافدي اليوم تزاوتغكر *
* وطبقت الدنيا واصبح ذكرها * يجمجم فيها الجور حتى وينشر *

الغريب السم العادة وجمعها سيم وهو ما يعامل به الناس من خير وشر تقول سم فلان حسنة وغيرها اذا جعلت ذلك من خير او شر يعامل به الناس بعد وصار لهم عادة لا تكاد تزال بها ومنه الحديث بعد ليل قوله ظل ذكرها سم باز قال الحكماء، والسم بالفتح المحمل وعلامة الناس بالعدل والاخذ عليهم بالعفة والعفل والرحمة والنصح والاجتهاد في نفع الكل الا من بدا صفحهم بالظلم والتغلب وعلى تاء فيه اصل اي اعدل وظل بمعنى صار وهما وسيما فصد في هذا البيت التورية بسم باز الشافعي ومعروف الكرخي رضي الله عنهما واما سم باز بشر بن الحارث المعدد ببغداد في البغيه الشافعي الاخر كنيته ابو الحسن سمع ابن عيينة وزيد ابن هارون درس وروى بد مشوز رضا وضعف الحاء في الحديث وغيره، ثم زهد واشتغل بالعمل وافضل على الاخرة وعاش من الدنيا رغيبا محبب معروفا وتلامذته له، وهو خال الجنيد واستاذه اوحد زمانه في الورع والتوحيد ذكر انه كان في الحمام فرجا معروف ومعه صبي يتيم وقال له اكسر هذا اليتيم بنصفا، فجرح به معروف وقال له بقية الله اليك الدنيا واراحك من همها وما انت فيه وقمت من هنا ولبس ثيابه الجيد من الدنيا بكل ما انا فيه من هم كان معروف ولد ببغداد سنة سبع وخمسين ومائة بها سنة ثلاثة وخمسين وماتت بقتيبة، الغشيم في رسالته واما معروف فقال الغشيم في رسالته هو معروف بن هرمز الرخجي كان من المشايخ مجاب الدعوة يستسقى بقبره

شبكة الألوكة www.alukah.net

التقسيم كنى عن شجاعة ممدوحه ملازمة كعبه بارماح الخطية، ملازمة ثعب الثائب للاقاليم الواسطية، يعني قحط في وجه الارض مسطورا، وتتلوا من نعم على الناس كتابا منشورا، ثم زاد ذلك بيانا بقوله فقد لقحا نفسا من الدم لكونه جمع على الاوعر في الانغار، وانصبابه في مجاجها كانصباب البحر الزخار، البديع في البيت الاول الاستعارة بالكناية والجناس الاشتقاقي وفي البيت الثاني التشبيه

* وله سم في معالمه واضح * بكل يعني ذا السم يجرح *
* وذكي بالعقل البديع محبب * يشبه معاشيه العلا ويحبر *
* به انثنى فتح اوجاء سمي وغرب * وظاء ثاء وضم واو وباء سمي *

الغريب السم عند الجميع وسم كل شيء علامته وجاعله وذكي المتعطش والجمع العلائية جمع الرجل او الشعيبة وواو ظاء ظليم وكل اسم موضوع للاستغراق فالاصل ان يستساغ واعلم ان لكل حكمة الايراد والتفكيم وان معناها يجب ما تضاف اليه اي متنمرين يشبه ضيغم ويفرح والشهيد المحسن به اي بالذكي انثنى فتح من الثلثي وزن قعد والغرب الشمس ثم وغا طلعت وضم واو الشيء ثم انثنى حسنت ثم ته وانثنى فتح الشمس وغيرها اضاءت وارجى جمع رجا مقصورا وهو الناحية والضم والفتح كذلك وظاء ثاء من الضوء اذا به على سبيل التائية لقوله انثنى فتح او يكون من عطف الخاص على العام وثم حرف استعباد ساكنة ضم ورتة وباؤه اي دام البقاء على سبيل التجوز ما لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء ومعنى اي لطويل العمر

التقسيم يقول متعجبا من حال هذا الممدوح، وما ادراني به على كل من هو كائن من نوعه تحت مفهوم العلم، وله سم اي ام الحسن يوجب علوا ذهنيا، الظاهر الجلي، فكان من باب الكناية اي كل موجود من الناس يعلو بذلك لانه ابلغ لشأنه، واجلى تحمل احسانه، ثم قال وضم واو ما يتحدث الناس عنه وعن سمه تنا وحسن معاملته، ولحبيب سم اي تنا، جلي بالعقل البديع، وزين بالوشي الصنيع، ثم قال بذلك الذكي انثنى فتح نواحي الحسن وزوال الغرب، وشاع وامتد شعاعه وضاؤه في ابناء العجم والعرب، وتم يمضي ويمتد في نواحي الارض وافطارها، وينتظم كانتشار

ثم سمو سمتا

ثم سمتا وافقارها، وهو باز وسم، وذكي مستسم مفرز، وهذا منتهى المبالغة في الدعاء، وبقاء الذكر والثناء، البديع في البيت الاول الطباق بين السم والجسم وفيه الاستعارة والى والجناس الاشتقاقي في قوله انثنى فتح وثم وزن في البيت الثالث والاستعارة والطباق بين الثغر والغرب على جهة التقابل وفيه الالتفات

* لله سم المثلى التي خلد ذكرها * سم باز وسم وغرب العلا البيض ينكر *
* واوفدت فارا الحرب فيها صبحا * على الواغدي اليوم ثم واوثغر *
* وطبقت الدنيا واصبح ذكرها * يجر حديثا والجنوب وينشر *

الغريب السم العادة وجمعها سمم، وهو ما يعامل به الناس من خير وشر تقول سم حسنة وغيرها اذا جعلت معلما من خير او شر يعمل به الناس بعدك وصار لهم عادة لا تزال تعد بها، حسنا الخبر بدليل قوله خلد ذكرها سم باز الخ قال الحكماء، والسمة بالقول الجميل معاملة الناس بالعدل والاخذ عليهم بالعفة والعضل والرحمة والنصح والاجتهاد في نفع الكل الا من بدا صفحهم بالظلم والتغلب وعلى ذا فيكف اصل اي اعدل وضل بمعنى صار وهيعا سهلا فصد في هذا البيت التورية بسم باز الشرفي ومعروف الكرخي رضي الله عنهما واما سم باز بتوسم باز بن الحلس العبد البغدادي الفقيه الشافعي الزاهد كنيته ابو الحسن سمع ابن عيينة وزيد ابن هارون درس وروى بدمشق زمنا وضعف الحافظ في الحديث وغيره، ثم زهد واشتغل بالجهل وانصل على الاخرة وعاش زمانا رغيدا وصحب معروفا وذا نونا له، وهو خال الجنيد واستاذه لوحد زمانه في الورع والتوحيد ذكر انه كان في الحشيش فجاء معروف ومعه صبي يتيم فقال له اكنس هذا البيت فجعل يكنس، فجرح به معروف وقال له بقبض الله اليك الدنيا واراحك من همومها وما انت فيه فمضت من هناك وليس شيء ابغض الى من الدنيا فكل ما اتاني منها من كان معروف ولم يزل بغداد سنة تسع وخمسين ومائتين بها سنة ثلاثة وخمسين وما ثمتين ذكر الفقيه في رسالته واما معروف فقال الفقيه في رسالته هو معروف بن سم وز الكرخي كان من المشايخ مجاب الدعوة يستشفى بقبره

يقول البغداديون فيه وهو خبر باذ فجر به وهو من مراثي علي بن موسى الرضى مات سنة احدى
وما ئتين وكان استاذ دعبل يا وقال له يوما اذا كانت لك الى الله حاجة فاقسم عليه به وقال قال
لي بعض اصحاب داود الطائي اياك ان تترك العمل بان ذلك الذنب يغم بالك رضي مولاك غلة وعاد له
العمل فقال داود طاعة ربط وخدمة المسلمين والنصيحة وهو سفاء يقول رحم الله من نعي بـ
منفعة وفعل الخ نقاضاني ابقال بلى ولكن رجوته دعا. **تنبيه** قال الفخر حسن الصورة
وان كان لها موجبا فيه فان حسن السيرة افضل منه ويدل عليه وجوه منها ان حسن الصورة
مرغوب اليه بالشهوة فكان حكم حسن الصورة افضل بالحالة ومنها ان يوسف عليه السلام اتبع
له حسن الصورة وحسن السيرة ثم انه بسبب حسن الصورة وفعل له ما حكاه الله في كتابه العزيز
وعلم الملك بعد ذلك حسن سيرته اصطفاه وقال انك اليوم لدينا مكين امين ولم يقل جميل ملي
وقال تقرر عليه السلام اني حفيظ عليم بدل ذلك على ان حسن السيرة افضل من حسن الصورة
ومعلوم ان حسن الصورة لم يبقى الا اياما قلائل واما حسن السيرة فانه يدوم زمانا طويلا وما يتعلق
نتيجته الى ملخصا واوفدت الغار وفدا ووفدا ووفدة ووفدة اذا اوفدها واوفدها وفدها واسم
واستوفدها واغاب الغار الخ جاء على طي بزا استعارة والعرب تستعمل هذا كثيرا يقيم وزيد الخ
الى شدتها وكما ان الفجور والطباع تنبع من الغار الخ فقد كذلك الى شدتها تنبع من الغار
الشديدة الضيقة لما ينشأ عنها من اختلاب الفجور والارواح وحلول الاثم بالاشباح وبسبب
ويستشهد لذلك قول البهاء وهو مما ارضى به ابن عمه

* اقول لابنة ما تمي جاء فحتم * يرون الثناء باداء دين فتلبي *
* فان وضعوا ام اضعوا وازابوا * بنسب وفود الغار بالحطب الجزل *
* فان عضت الحرب الطوى سر بنابها * فهم عضة هذا الغوم مثلا او مثل *

وقوله عن الوافدي فيه نورية باب عبد الله محمد بن سعد بن الواقد الواقدي مولاهم اي مولى بني سهم
ابن اسلم مدني سكن بغداد وولي قضاء الجانب الغربي منها والطائف باب صاحبة

حدث عن مالك وبه صرح بانقطاع وعن ابيه انه توجد عنه نعم وهو من الطبقة الاولى وتسو
مراتهم بنوع اعلى فاوع **حكمي** انه ربع وفعة للمامون بذكر بيعها غلبة الدين يرفع له على
طعها انت رجل جيد خلقا وخلقا السخا. والحياء. والسخا. الطلق اعطوا والحيا. منعنا من اطلاعنا
على ما انت عليه وعادتنا ان اصبنا اراد تلا جاز وحيي بسطتنا وان كنا لم نصب ارادتنا
بجنايتنا على نفسها وانت تنت عن انس بن مالك از رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان من ابي الرزق بحبة تفتحة جازا. الوسمي نبت ثم له ومن قال قال الله عليه وقال الواقدي كنت
اذهبت هذا الحديث فكان ما ذكر فيه منه اعجب اليه من جاء انه وكانت ما بين البيدر هم وقاة
ببغداد في قضاء العسكر سنة تسع وما ئتين وهو ابن ثلاث وسبعين رحمهم الله وعد
وخلفت الدنيا اي ملكت نواحيها الارض وفي السيرة ومنه قولهم لحيز الفيء تطبيقا اذا
اصاب مطرا جميع الارض والدنيا فعلى من الدنو وهو القرب تقول دنوت منه دنوا واد نيته
وجمعها ذا كيمي وبي والنسبة اليها دنياوي ودنيوي وهو دع المادة كيمي وهي صفة
غالبة غلبت الاسماء. وعم المشار اليه فال بعضهم شعر اهل البلاد وزارة وهو عون فيه الاوتاد
ذات الاوتاد البرية والبلاد الاوتادية الاتتاحية في كمية العمارة المتباعدة بالجمع
والقطار جمع الوارد والصادر وهما رحل الواحد والقادر بما هيئت من عالم وجاهل
وجاد وهازل وحليم وسفيه ووضيع ونبيه وسمين بغيض وسمح وبخيل وضحك وهو وبكى فروح موج
البحار بسكانها وتكاد تضيق بهم على سعة كانتها واوكانتها شبابها تجدد على طول
العهد ولو كيف فقد بلدا لم يرح مثل الصعدة خاطبي بنتها الامم وجمعت بين العرب والعجم
ولقاحها صوحية الفضل الذي جل خطبها واعتادها عز اذ يستمد الغيم فوقها كرمة التربة
موصوفة الغربة قال بعض من مدحها ووصفها وابلغ في ذلك

* لعمري ما مصر بجمع وافسله * بهي الجمة الماوي لمن ينتجي *
* باوطادها الاوتاد والحور عينه * وروضاتها البهي وسرو النهل كوثر *

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنازلها وعجايبها واخبارها وغرايبها اعلم ان تذكر هذا النعمي يقول على جهة التحم وذكر سيرة محمود وجهه الجميلة الذكر الحميد العادة توجيه العدل والبلاغة تنتهي تدبير السياسة يقول الامور موقوفة عليه ومحصورة لديه حتى صار فضلها بين الانام مغفرا ومعروفا معتدا على الانام ثم قال واشعلت ثم اضيء بالبناء للمفعول بمعنى بنائها ووفائها بعد ان موجود ثم قال وملأت افطار الدنيا فضائله السنية وسيرته في جميع البلاد وصار ذكر هاشميا يتلى ويستملى في ابواب العباد البرية في البيت الاول السرية بسري ومعروف والطباق بين النفع يجب والتذكير في البيت الثاني الاستعارة بالكناية والتورية بالواقعة في الثالث الاستعارة والتورية بالغرة

* وبما كالغمام يله هو ما عن الملهى * وعن نهي عنه الاحسان ما ينهى *
* واقتطاع الوجه الجميل جامعا * بصيرة مدحي به وفعا بغي *

الغرائب لغة بلعوا عن الشيء لهجا واهجانا وتلهى كله بمعنى غفل عنه ونسيه والملهى جمع لهوة وهو موضع العطية دراهم كانت او دنانيرا او غيرها والنهي عنه بمعنى واحد اي نهيه ونهية والاحسان مصدر وجب وتقيم الشيء اذا حاول واشتغل على حالة الذي كان عليها قبل رابعة قلبية اي علمية ويحتمل انه اراد الرابية البصرية باعتبار الامكان اي بمجال من رؤيا لوشاء كما تقول هذا الامر مطلوب لي ومسموع اي بمجال ان تراه وتسمعه ان شئت وهذا الوجه ابلغ كما قاله زاذان بالعيان لتحقق ذلك عنده وطلاقة الوجه مصاحبته وبشره وقوله للبعض جامعا اي جمعت البعض كله وفي ذلك تورية بالجامع الذي هو المسجد وربطها بقوله وفعا اي حبسا وقوله بصيرة اي جعلت مدحي كتابي وما ابدعت واخترعت وجعلت من النعم المفهوم العام والمعنى البديع الرائع وغرر اي تثبتت وما يتغافلوا يتجاهلوا وما يتغابى جاز فلت كيف قال مدحي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم احثوا في وجوه المداحين التراب فلت قال ابن الوحش في شرح المستعاب له حين تكلم على هذا الحديث المعنى ان الرجل اذا مدح بالباطل بما ليس في

المحمود

المدوح قال الطحاوي معنى احثوا التراب ليصير بازائه يوشك ملأ واما مخرج الحديث ان الرجل اذا اخذ في مدحه ينبغي له بان يعلوه بالمدح ويتمثل حثوا التراب عليه في فيه فيصير اذا علوه بذلك فان كأنه قد جعل التراب بينه وبين ما مدحه وانما ذلك ليملأ ذلك فاه فيمنعه العجب ويحمل فيه المدح يتكبر بادبنا عليه السلام بقدر الادب واغبر في غبر واحد ممن التزمه من اهل بطليوس ابن عاصم بن غانم مدح ره بقصيدة المختوم كل بيت منها بالله وادرج في المدح الغاضي فلما سمع مجمع الغاضي انشد مجمع الغاضي اهل البغية وشاورهم في ذلك فاشاروا عليه بان يمحوا وطلا من التراب وان يجمعوا الشاعر بمجلسه في وجهه بفعل ولعب فعند ذلك قام كبير وجهه الى شعره فلم يسمع في مدحه ما مثله اما ان لهذا الغاضي والبقعاء رسول الله امه اسوة حسنة مدح ومدح بين يديه فلم يأمر بشيء من ذلك بعلاوا فحوا جاء في قال قائل كيف مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم او مدح او مدح بين يديه فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجماعة من الانصار انكم تقلون عند الطمع وتكثرون عند الفزع ولم يقدر احد على ان يمدح بهذه الصفة مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو موضع وقالت له خنساء ما حجتي عند الله ان انا لتصل الرحم وتحمل الثقل وتعين على نوائب الحق وقال امية بن ابي الصلت

* فلم ار مسلما بالخير ابقى * بعاشر غنما ولم يتظلم *
* عطاء من الله اعطيه * وخص به اهل هذا الخرم *
* وقد علموا انه خير هم * وفي بيت اهل الندا والكرم *
* نبي تعدى فوله حاد * وحبل رؤوب بوصل الرحم *

واما المدح بين يديه فقد بوب له ابن ابي الدنيا فقال هو شعبة من العارضة مانع لما وراء ظهره مطاع في اندية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا النعمي يقول وبما فيه كالم يستغل يوما عن الدرهم عن العطاء ما * وما عن الحسن في رغائب الهبات ولم يجد عن ظل بقعة الاحسان * ووصل فيظه اي فاضي البلغاء ثم قال ثبت عذري وقام مقام العيان

أنه صحيح الوجه سهل البناء فداهنوبت على انواع البخل وارتدبت برداء العزل
وابتدات بالعطاء الواسع الجزل جلالة ارسلت اليها نفسي مشتملة على المدح والثناء
وجعلته حبيسا عليها فقول الخ يوم اللقاء البسيط في البيت الاول الجناس المشبيه
بالاستغناء والاستعارة وفي البيت الثاني التورية في قوله جامعا وروحها بقوله وفعا يفر

« فجذها ايم المومنين فصيرة ، تطول على الاكفاء عند تقسم »
« ثم وجهر فظ بحكم البكم لعظمه ، على عجمي ، وجهوا فيه محجر »
« اقتطا من الفضم المقيمس بجوهر ، فجاورته ليستقر بجا تخضمي »

فجر فظ آخر بالعجم لعظمه

الجذب الاخذ التناول باليد ونحوها وتستعمل كناية عن تلقي الغصيرة بالقبول وقوله
ايم المومنين معناه ذي جذفت باؤه وفصيرة مفعول جذ والتنكير فيها للتعظيم والغصيرة
من السفن عبارة عن كل سفن كبرت اجزاؤه وطالت بيوته وكذا الغصيرة وذهب صاحب الصحاح
الى ان الغصيرة تجمع وذهب غيره الى ان الغصيرة والغصيرة بمعنى واحد وان كلا منهما فعيل بمعنى
مفعول من قولك قصرت الشيء اذا اعتمدته او قصرت اليه والقصير والخضم من السفن خلاف
السفن الراجح عن عظم ما فلت اجزاؤه وقصرت بيوته واما عن العرض فهي الراجح جنس
من اجناس السفن المعلوم عند الصناع قال الشمني في شرح الخزرجية ما نصه الغصيرة
فصيرة حتى تكون عشرة امتار طولا وقيل حتى تكون سبعة امتار وما دون ذلك يقال فيه قصير
في اصطلاحهم تطول ضد تقصر الطالة بمعنوية لما اشتملت عليه من الغاية الحسناء والحالة البهجة
الناشية عن جعل الذهن وخزة الفرجة وثبوت الجنان ثم وزن الارزة ضد الغلة نظاما انتصب على
انه مصدر مؤكد ومعنى نظاما بهيم الخ انتظار وهيئة الصباغ رابغة الغزل رسنة
من الوهم والنقد جامعة بين الجد والهزل والتخيل تنفذ في الظلام وتتفكه وتثبته على اسلوب
البلاغة وحصن التاليف والنظام والبكم حركة التعصير في التفكر لان لعظمه اي لعظمة الغضم والم
والمعظمة عند الصناع واشتمل على بعض الخ وقال الخ اي اخذ البقرة الصوت المعتمد على مقطع من

اللسان

اللسان ومعنى تجي البقرة سلامته من التقعيد والتحشير وجميع السواجب والحواجب والتي به
البكم على غاية من الحسن والبلاغة والفصاحة والمضاعة والتجي هذا الخ وهو التسهل ومستقبله
فالتسهل مقصور الجيم وتقول الخ الشيء اذا اطلبه جلم بفتح عليه والخ فيه الذهب مجلوة في القلب
جلوة هذا في الفتح وحطت التورية بالخ فيه وهو المملوك والحجر وهو ضد العبد والفضم لغة
الملصاق والجمع وفي اصطلاح هو الكلام الموزون المقفى مع قصير والقيمس ضد الخضمس وهو
نباهة والجوهر النفيس فجاورته فجارته تجارة الجوهر والربح النماء في التجارة تقول ربح ربحا
ورباحة ضد خضم المقيمس يقول جاقبلها قصيرة تجتمد مساوئها وتبني ايدها بمساوئها وصاو
وضاوئها وهي واذ كانت كذلك بعض هم بها الضياع وبذلها الباذخ ثم قال ترى البيت
يفني انتقاد الطبيعة الخ حسنة الصباغ هذب الذهن العاطل وخرج معانيها واعراضها
مع كونه عاجزا عن العبد المملوك بمكانه راى القصور لبعضه انتي به من الفضم بالقصيدة التي
هذا القلم العظيم الشان والمنع ثم قال انتقاد حسن القصيرة البهيرة من الفضم الباذخ في
جنسه الوجيه في جلالة قدره باغية منذ الخ في تجارتها امنة من كسادها وخسارتها
لقبول الممدوح عليها وظرف بعين الخ لها وهذا من مخاطبات الملوك والتي لبس البهم
بضم الباء الذي لا مزاج الروح الطابة وفي مع النعمة رفة وعذوبة والظلام الخ فيه ضابط
العلوم وازعتقاد الخ في كرم الكريم ويستميل قلب اللئيم وباخذ بسمع الكريم وبصره وقد جعله
الله يمينه وبين خلقه وصيلة نافعة وسببا مقبولا يفعل فيتاثر وتقاضيه فيتلقى وادم مزوجه
كلمات جناب عليه انه هو التواب الرحيم وقد الخ في قوله فتجارتها الخ يقول ابن المعاوية هي
فصيرة يمدح بها صلاح الدين بن ايوب

« ذا لقاء اعلاؤه الخ حاز ما تحله » « باصطلاح وهو الجامع المتقصي »
« افتخرت سموه الخ فيه اجرى مجراه » « بالبه اعلاؤه الجوامع تجلب »

البسيط في البيت الاول الطباق بين تطول وتقصر وفي البيت الثاني التورية بالخ فيه والحجر

وهي ذات في البيت الثالث الاصناف التجارة والاستعارة والطباز بين الزجج والتجارة

* يهينا بما اولت يهينا مزيدا * يقل لها القدح اللئيم المحبب *

* لما لم يفي عند السماع وهي * لارضا اوفى عزوفا فيما يعرف *

الغريب يهينا اي فيسارا واليمين عبارة عن يد العقد بالمتاع والقرط وهي مؤنثة وجمعها ايمان فعل كانوا اذا تعاقدوا ضرب كل واحد يمينه على يمين صاحبه ويهينا منصوب بفعل مضمر تقديره اعطف يهينا بما اولت اعطت يهينا ضد شمالها ذات كرم وهضبة وهو مقصور ومحبب من حببت الضبع اي زينته وحسنته والحبيب من السحاب الذي فيه تقهقر الثرة ماؤه والحبار الارض الكثيرة الدلاء والطرب الروح والحزن وفعل معلول البرح وذو هما بالحزن والطرب الشعور وجمعه الطرب والاب فالبيع الحكم وقال صاحب الجليس الصاحي الطرب بالاستطارة تلحق الانسان عند غلبة السرور والحزن وهو مما تغلط العامة وتذهب فيه عن وجه الصواب فيظنون انه يقال في البرح دون الغم والاب مخالف ما يتوهمون وهو من الاضداد وقال

* وراعني لم يا بي ان اهجم * لم يا بن الوالد اوكل المحتبل *

قلت وهو بمعنى البرح للغريزة الدالة على ذلك من السماع والخلائق **تنبيه** اعلم ان مدح الخلود وسؤالهم وطلب نوالهم ليس فيه غضاضة ولا منقصة ولا عظاظة وقال رجل لمنصور ان عظاء المعي وان سؤال الناس ينزل بقدر الرجل وجهله البلاء نقصوا شيء جاء حسن جاء تنه وازمه وكان الصاحب اذا مدح قال اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون انت اعلم بي من نفسي واذا اعلم بقبيحي منكم

* واذا الرجال تمرغت اقوارها * فبقوا لحضة سائل او نائل *

* وبكاد مزجر لم السخاء يهينه * حين العطاء بقول هل من سائل *

التعريف يقول اطلب بقاءهم يهينا العطايا * وملازمتها الندام والسجايا * التي يصفع بدها الندا الجميل الجزيل * والحمد العزيز الجليل * اي لم يوجد بذكاء وطائفا الم وبه مغلقا عند الخلو

واسم مجيم ثم جا مفازة لها الهوة تصعر بنيانها على الحزن * البسوبع * في البيت الاول الجماعة الاشتغاف والطباز بين الغلة والكمأة وفي الثانية التورية بالسماع والخلائق

* جبا هل ارى يوما مفازة لبتي * بقلا افقد بذركا هل الصعوبتي هم *

* بعضدي اشواز لذا لكشيبة * وعضا ئيم الوجه اشلا يصخر *

* والمن الخاضي ذنوب وانما * يم الهجي الغاب عنها ويفبع *

الغريب الباء عاجة والياء للنداء دخلت على هل التي اعلمها الاستعطاف وقد يجيء بها في خبر هل لي من شفيع حيث يقل الا شفيع والمنادى محذوف تقديره وجا ملذا وارى فعل مضارع والبيبة الصبية ويوما منصوب على الظرفية ومفازة جمع منزل واشار بها الى مفازل الاقم الثمانية وعضم بن مفازة التي اولها النعيم وما بطن الحوت واشواز جمع شوز وهو نصوب الغلب الى غاب واعلم ان الشوز ما يتصور الى الغارب لشيء ادرك من وجه ولم يدرك من وجه جاء الذئب لا يدرك اصلا ما يشتاز والبرز الشوز والاشتياز ان الشوز يمكن بالغرب والاشتياز يرهب به قال الشاعر

* اعاذقتا والغيص بعد مشوفة * البطاو هل بعد العشاو تداني *

* والم باحاي تذوب حم اوقبي * فيشفعه ما بالغلب من يهمان *

* فان مزاجي ليس يشبع غليله * صبوى ان يرى الا وحين يفتر جان *

واعلم ان الشوز والنفتان عاج النغيص اي غاب محبوب اعني ميلها اليه بشوز تقول شاقني الامر ويشوقني اذ حبب وذلك اذا عاج الذئب يحدد الحب اذا تشتاق الى الغيبة فيحمله ذلك على السؤال والطلب والفوز والحزن والغم والاهتمام والهم والحسرة والتفشوما والتعلل لعظام الامور ويدعوه ذلك الى سقم العيون واجراء وندب الطول والبروح والخروج عنها والحان ومفاطعة الاخوان والاخلان والاعراض عن النصاح والعواذل اذ غم ذلك مما يطول ثم همه هنا ولذا قال وعضا ئيم الوجه الاشلا يصغر هنا لقول اي محرين رضوان *

* اقطع اوفاتي باد عيتني لكم * فينبعد فيها منطفي ولساني *

شبكة الألوكة www.alukah.net

وان رمت هو ما ذكر بعض نفسه ، يعني اي وقت او باي مكان ،

وقال الشيخ صفي الدين الحلي رحمه الله

، البدر اكتنافا لم يجد لافه ، اذا حل تم جاب لظا بطاله اصل ،

، ويعيب مجد الشمس غيظ بضابه ، وليس له جنس فجيب وما فصل ،

والمرء قطعة من الدهر ويقال فيه زمان ايضا والمتكلمين فيه اقوال فمنهم من قال الزمان عبارة عن مدة الحركة ومنهم من قال هو مدة حركة الفلك وقال الشيخ ابو علي بن سينا في كتابه الحدود والحدود الاصفة والزمان مقدار الحركة من جهة المتقدم والمتاخر وقال البعض الزمان هو الكم المتصل الذي ليس له وضع فيقارب الذات وهي مقاربة المعنى وبائنة الزمان فصيل كبير من مصاف العالم ومعرفة السنين والحساب ذنوب جمع ذنب وهو الوزر والاثم مزادات الحمل والمراد بها هنا ما يحمل ويحمل عنه اي عن الزمان ويقع بسببه ومنه سمي الجمل مزادا لانه يستعان به في حمل الزاد ، تحمي تزول عنه اي عن الزمان ويقع بسببه ومنه سمي الجمل مزادا لانه يستعان به في حمل الزاد ، منشورا اي اوطان هذه الفلك العظيم ، ومنشورا اي معظم البيوت النبيه ، بما حل اوى منازل العلية ، وقصور الشاهقة البهية ، التي افت بها حال محلول العذر ، كامل البهاء والرونق والنور ، ثم اكد نشوره فقال ومعنى اشواز واي انشواز ، مذبذبة للقلب مرة الجذاز ، قل عز ان تجمله بوصفها البلغاء ، او يبلغ كنه صفتها العجماء ، ثم قال على سبيل التجوز في الكلام ، ولي من الماضي ذنوب عظام ، لكونه لم يساعده في لغباله ، وما امتطى بالنظم الى محياله ، وما ساعدوا ذنوبه بالكلية ، واعجز له ما مضى اذا شاهدت صورته الغم بنته وشمائله العباسية ، البديع في البيت الاول استعارة بالكناية وفيه الاستخدام في قوله كامل الغرر وبعدا لما يتوهم وفي البيت الثاني الطباق وفي البيت الثالث الاسناد المجازي والاستعارة

، فهو كامل العلياء بضلة ظاهر ، وعن ما منصور وافت الخضع ،

الغيب هو فعل ام فيه معنى الدعاء من ذام الشيء من اخوات كان وهي غير متصرفة

على البحيه واستعمل الناضح الام منقادا بنا . على العقول الجموح وكامل ضلة نافه وبضلة الظاهر ، من نظم فيه بعين البصر والبصيرة والعزم امضا . الهم والمراد منشور موئد والخضع اسم مفعول خضع اذا والضبع العوز بالطبيعة وقال ابو زيد حمر سبب الضبع الخزم وهو استعمال العقل في امور الدنيا والذين اطلع امور الدنيا بالترفع من الامانات واما به الاخرة فلا من من العذاب جمل فيه النجات وتحصل من كلامه في هذا البيت تورية بجلولة شاع ذكرهم بالعقل والحزم واشتهروا بالنبل وسماحة الخلق والعلم ويقوله كامل العلياء . يشير الى الخليفة الناصر لدين الله محمد بن الخليفة العادل ابي بكر بن ابي الشكر ايوب وكنيته ابو العلا يوسع له بالخلافة يوم موت ابيه سنة عشر وستمائة وكان كاملا عن اسمه في ذاته وقوله بضلة الظاهر ورى بالخليفة الظاهر بن بني العباس وهو ابو نصر محمد من ثمانية تسعة اسمهم وتوفي في منتصف شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وقوله وعن ما منصور يعني الخضع من ملوك بني العباس وسنصور واسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن العباس وكنيته ابو جعفر والمنصور لقبه له وهو اول خليفة بنى هذا البناء في تحسين الالقاب والكنا وكان حازما شديد الراي فدحكمته الايام وجرت عليه منها وما واحكام وكان ملخا غلبت اذا جد غير منصوب بعزل لم يشتغل بجعا لطات مداح ولا بجالسة فداح ذا كيد وخديعة وشجاعة وبلاغة وكانت له نفسية شامخة وهمم عالية باذخة ولم يخلو الى سكنى مدينة بناها غيره ولم يقنا لذلا ولم يجد احسن هواء ولا اوسع فضاء ولا اعذب ماء من موضع بغداد للكونه بين الدجلة والفرات فجاءت امنية التمني المستاز بها تقتضي بالامثال في جميع الاجاور ولد في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وكانت خلافته اثنين وعشرين سنة الا تسعة ايام وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وماية فالوائم تسمو بعده بالمنصور صاحب الاندلس ابو عامر محمد بن عبد الله بن ابي عامر صاحب الاندلس وبعده بابي بقية زاوي بن زيري بن مناد الصنهاجي وعن هم من الملوك الى هلم جرا الخضع هو ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحب بطلموس وهو صاحب الكتاب الكبير المجموع به توفي سنة وارجمانية

التقصي بفتح اوله واللام العليا. ظاهر الفضل كتبه الى صاحب شعيب الجزء مقصور اللوى بالباء الموحدة مشتقا من جميع المقاصد ومختلف الاعداء. **البديع** به هذا حسن المخالفة وهو عندهم مزيد بديع الكلام في النثر والنظام وسماه الشعاعي حسن المقطع قال الحلي وهو عبارة عن ان يختم الفصيرة بامر يحسن السكوت عليه لما قبله مما يتضمن به الاستماع ورجا حفظه دون غيره والحذاق والنقاد مما يحظوظ عليه والى مقاطع الغواني الجيد كذا له **قلت** وهذا ذكر الشعراء اشعارهم على خلاف الطوارهم وفي فصايدهم على حسب مقاصدهم يجوز له الفصول حاذرا في الامين المستقيم رحمه الله

• خليفة الله دم مستقيم ابدا • بالبهجة والنعيم موروثا ومكتسبا •

• ولا تزال في يد التابعيد رابتكم • تواصل النعم ازعاما بازعاما • وقوله ايضا

• ان الخوارزمية فاقد فضلي • لها وتكون مؤيدا ومضعفا •

وهذا البيت موجود في شعر المتقدمين ومن المتأخرين والمهم فيه والايض مزاوج يحتاج فيه الى الحالة وفقنا الله واياكم لما يرضيه وعصمنا من الضلالة وقد خفت الفصيرة باحسن خضاع واخر فعني واعجب كطلاع **فان قلت** فما عدد ابياتها **قلت** تسعة وتسعون **فان قلت** فلاي شيء توفي ناظمها هذا العدد دون غيره **قلت** لعله قصد التيمن بعدد اسماء الله الحسنى **فان قلت** فما كان قدرهم هذه العقيلة والغرة الصفيلة الدهيمة العظيم **قلت** قد رايتها فتلقاها اخيها في يوم واحد من اشياخ الجلة الاعيان اذ ذاك الجمع حين بلغ المولى استقله واستخفه واستوضعه فلما بلغ الخبر بذلك المولى ابا العباس فرح فرحا جعلها له ذلك احسانا مستمرا وعادة في كل سنة مقررة فكان يبعث له في كل سنة مائة دينار ذهبا وكسوة رحمه الله وطيب ثراه وجعل الجنة مثواه تم بحمد الله ذلك ما يغني فحي، واداره على موراه الايام والدهور ذكر

كمل

بحمد الله

بحمد الله ما رمضان، مزهر هذه الفصيرة وجلا معانيها وتمما او ضحا، مزيد بديع دفاقها ونفيس لثالها مع اعترافي بالتقصير عن جل جلال مشكلاتها في عقد هذا النظم واذعروز كل ذي علم عليم **عمدة** اقول قد مضى الكلام على شرح الفصيرة على سبيل الاختصار والوجازة وها انا اذكر الان في هذه الخاتمة بالقول المجمل بعض ما سمعناه من امير المومنين ومناقبه التي اختصت تاجا على مفرق الدهر وغرة له في الجبين وما منّ الله له من السعادة والفخر المبين وبعض ما فيه من شعر الشعراء المجيدين اما مناقبه الشريفة فظاهرة وباطنة فاما اخلاقه الباطنة فقد براه من النقص والعجاب فانه رضي الله التواضع وخفض الجناح لما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد عبد بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله فيهو نصره الله يمنع من تقبيل الارض بين يديه وان كان يشيء اليه العجاب لما رواه عنه صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر متعبر على خلقه وقال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره وقال الا اخبركم بمن يحرم على النار او بمن تحرم عليه النار على كل قريب هين سهل وقال الا اخبركم بمن لا يدخل النار او بمن تحرم عليه النار كل هين لين سهل قريب من الناس

فصل في محاسنه نصره الله على الوفاء التكليفية والوظايف الشرعية هو اخذه بالسنة من حضور الجمعة واداء التراويح وحب اهل البيت واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والصالحين يجتهد في رمضان الى ان يجتهد في غيره ويطعم المساكين وغيرهم من الشيوخ الذاكرين واجل ما اعلم كل ليلة منه ويصوم الاثنين والخميس وغير ذلك من الايام التي يصوم عرفة وعاشوراء محرم وستة ايام من شوال اما الاثنين والايام البيض ويصوم عرفة وعاشورا. محرم وستة ايام من شوال اما الاثنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والخمس وفيما روى موقوفة عليه السلام تنعى الى الاعمال يوم القيامة ثنتين والخمس واجب ان يدع الى عمليه وانا صائم قال الترمذي حديث حسن واما صوم الاسكم الخرم والاحاديث منتظمة كثيرة

فصل في اقامة العدل والمحافظة على حدوده الشريعة ولم يزل الفضلاء العقلاء اما العدل بتقويم الملوك وخواصهم وما مقام افضل من مقام الامام العادل لما ورد في ذلك من الكتاب والسنة واجماع الامة قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وما بفضيلة اعمل من العدل في الملوك لما انه لا ترد بلدة عليه اعظم من الجور الا السياسة وقال عبد الله بن المبارك ان اجتماعة عمل الله اعتصموا فيه بحبل الله الموثقي لمن يدنا

، لم يدفع الله بالسلطان وحده ، في دهتار رحمة منه ودنيانا ،
، لولا الخلافة لم تؤمن لنا سبل ، وكان اضعفنا نهبا لاقوانا ،

وقال لو كان لي دعوة مستجابة لجعلها في السلطان فالحمد لله الذي جعل موانا ناصر دين الله اهلا للعدل ومن جبل على الكرم والفضل اذا الحقت احد اهل الحاجة موصلة بالخير وزوالها عنه ليس بسبيل الندم.

فصل في حسن ظنه بالله وفرة رجاءه فيه وهذا الفضل يفتقر الى اعتقادات وهي الوثوق بالله والاعتماد عليه وتوقع رحمة الله جميل الظن بالله فوق الرجاء في فضله ورحمته عظيم الفرق والفرق بين الخوف والرجاء خلاف والمختار ان يغلب الخوف حال كمال القوة وان يغلب الرجاء عند الموت وقد اوقفت له مواطن في هذا النوع يطول بهم بعدادها ويكفي على هذا المختصر جملها واما ذكرنا بعضها في الكتاب الكبير فلذا اكتفينا بالاجمال على الاستيعاب. وبالتلويح عن التصريح وقد جاء من الكتاب والسنة والاخبار والاثار ما يدل على ان الجمع بين الخوف والرجاء قال تعالى يا ايها الذين امنوا الا القوم الخاسرون وقال فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال فلا يايس من روح الله الا القوم الضالون وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين

فصل في عظيم عفوه وجميل صفحه وهو من المنعوت الخصيصة والخلة العظيمة ناهيك بها من خصلة فما ارام الله بها اعز الخلق عليه بقال خفة العفو والصفح والاغضاء عن الجاهلين وقال عز من قائل والكاظمين الغيظ

والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال والليعفوا والصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وموانا نضر الله فاصدق ضمن هذا النعت وعلامات لا يضبطها عد ولا تنحصر بعد

فصل في حيائه في الصحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان وقال عليه السلام الحياء لا ياتي الا بخير وفي رواية مسلم الحياء كله وصفيقة خلق به الله عز وجل الفيه وتمنع من الفحش من عوذ به الحنوف فاذا نعم الله وابر الله واذا راع وعز واحمر منه خجل وابر ولولا خشية التطويل لذكرنا ما جرى بانة ما قبل الاذان في ذلك ولله در القائل في الحياء من الغضوان يكن من ذكر وقول بعضهم

، وما دعاني الغوى لمعصية ، الا تغاني الحياء والكرم ،
، وما الجرم مدبت بعد ، وما خطت لي زلة قدم ،

وبعضهم وقد عني معنى قوله عليه السلام اذا لم تستح فاصنع ما شئت

، اذا لم تخش عاقبة الليالي ، ولم تستح فاصنع ما تشاء ،
، فلا والله ما في العيش خير ، ولا الدنيا اذا ذهب الحياء ،

فصل في محبته العلم واثاره من انتخب به اما فضل العلم على الجملة فالدليل عليه قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تفاضل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال نفع وما يعقلها الا العالمون الى غير ذلك من الايات وفي الصحيح عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن حسن الله تفاضل

، والعلم تحيى قلوب الموقنين كما ، تحيى البلاد اذا ما مسها المطر ،
، والعلم تجلي العما عن قلب صاحبه ، كما تجلي سواد الظلمة القمر ،

وموانا نضر الله وجهه في مجلسه اهل العلم وما اجاد حيث سوى اهل الفاروق والعلم وبين فضلهم بغير هذا الكلام الى غير ذلك من الاكرام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا علماء النهار من بلازم حضور المجالس العامة اذا ما الهل والنهار انه جلس بعض الزوار يوما
بالقرب من موما اذا نصر الله جميع مجلس الجمعة. والعلما. فجميع خارج من المجلس واشرعالم
نور حتى مجلس في هذا المكان على سبيل الانكار لفعله والاشارة الى فقريه طور، قال فعلمت
من هو بين عظيم من اهل العلم عنوي ومحبته لهم ووعيه لجنابهم عنيا وحضور الدام الله
ايامه وفتح جنوي واعلامه قلت وفي جنابه وطلعة لو داعه علم فما يتق نصر الله
موجد ذاته جالسا بواديه الشفيع وقد حضر وقت الغدا. وكنا ثلاثة نفر فجلسنا حتى في محل
مجلسنا في. اخر يتقدم تاديا وحيا. فكان يشير الى العلاج المتقدم بين يديه او يتبعوا
بالعلما. حتى اذا فرغوا من ذلك وطعموا انه لم يبرحوا من هذا الصف لبعد ذا عنهم لانه نفر
الله بالطعما من طعم جا خفي واخذ بعضهم طبقا بطعام منتخب وقصد به بعض خدمة
السلطان يجروه جميعا وقال له ضعه بين يدي اولاد الملك واشار اليهما وبعد ذلك عم طعامه
سلام الناس من حضر على سبيل عادته اجزل الله ثوابه وشكر سعيه ومثابه ثم لما فرغ الناس من
الغدا اتينا. لنودعه وكان بالوداع الخذكور درس كبير فجعلنا نطالعه على ذلك الدرس فجعل ابدا الله
تعالى تقولوا من هنا فان هذا الدرس واجع عليه ومن بار جلكم بشيا فجعلنا نطالعه ليس عليه درس
وهذا دليل على محبته هذا الصف وشفقته عليهم كشفقته الاب على الولد والرافة عليهم والى
والحنان عاملة الله بالاحسان وغلا ملكه على مدى الازمان ثم انصرفنا نودعه ونحن عوالة نسمعه
نستعطي من ذي الجلال والاكرام نصر الله ونواله بنا. فجيسو لحتاون وهو يرمن علينا فوجه
الله من ذلك وصله من جميع الاسوا. والحمد لله امين فصل في قبول الشفاعة والمسارعة
لقضا الحاجات فجما ورد في هذا الباب قوله عليه السلام اشفعوا تؤجروا ويقضي الله
تعالى على لسان من شاء ما شاء. وقال مع النبي عن ابائكم اوكم وقال عمر بن واسع لقتيبة بن مسلم
اذا انتهت الحاجة وبعثت الى الله قبل ان تاذن الله فيها فضيعتها وقد قال والوكم بان تذهبوا
لم تقضوا وعند ذلك وقال غالب بن صعوان لا تطلبوا الحوائج عند غمي اهلها وا تطلبوها عند غمي

حيث هما وا تطلبوا ما لا تقتضوا منها فان من طلب ما لا يقتضوا استوجب الحرمان وكان يقال
اذا طلب عاقل الى كريم حاجة انفضت تحت العاقل ما يطلب الا ما يكون الكريم اذا سهل ما يمكن ثم
يمنع وقال الرجل للعباس بن محمد انتشفع في حاجة صغيرة فقال ما طلب الصغائر الا سفيه
واذا طلبت الى كريم حاجة فلغاؤه يغتنط والتسليم
واذا طلبت الى لئيم حاجة فاياك ورجوه لنصرته ثم
واما ما نص الله فدعيت باب الشفاعات وعود فضا الحاجات وما عسى ان اثبت له في
هذا الباب ثم من شفيع عنه مقبول ثم من صاحب جناية اطلعه صحبه بعد ان اوقن انه
مقتول فصل في ما قول الشيخ في فضل هذه الشيمة الكريمة والخصلة العظيمة
ما ابعد ان يوتى في هذا الباب بغاية الاسهاب ونهاية الاطناب ليكون تذكرة للاولي
الالباب وقبس تمن يقتضي من ذوي الالباب ولعذا هو من الفضل في رضي الله عنه ونفع به
حيث قال هذه الخصلة الجليلة قدرها العظيم مرفعها العلي يجب مورد ها ومصدرها وهي
احري فواعد العملة واسا سها واوتادها وحبالها فتفنوا لها الوجوه وتذلل لها
الرقاب وتخضع لها الجبابرة وتستقر بفضلها الامور وتستمال بها الاعداء وبهتكم بفضلها
الاولياء. ويحقق بها الدعا ويحسن بها الثنا ويجلب بها الزلفا والبعدا ويسود بها في
غير عشايرهم الغرباء وهذه الخصلة بالعراج الواجبات اشبه منها بالكمال والتتمات
وكم راينا كاجراء تاركه دينه والترع دين الاسلام ابتغاء عرض قليل من الدنيا وكم سمعنا
وسمع اوقد في ارض الشرك اعتقادا بجرعي يسير من الدنيا واغلو بخصلة يتحلى الانسان
لها دينه واعراض الناس لها ابغى هم الى عطف القلوب وصرف الوجوه اليه وهم القلوب
والوجوه قال والله الصحة. تتوالى ثقة الاولى ثم الجود ثم الايثار فمن اعطى واسعد البعض
فهو صاحب صنا. ومن اعطى الكل فهو صاحب جود ومن اثر غيره على نفسه فهو صاحب ايثار قال تقي وهو
فوق ما سمات البعض فهو صاحب ايثار قال تقي وهو فوق ما سمات البعض فهو صاحب ايثار قال تقي وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن هو وهم نفوسهم بما والا بلدهم المتغلون وهو الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الهيثمي فر هب من الله فر هب من الناس بعيد من النار فر هب من الجنة الحديث وضم الله موتا
السلطان طال ما الطعم الجامع وكسى الحرمان ومعهم معروفه اهل مملكته وارباب دولته وسلم
الحرمان ولو رمت احصاء ما صدر عنه في دولته القصيرة من الاحسان لعجز اجيء ومنطقي
عن ذلك ولو اقتضى عجمي او صحبا في واما مناقبه الظاهرة فما شهدت من علم انتظم من زمان
علم وعم ملك ضبعا ضلاله عن اليمن فيما فوز من اجيه حلايته الحرم وسعاية بدر غيث
السعادة جلله درى وحي بغيثه عاد الذهاب والذهاب جلله ذلك النجم ودرى وشم افته وحيصه
ابهم من الشمس وابهم ورشاقة فذ احسن الغض الغايس واقل وبالجملة بحر الامام الهمام
الهمام العلامة والحجة الفهامة تتاج ذاته الكريمة وبضابله العميمة اي علامة فصل
في انشاءه المدارس الاخيا. في فضيلة تعلم العلم وتعليمه وهو معلوم في بابه والجهل
العلم الموعونة لطلابه وتقويم اسبابه وبعثهم على تعليمه وتعلمه بمعان من التسبيب
واذا حطت المعونة ونعبت المئونة ارتجعت الدفترة وانقطعت الحجة والمعين
على ذلك الحاج الباسم والنجم جميعه مزاريج المتاجر وهو ذا اعلا الله قدره وشيد بالثنا. الجميل
ذكره مواسيهم في كل عام بالطعام والكسوة وغيرهم وزاد في حفوة الاعوام الكريمة من بين الكتاب
التي اولها عام سبعة وسبعين انه خرج من بيت المال عند رحلته المحلة المنصورة
اليه بنار ذهبا عما ثمانية وكذلك عند اوبه وفي العيد ايضا تبرع عليهم وعلى العيال.
والشيوخ الذاكرين بجامع الزيتونة عمرهم الله بدوام ذكره وهو الذي اكمل فتحه الله تعالى. المدرسة
المنتصرية وتسمى المدرسة التاسعة بجزيرة مزدار الشيخ الولي العارف الغوث القطب اي محمد
بن زين عابد التميمي الارمائي اعاد الله علينا من بركاته آمين بلغنا به في الدنيا والاخرة
غاية الامنية على يد الشيخ الى بصر الاحظى الارضى الحرم اي اسحاق ابراهيم الصليماني
ولم ابتدا جدوده الى انه الجديرة التي لا تكتب بقلم في الجامع الاعظم في العصور التي هنا

ولكان

وكان بناؤها على يد شيخنا الفقيه النبيه الفاضل العادل الفاضل الكامل المقدس
الحرم ابو العباس احمد القسطنطيني وهو اذ ذاك صاحب الحياس بتونس قصر في عدة
اربعة وخمسين وثمانمائة واتبع الطلبة بها انتفاعا كثيرا فجعله الله بذلك وكذلك
انشا مكاتب للصبيان موزوا لها غربا الوارد ين من الاقطار والبلدان وغير ذلك مما هو
ظاهر للعيان زاويته اي الجداد وزاويته عين الزيت وزاوية العندوز وزاوية المنصلة
فصل في انشاءه الفنوق والابار والسقايات التي تنتفع بها الناس ابار الماء
والطهارة والانتفاع وفضل الماء. وسقيه لما يجبى ما في ذلك كله من الاجر الموفور
والثواب الموفور من ذلك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا وقال عليه السلام في كل كبد رطبة اجر اي غير ذلك مما منا فيه الله في ذلك من
الاثار ما هو معروف وبين فيها الحيضات التي من نفقة ابن عبد السلام البديعة البنا.
الحكمة النظام وناهيك بها رفاقة وتنميقا ورشاقة وكان بناؤها ايضا على شيخنا
القسطنطيني المذكور في حدود تسعين وخمسين والسقاية العظيمة التي عند الفواس
خارج باب الجزيرة الرقيقي وكان ابتناؤها على يد الفقيه ولتهم وموضوعهم "
وحاجم. فصيقهم الشيخ العظيم الحاج السعداء صنى الوجيه الفخم وابو زيد عبد
الرحمان الفتوحي بنى الله له ابواب السعادة وابواب له من الجنات والاجادة في عام تسعة
وسبعين وثمانمائة وكان تمامها وكمال قيامها في عام احدى وثمانين وتوفي يد من ذكر وهي
الان جارية جدا. عذب رابع باقتها من ذكر الوطاء من ابار هنالك انا بهم على ذلك وحاهم فيه
اجرا نعم الله بانتظا. مسافة اخرى للاهل وبطن باب الجزيرة جازا. باب علاوة وقد وافق
الشيخ ابا زيد المذكور رحمه الله يوم الاحد سابع ربيع الاول التي يوم عام احدى
وثمانين مع اهل البنا. والعساكر وهم يفسطون ارضها وهي مصونة بتمامها اساسها
وحرم مواعلها الجرح والقلع. من ثم تعلى قدر ثلاثة اميال منقلا من الجهة الغربية وهم

اعرض ما تشتهي منازل الاحباب

يجدوز في عملها إلى الحاق وله على ذلك فضل الله عز وجل وعظيم رغبة في تحصيل ثوابه
هذه الجملة وكذلك ابتدع اسماء الله موارد ومواجل ومياه على ابواء الثناء ومجاري
الفم وهو يشتمل بها الحساسون والبناءة والغاطرون منها ما هو بالفم وان ومنها ما هو
في غير هذا من الاوطان والبلدان ان شاء الله تعالى **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ** فاخبر بما اكتم
هذا اشعر الخلق الذي هتفت حبيبته وطالبته نعيمه ناجيه محمود وفم السوداء عليه
على ان ظله مازال محمد وحاوظهر تحامر كالبضع في الفم وعظم تجبه السياسة والد
والنعاسة فقال الحسود اذا نقص الضيغ من ذلك الجسم وطلح في هذا الفم جلسه ابطهوا بابع
من الفم وافاء في وضيعة الام والفضيحة وابناء وجه البخر في قلة الاقامة تصبح وفاضل عن
السنة الجمرية بالسنة حمد ادوقله الاعتاق بعوارض التي اجتنفه في نسبتها وليه ذلك
التقليد والاجتناب وارم زجاد سياسته في بعد ان الاصابة وما يجب اذ نسب السبع
الجياد ورحلة الاعراب الى ربيع بضله بجمر تن رحلة السنة. والصعب وضع من موضع خيم ته
بكر وتقديم جاوم بسهم وحوله ان تناضل عزة الله السهم بالصعب وام ح لم في
الغرم وانجم اصل البغي حين اصح وصلا في سلبه حتى ما عاد على عزة الله المضطهد
واصبح لمن شاهده كالسآمة على هذا الدهر في زمانه وفرد ظلمته التي اوجدته على ملوك الوقت
باكتساب المعلوم وات ويتمنع في ابراد بعوانه **فصل** في ذكر وزرائه في الصحيح عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا
استخلف من خليفة الا كانت بطانتان بطانة تامره بالخير وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر
وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله تعالى وجه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل الله له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه
واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود
وقيل في قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اشد دا به لو كان السلطان يستغني عن الوزير لكان احق به الكليم الله وقد نبه موسى عليه
السلام على حكمة ذلك بقال اشد به ازري واشركه في امري والوزارة مستفعة من حمل الوزر
وهو الثقل قال تعالى حتى تضع الحرب اوزارها الوزر لمحمولون اثقال المملكة قالوا واتم بها منازل
الاديبين النبوة ثم الخلافة ثم الوزارة فالوزير معون على الامور ونعم يلجأ التدبير ولفهم على
السياسة ومرجع عند المعارضة والوزير عند الحاجة نعم له سمعه وبصره ولسانه وقلبه
وهو الامثال نعم الطعم الوزير واول ما يطعم قبل السلطان وفرة تقيم وجوده عقله
وتم به انتجاب الوزراء واستفادة المجالسة ومحادثة العقلاء بضرب ثلاث خصال تدل على كماله
فالوا ومثل هذا السلطان مثل الطبيب والرعية مثل المرضى والوزير مثل القيم بين المرضى والطبيب
فان كذب الصيقل بطل التدبير وكما ان الصيقل اذا اراد ان يفتل احد امزاج المرضى وصف
للطبيب فيفتضح دليله واذا اصغاه الطبيب هذا وصف الصيقل هذا العليل وكذلك الوزير
يفتل الملك ما يهمه في الرجل فيقبله منه الملك ويخبر الملك ان يولي وزيره اليه لان اللبيب
اذا ارتفع جبا اقاربه وانكر معارفه واستغنى بالمكارم وتكبر عزوفه وعن البعض والانصاف ونمو
وتموذا امنه الشر وزراء على لم يفهم وصفته في افظوف على الاديان وتخدروف البغي والطغيان
وهم له خير اعوان وافعوق عند ارادته متمسكون بما قاله وعاداته **فصل** في كتابته
اما فضل خطة الكتابة فمما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فد تخير لكتابته الفضلاء من
اصحابه وهذا دليل على فضيلة هذه الخطة الشريفة وروى عن بعض اهل التفسير انه قال
في قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال كاتب
حاسب وفي الحكم كاتب السلطان مستغن انهم اراد ولسانه الناطق عنه وفي اداء مملكته والخصوص
بقربه دون غلمانه وبقال لخطم الامير وزير وزيفته حاسبه ولسانه كاتبه ورسوله عينه
وبقال الكتابة فواح الخلافة وفي حية السياسة وعمود المملكة وبقال للكتب على الجملة ثلاثة رجع
الحجاب عنه ولا يتكلم الوشاة عليه ويفشي سره اليه والملك عليه ثلاثة لا يفشي سره ولا

يقدح في ملته وما ينفع من ليداء والغض على كل من ناواه مثلما واجب الهيبة واسم الربانية
سبق الكتاب بحاجة ازال الزال فليس للعقل فيها مجال وحسبنا ان نذكر بعض ما لهم من
الرتبة في عالم الشهادة وذلك الذي هو مفتقر وسيلة ما يفوز منها الى نيل النعيم في العالم وكمال
الارادة من ذا الذي لم يتشوق الى جمع من تألف عليه من ذوي القرابة والاشكال وتكنفه منهم واحد بعد
واحد بجنوا في جنابهم من الحنين عند حلول الاجال منه هم من ناداه داعي الليل الكريم واذا فقدت منهم
اياهم كنوس الحنية في مواطن الحروب بهم حتى ان عداهم عليهم من الاهلة ولباس بناب الخمول
والكروب وعنه تكنه من مشايخ الحي بالسيما سمة الشامة والتلمح بالتعجب حتى امسوا الساعة منهم
في الاغلال والسجون والاكبال وحل بهم ما حل من الوبال والنكال وشتتهم وعنه انتهاك شيوخ
الدولة البساط بين وفي جميل صنيعه وعظيم عجوزه راعيين فقابلهم نعم الله من الحلم والتجلم
بما ليس لهم في حسابه وعاملهم من مكارم الاخلاق وذميم الاعلاق بما يعجز عنه لسان وقلم يسعه
كتاب ورقيم يسعهم عموما الشيخ نعم بن صولة وثمان وزوجهم محضنته وبنيت سعادته تتوكر هيبة مالكة
توقير الحجر وسنة يوم الاثنين ثاني عشر من ذي الحجة منهم مشهور علم واحدى وثمانين وثمان
مائة واما متوجهة الى البلاد منها متوجه لبلاد قطلة ومنها متوجه لتغرة الى يغمراسن من
البلاد الفاصية والداخلة والجبال الشاهقة العالية والطاعة له تلمسان واذ عنت بالخضوع
بعدان كانت عاتية عاصية وبعث صاحبها محمد بن ابي ثابت العبد الواثق بيعته فاد ما على
ما لهم من عصيانه وتجوزته متشيعا لهم بلاده وعلما بها وصلحا بها وكم ابها بعد ان
هدمت الاسوار وردان اوطانها ذيول الى البوار وهدمه من الاجر ما يطمئن وارتجع عنه الشط
بالبغض والتحفز فكم لو مرة فانهم الله ان يتمادى في الناس بالبغي عن الفتال حذار اراقة الدماء من
حقن دماء المسلمين وحفظ الحريم والاموال وذلها في سلمهم ربيع الثاني من عام احد وسبعين
ثم بعد ذلك ورد فاس الجماعة شيخنا وكبيرنا ومجيبنا ومحمدنا العبقية البقعة الامام عالم
البطاح العالم علية الدهر زبدة العصر ابو عبد الله محمد الفخار احسن الله الى اهل الوجود

بوجوده

بوجوده، وادام اتصال صعوده، الى درجات كماله وسعوده، من الحلة المنصورة
بالبيعة المذكورة وفرغت بعد صلاة الجمعة ثالث عشر رجب البعيد المبارك من العام
المذكور بجنح الغاضي وجماعة البقعتها والحمد لله. والشكر لله. بالجنبة المشرفة على
العادة وفي ثاني البيعة رابع عشر ربيع الثاني من العام المذكور واستقر في اخر هذا
ابوابه ثابت بجواره، على نفوسهم بالدخول تحت السمع والطاعة وعدم التخلف
لجماعة نحوا ذا اليوم المحمود وامسكة عقد الحلول المحمود بين اطال الله عمر
المسلمين. امين يا رب العالمين ثم شهد عليه بذلك جماعة من البقعتها. والشكر لله.
والحمد لله. منهم القاضي ابو عبد الله محمد العقيلي وزير ثم ما يطم والى ابو العباس
احمد بن الحسن وجماعة من اعيانهم ثم اثنته بيعة صاحب جاس وقد خلوا في الطاعة مع
عموم الغاص وذلك في جمادى الاخيرة من عام سبعة وسبعين وهو الشيخ محمد بن ابي
زكريا. ابن زيان الرحالي وفي ثاني البيعة ثمان عشر ربيع الثاني من العام المذكور وفرغت
بجامع الجزيرة على ر. وهو الغاص يوم السبت خامس عشر من جمادى المذكورة

بطل في شكر الله سبحانه عقد بجديد النعم اعلم ان الشكر شكر ان شكر اللسان
وشكر القلب والجوارح وليس هذا موضع التفصيل والادلة ومزاياه، يقع الى اجمل والاجمال
ما فيه غاية الكفاية. والشكر على الاطلاق مطلوب وهو كبير بالزيادة وقد جمع الشكر القلبي
فقالوا هو اعتراف القلب بانعام المنعم على وجه الخضوع وشكر اللسان بالثناء على المحسن
بذكر احسانه وشكر الجوارح باستعمالها في الطاعة ويقع الصبر على الله عليه
وسلم فاعلم حتى تؤفق فتفعل، وفعل يارسول الله افعل هذا وقد جمع الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا ومحمودا الوراق

الالهي لك الفضل الذي انت اهله على نعم ما كنت قد لها اهلا

متى اردت تفضيل ترى في تفضلا كافيك بالتفضيل استوجب الفضلا ولبعضهم افضل

ايارب فد احسنت بدءا وعودة ، اليوم يقتضي باحصافة الشكر ،
فجاكمان ذا عذر لذيذ وحجة ، يفدي اقراره بان ليس لي عذر ،

واما بعد فان الله ايده وعرس رتقه ومقامه له انعم الله عليه بنعمه فابلها بالشكر والصدقة صدر ذلك عنه وارادعه بزيادة تضاعف له وداية تجرم وزاد الله تعالى وجل من غايته وفضله واقداره وطوله فصل في اسعاره ثبت ان الصبع في اعمال اليم محمود قال الله تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا الاية وفي علم ما اية فتضمنت الهدى الحث على الله الصبع للاعتبار والعظ للاقدار ولما يقتضيه نظر الله تعالى غالبا من الطواف على الاقاليم والاوطان والاقطار التي تنظر لبعض في مصالح المسلمين وبعضها السبيل من الجسمين ويصل اليه المطلوم وذو الحاجة والمفهوم وفي هذا من الاجر ما الجفي ويقوم الى الاعمال ومن اعظم اسعار الطاعات وسابر ايضا الكعب اللغات والجهاد باسعاره كلها على هذا الوجه وهو سلمه الله متفيد في اسعاره بالكتاب والسنة وبوظايف الاعمال التي بعدها في الحضر ايضا رفقا في السبع ونوابل التي كصيامه ومنامه فيوفد الله تعالى له ذلك

من بيع ما اخذ ولي عقدهم وكوكب سعدهم الحولي الحظ الى مرتبع الغاية الناظر الاسعد الاسعد المجد الاجد ذو الاياد الجميلة والجواد ابو عمر الله محمد السعود اسعده الله ايامه واسعد مكانه السفاية التي سهل عتقها في الحالة المنصورة تم العلائي وصفها الخاص والعام والغريب خصوصا سهما في زمن الصبع حيث يكون الماء قليلا في شان وفي بطن اليه التي فيوفي الى بعد الجهد بضلاعن الصبع والتابين عن الاهل والاوطان وفداعة لذا لها وجلا وجالا ما تفوز به الا يعض منهم اليوم والبومين وارتياح الله تعالى ثوابهم وجسم اسبابهم واداح ابوابهم الى ما يوفيهم ويوفيهم وجعفا وجود مواسمهم ويوفيهم وجعل اليم كعبة وجه وعبة عقبه وعقب عقبه داجا مستهم الى يوم الدين ولو استقصينا جميع اثباتهم بعاقبهم وهم هم الحميدة وفعالهم على التمام استدعى ذلك اكثر مجلدات الا يسير

بتاليفها وضبطها كتب الاعوام وافرد من مدح مواقف السلطان مزاد بابا اهل

عصره الاعيان بها افاذكر ثم نبذة من ابياتهم هم على الاجمال والتفصيل وان افسد الله في الاجل بسماذكر كل من مدحه واذكر بعض قلايدهم التي مدحوه بها في كتاب مستقل بذلك ان يفعل فمنهم السيد النسيب الفقيه المتفنن الخطيب ابو العباس ابن ابي السعم الحسيني العباسي رحمه الله ومنهم الفقيه الكاتب الاديب الاريب ابو عبد الله الغرناطي رحمه الله ومنهم الفقيه الكاتب البارع المشارك الحسيب الاديب ابو جعفر احمد ابن فليل الحكم الحوار رحمه الله ومنهم الفقيه الكاتب الاديب الناجح النجيب ابو عبد الله محمد الجنى الغدامسي الحالي حفظه الله ومنهم الفقيه النزيه القاضي العادل الحكم والوجيه ابو عبد الله منصور الجزيري رحمه الله ومنهم فطب دايرة اهل عصره في فن الادب على الاطلاق الحاوي في عهدنا في صناعتهم وجلتهم فصب السباق الفقيه الاديب الاريب الفعدة البارع ذو الذوق العاطف وعين ذي الحاجة ومغيث الملهوف ابو العباس احمد عرف المحلوي وهو الذي دل كلامه على كماله دلالة مطابقة وبديع نظمه افلامه وسعد انفاسه بفيض طلوعه الطابقة فجاءت حسنة التقاسيم والتقسيم وتوقعه عن تشابه الاطراف بعلم ازهاله فهم فكم احسن الجاءة بفتى الفتى الجليل والمقول الجميل وابرز فضايل البرزخ في قالب السعد بما انا من العلم والتفضيل وها انا اثبت في هذا التحفة مدحه بعضهم ابدهم الله دون غيرهم وحليته بدر رحي بكر فجزء الله قوله

هيهات للكعبة فدا الاعمان ، وسمت لسام طلع الخرمان ،
وزغت في ابواء الحلاحة كاملا ، بلغا اعز مرام الدجا فحصان ،
اهذي هل الفتى بدر سعم ، او جود راو وربيع وسمان ،
او انت مزهور الجفان بزنا ام ، ملكا كريم انت او انعمان ،
واصيل حر طاهر او رياض مونق ، او ذا فعمان به فعمان ،

او روضة عنا بقنة وردها ، او جنة جنا نقا رضوان

وعذارا لمخض فل فدى ا ، متردد في السهل او خيلان

او ضد صدغ مدهامتية على ، شطي غدير الخد او ريحان

او هذب جعد للاح في وان خصد اوا لقصب فذ علاه غدان

او غيهب صدئت حواشيه على ، شعر كان اديمه عفصان

او كاتب فذ خلا لدمات على ، صحجات خد صاغه الرحمان

وفواحما التماس اوهو نعمة ، او غض بان جوفه بستان

او ذا اعسال له من لحم وما السور شان باغض الوا هنان

باجود را من لحظه وفواحه ، تتعلم الاغصان والغزلان

الخد ورد والعذار بنجمه ، والوجه بدر والفواد البان

وهضيمة الكشحين هز فوامها ، مالح بكثبان الاسى الجثجاث

ما كنت ادرع قبل فقد جعونها ، في مقحمتي ان الضبا اجبان

قالت ان خدودها قد اضرمت ، في القلب مالم تضرم النيران

والدمع يسمح في الخدود مطارحا ، متجر من اجراه به الاردان

باد مع خفي عن طول جم بلوا يتد ، بل بض باذا هاطل هتان

باربوة الجيزن المعين سفاحه ، صيبي او لشابه ابان

اسقيم جفنك او صحا جاذا فقد ، ترك الفؤاد تروعه الهيمان

ما غر رمثلي في هواك وفقد عا ، فليبي المطيع جلا الغبي العتان

تورد خدك مورد الهوا كلما ، فتالله لي جد للورى فتان

باذا اصبرت جلدتم طالح ، يشذا ذي عمدان

اني لتعجبني معاطفها التي ، في بانة التفاح والرمان

وري وفي ورد يجد ما نابت ، في وسط ج جعد سوسان

وتنم في النسمات منه وانما ، يزداد في قلبي بها الخفقان

واهتز مزهر بالسرور وهاجني ، حتى كاني شارب نشوان

واسم جمد والدموع تذيعه ، اوج الغرام يتبع الكتمان

صفيا اباح مضيق للانفا ، روح ترج لها التي جثمان

ان كان ظل هم ورا نسخ واجرا ، والعيش عيش والزمان زمان

وع وسرى الى الوخى فلد جبرها ، عفد الهاد والسحاب جفان

والغضب جل في غلابل صنوس ، سبقت ازاهرها الها قيجان

والنهر كالتعريب او هو معصم ، في حلة خضراء او ثعبان

والجيش راكب اشهب يتلوا به ، جيش الظلام كانه سلطان

مولاي عثمان الغليظ الذا لكي ، العدل الخليم الفاعل الفتان

الاعظم الاعلا الاجل الاشهم ، الشعولي الكريم العادل البقضان

علم اذا ابرز الحسام بكفه ، خرقا لبارز رعن الجنان

لو رم فت عزماته وهابته ، في الناس لم يكن باخل وجبان

متهضض عضت بواد رامي ، بجراثم يفتادها الخرصان

متقعد حوى الامور بفوده ، راى تخطم الخطم منه عمان

وري العواقب في صحيفة جده ، بكا فلما ابكاره هيمان

ملات مواقعه القلوب مهابة ، في جبها استوى الاسرار والاعلان

وعلى راعته واهل كعبه ، جح جمد لما به خلجان

من معشر هم في الغداة شجب وفي ، ليل الخروب تهم هم الشقيان

قوم اذا الجبار وق شعبتظم جلا ، يعلوا كمال فجارهم نفصان

لهم الغناء الرحب والبيت الذي ... خضعت لهيبته عتاة الاكوان

وابي اخي ابعد لهم وكأنه ... في الطرس بسملة وهم عنوان

قل للذي فد راح ينكر فعله ... فاح الدليل عليه والبرهان

ورث الخلافة عن اب حبه جلا ... نزنا بها فيه ابنه عثمان

ملأ اذا احكمت مبادم بيضه ... في الحرب عبس وجهه الحران

لم يثنه في طيف اعنة خيله ... الا اعتراض طوله والخذلان

ذو رتبة رجحت باذيال العلا ... من قبل ان رصدت لها الميزان

وكانه بروق العلا مكينة ... ما فوقها لم تغنى مكان

وبنوه جمع الفخار الى اسمها ... وبهجمة من شمسها الغيران

وعزيمة لو انها لمغيب ... ما قل منها في الذرى صنعان

فيه الشجاعة والبراعة والتقا ... والعقل والحلم الرجاء والاحسان

نزاح اعطاف العباد لذكره ... وتحن من طرب له البلدان

خوض العوامد في الغدائر نوله ... غيث على حكم الغدا هتان

مرج الغيث السكوب هباته ... هيهات ان الغيث والطوفان

لا عيب في نعماه الا انها ... لغياب احرار الورى اغلان

يصغى الى ماني الورى ولنفسه ... ويطيع الانس لحكمه والجان

وابيت مجلسه الغريب لنوابه ... مجد الغنى يسارت له الاكبان

فوجدته ما عز وجب بعض صفاته ... فكأنك الاجسام والاذهان

ملك الملوك بن ملوك مجاحه ... ويذكر ذا المعروج بن أن

شهم اذا اثنت وما بينت شائمه ... جوف الغمام غداله اجوان

قلنا انى حل بنصف المرقى ... بسيطا بظله العين الجفان

وزاه من بين الامنة نسابها ... كالبدر دارت حوله الشهبان

يا ابن الملوك الشاهدين لها اذا ... بصوارم خرت لها الاذقان

والى ابيض فخارة بأصيلة ... ولغت لكعبته وزمزم فاها العرسان

والى نقين على العلا بجراثيم ... لم يجوها كسرى ولا النعمان

انت الامام ومن بعدك الرعية ... انت المفزع والورى اعوان

بزغت جباه الملك منك كواكبا ... سراب الغطاء وماحكى الاغصان

وكانما قلد السروج اراهما ... وكانما اعوانها الحدان

بالله ضيم عن جنابك انها ... ضيم بها تحمى الورى وتصان

ايدة من وصل الخطاب بحكمة ... لم يتوقها فصر ولا حصبان

ما كان ارجع موضعي لوان لي ... في بابه عن ما بالهمام مكان

والله يولي الخير لم يحوله ... شكر وكم بلغ مداه لسان

ويفيض للمداح جاه الورى ... ما دامت الاكوان والازمان

ثم قال بعد هذا المقطع الذي له عدة الشعر امن بة الارزة هذا الجناحي، الله بنى تعلوا له ثوالث الغرة بانت الغمام الذي ان عت موارد الجود وعفا اهله والغمام الذي تحالف الازار من هطاب المجد ما اثقل كاهله والسميذع الذي ما كمل خياله في خلة المعالي الا وبطل نجي، بالرخصة دون العزيمة والصفح عن الذي ما صفح نسور محمد الا وعبس وجهه الحمد الا وتولى يجر ذيل الغزيمة والفتى غمام الذي تستنشد احاديث الفتى المتسلسلة عن عوالمه والبطل الذي ما على حسامه القلع الا وفيل هذا الحسام اعلا ما سعد من هوالمه والجواد الذي لم يلحق لساوه معاوالغدير الذي تقبض اذنيه بالغداة الا لمعنى الذي ضحت تحاريب جوده، والا ويجي الذي لم يزل في قتال الخلافات وجوده، فلعه هيبة سوداء الذي لم تفاضل الا مال الا بحسم وصماحة اباه به الثقى لم تمنح الطلاب من تلك الوابل الا بجاله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنم أبيضا ولطابة شما بله التي غذاؤه روز وصبغها البقي اما واريه او متواريه وبصاحة لسانه
التي سارت خلفها روان العطش بفال سميها الروح الجمل باسم ية اعطي بقاشيما ما اراد
الطوا التخلوا بخلافها الا وغذاها الجمل والخطيئة الغبور سرو البقاء بسم الا وكانت مزروعاة
الخ ماذ على وجل وكبعا وتبي النسيم التي لو اراد الطرب اذ راعها الخ ، الذراع بانقلب غاسيا
وهو حبس او تحت اجدار البلغا . الخ عم هنا عزت عزوجف الفاعل منقاد كبعا الكبم والعبد
بقسم بالله تقلي وكبعي به ثم بدواع ابداع مودانا جانا اسمع واتم جا ارابه ثم بحمته التي
جفت عزوروحه بعد ها الخ ثم الغم منقشا بقاوعي منشابه اخ او اعطيت عطا
واجبا من البلاغة ولسانا حمديا اذا عادانا بنم البلاغة طاعة نعمة مودانا الغي حلت
الزمان بانفس من عقود التراب وانتم ما افطوت عليه عنقه الذي عم غيمها السماحة
والفاب مع اخ لو استمع ت الدهم لسانا واتخذ ت النسيم بي نقل اخبار ي العالية تجانا
لاد ركتني الخلود ثم اصل اخ غاية الاوصاف التي بقص عن حصر هنا الغدر واعملن الكلل وف
الوقوف على اقتفا بقا التي ما يقتضيه الحمد لله تقا بتولى مزشكر هنا واما هو
ابلغ من شكر الناس ويقع عين الزمان بعدا . انسانا الذي جل عن النعت والقياس قال
المؤلف ثم بن ابراهيم لطف الله به وبلغه اجاربه هذا تمنا اخ ما سمي لهذا ان ناتي به
في هذا المختصر من حمد ي الاداب الذي زخ بالمواقف والدرر وانا اسئل الله تقا ان
يمن علي بتوبة صادقة تمحوا الاوزار وتبلغنا الاوطار . الله اخ العوز بالرضوان والنجاة من
النار وان يعم مودانا اهل الحمو ميز وجميع ملته على ما الدهور واصبغ اللحم
بالرحم بالرحمان يا قلب القلوب قلب قلبه للاحسان والطف به في حركاته وسكناته
انك انت الخلاق العظيم ، اعني بارب العالمين والحمد لله على ما انعم وعلى ما اعطى وانعم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الكريم وعلى اله وصحبه وسلم افضل الصلاة
والسلام وافوز التحية الله العلي العظيم ونختم هذا الكتاب المبارك بالدعاء المأثور

عن

عن ابي هريرة اهل البيت رضي الله عنهم وهو ما من الطعم الجميل وسمع القبيح ولم يواخذ
بالجريرة ولم يعتقد السمع بعضا له باعظم العجوبا حسن التجاوز بها واسع المغفرة
يا باسط اليدين بالرحمة يا مجوج الزمان يا مفصل العقدات يا رحيم البحر يا عظيم المن
يا حميد يا فعال لما يريد يا مبدئ يا معيد يا مولاي يا مولاي يا غاية رغبتي بالله
اسئلك ان تصلي على محمد وعلى . الكرم وان تكفيني خلقي بالذار وان تفعل بي ما انت
اهله وان تفعل بي ما انا اهله ا

تمت

بحمد الله او اخر شعبان عام ١٢٣٥ ع

شبكة الألوكة
www.alukah.net